

دُرِّيَّانُ الْحَنَسَاءِ

المكتبة الثقافية

بيروت - لبنان

ذِكْرُ أَرْوَاحِ الْحَنَسَاءِ

الكتبة الشامية
بيروت - لبنان
١٩٢٢ م

ترجمة الحسناء

تَقْلًا عن كتاب الاغانى للاصفهاني واكمل للبرد وامثال الميداني وزهر الآداب
للقيرواني وشرح رسالة ابن زيدون وشرح المقامات للشريفي
والمحاضرات لابن العربي وغيرهم

هي ثَمَاضِر بنت عمرو بن الحارث بن الشريد بن رياح بن يقظة بن عصية
ابن خفاف بن امرئ القيس بن سبعة (وقيل نهيمة) بن سليم بن منصور بن
عكرمة بن حفصة بن قيس بن عيلان بن مضر وقصني أم عمرو .
ومصداق ذلك قول اخيها صخر :

أرى أمَّ عمرو لا تملُّ عيادتي . ومَلَّتْ سُلَيْمِي (١) مُضْجِي ومَكَانِي
وَأَنَا الحَنَسَاءُ لَتَبَ غَلَبَ عَلِيَا وَهِيَ الظَّيْفَةُ . خطبها دُرَيْدُ بن الصِّمَّةِ
إلى أبيها . فقال له أبوها : مَرَجَا بِكَ أبا قُرَّةَ أَنْكَ لَكَرِيمٌ لَا يَطْمَنُ فِي حَسَبِهِ
وَالسَّيِّدُ لَا يُرَدُّ عَنْ حَاجَتِهِ وَالْفَحْلُ لَا يَقْرَعُ أَنْفَهُ . ولكن لهذه المرأة في نفسها ما ليس
تغيرها وأنا ذا كرك لها وهي قاعة . ثم دخل إليها وقال لها : يا حَنَسَاءُ أَتَاكَ
فَارَسُ هَوَازِنَ وَسَيِّدُ بَنِي جُثَمَ دُرَيْدُ بن الصِّمَّةِ يَخْطُبُكَ وَهُوَ مَن تَطْلَعِينَ
(وَدُرَيْدُ يَسْمَعُ قَوْلَهَا) فقالت : يَا ابْنَ أَرْثَانَ تَارِكَةَ بَنِي عَمِي مِثْلَ عَوَالِي الرَّمَاحِ

وَنَاحِيَةَ شَيْخِ بْنِ جُثَمٍ هَامَةَ الْيَوْمِ أَوْ غَدًا . ثُمَّ انْشَأَتْ تَقُولُ :
 اتَّخَطْبُنِي هُبَلًا عَلَى ذُرَيْدٍ وَقَدْ طَرَدْتُ سَيْدَ آلِ بَدْرِ
 مَعَاذَ اللَّهِ يَنْكَحُنِي حَبْرُكِي يَقَالُ أَبُوهُ مِنْ جُثَمِ بْنِ بَكْرِ
 وَلَوْ أَمْسَيْتُ فِي جُثَمٍ هَدِيًّا لَقَدْ أَمْسَيْتُ فِي دَنْسٍ وَقَعْرِ
 فَخَرَجَ إِلَيْهِ أَبُوهَا فَقَالَ : يَا أَبَا قُرَّةَ قَدْ أَمْتَعْتَ وَلَعَلَّهَا أَنْ تَحِبَّ فِيمَا بَعْدَ .
 فَقَالَ ذُرَيْدٌ : قَدْ سَمِعْتُ قَوْلَكُمَا . وَأَنْصَرَفَ غَضَبَانِ . وَقَالَ يَهْجُو الْخَنَسَاءَ :

لَمِنْ طُلُلٍ بَذَاتِ الْخَمْسِ أَمْسٍ عَفَا بَيْنَ الْعَقِيقِ فَبَطْنِ ضَرْسٍ
 أَشْتَهَى غَمَامَةَ يَوْمِ دَجْنٍ تَلَالُأً يَرْقُهَا أَوْ ضَوْءَ شَمْسٍ
 فَاقْسِمُ مَا سَمِعْتُ كَوَجْدِ عَمْرِو بَذَاتِ الْخَالِ مِنْ جَنْدٍ وَإِنْسٍ
 وَقَالَ اللَّهُ يَا ابْنَةَ آلِ عَمْرِو مِنْ الْقَتِيَانِ امْثَالِي (١) وَنَفْسِي
 فَلَا تَلْدِي وَلَا يَنْكَحُكَ مِثْلِي إِذَا مَا لَيْلَةٌ طَرَقَتْ بِنَحْسٍ (٢)
 وَتَرَعَمُ أَنِّي (٣) شَيْخٌ سَيِّدٌ وَهَلْ خَبَّرْتَهَا أَنِّي أَبْنُ خَمْسٍ (٤)
 تَرِيدُ شَرَبَتْ الْقَدَمِينَ شَتَاً (٥) يَقْلَعُ بِالْجَدِيدَةِ كُلَّ كَرْسٍ (٦)
 وَمَا قَصُرَتْ يَدِي عَنْ عَظَمِ إِمْرٍ أَهْمُ بِهِ وَلَا سَهِي يَنْكُسٍ (٧)
 وَمَا أَنَا بِالْمَرْجِي حِينَ يَسُو عَظِيمٌ فِي الْأُمُورِ وَلَا بُوْهُسٍ
 وَقَدْ آجَتَازَ عَرْضَ الْحَزَنِ لَيْلًا بَاعَسَ مِنْ جَمَالِ الْعِيدِ حَلَسٍ

-
- (١) وَيُرْوَى : مِنْ الْأَزْوَاجِ أَشْبَاهِي (٢) يَرِيدُ لَيْلَةً جَاءَتْ بَغِيْرَةً وَظِلْمَةً
 (٣) وَيُرْوَى : وَقَالَتْ إِنَّهُ (٤) وَفِي رِوَايَةٍ :
 وَمَا نَبَأْتُهَا أَنِّي ابْنُ أَمْسٍ (٥) وَيُرْوَى : أَفْهِمِ الْقَدَمِينَ وَالشَّرْبَتِ وَالشَّنْ
 غَلِظَ الْأَصَابِعِ (٦) وَيُرْوَى : يَادِرُ بِالْجُرَاثِرِ . وَالْجُرَيْرَةِ الْخَطِيرَةِ . وَيُرْوَى
 أَيْضًا : يَأْشُرُ بِالْعُتْبَةِ . وَكُلُّ كَرْسٍ أَيْ بَعَالِجِ الْبَرِّ وَالرَّجَبِينَ وَغَيْرَ ذَلِكَ
 (٧) وَيُرْوَى : بِنَفْسِي

كَانَ عَلَى ثَنَائِفِهِ إِذَا مَا أَضَاءَتْ شُعْهُ أَثَوَابَ وَرَوِ
 إِذَا عَيَّبَ الْقُدُورَ عَدَدْنَ مَا لَا (١) تَحِبُّ حَلَائِلَ الْإِبْرَامِ عُمِي (٢)
 وَقَدْ عِلْمَ الرَّاضِعِ فِي جِمَادَى (٣) إِذَا اسْتَجْلَنَ عَنْ حَرْبِ نَهْسٍ (٤)
 بَانِي لَا لَيْتَ بَغِيرَ لَحْمٍ وَأَبْدَأُ بِالْأَرَامِلِ حِينَ أُمْسِي
 وَلَئِي لَا يَهْرُ الضَّيْفُ كُلِّي (٥) وَلَا جَارِي يَيْتُ خَيْثُ نَفْسٍ
 قَانَ أَكْدَى قَدَمَهُ حَقَّةً تَوْدَى (٦) وَإِنْ أَرَدْتِ (٦) فَلَايَ غَيْرَ كَسٍ
 وَاصْفَرَّ مِنْ قَدَاحِ النَّبْعِ فِرْعَ (٧) عَلِمَنْ مِنْ حَرْبٍ وَضُرْسٍ (٧)
 دَهَتْ إِلَى الْمَيْضِ إِذَا اسْتَقَلُّوا عَلَى الرُّكْبَانِ مَطْلَعُ كُلِّ شَمْسٍ
 قَبِيلَ الْخُصَاءِ : أَلَا تَحْيِيْنُهُ . قَالَتْ : لَا أَجْعُ عَلَيْهِ أَنْ أَرَدَهُ وَإِنْ أَهْجَرَهُ
 وَلَأَ رَدَّتْ لِلْخُصَاءِ دَرِيْدًا خَطِيْلَهَا رُوْلَةُ بِنِ عَبْدِ الْغَزِيْرِ السَّلْمِيِّ
 فَوَلَبَتْ لَهُ عَبْدَ اللَّهِ وَيَكْنَى أَبَا شَجْرَةَ . ثُمَّ خَلَفَ عَلَيْهَا مُرْدَاسُ بِنِ أَبِي عَامِرٍ
 السَّلْمِيِّ فَوَلَدَتْ لَهُ يَزِيدٌ وَمَعَاوِيَةُ وَهَمْرًا
 وَلِخُصَاءٍ مِنْ شَوَاعِرِ الْعَرَبِ الْمَعْتَرَفُ لَهَا بِالْتَقَدُّمِ وَهِيَ تُعَدُّ مِنَ الطَّبَقَةِ
 الثَّانِيَةِ فِي الشَّعْرِ . وَكَثُرَ شَعْرُهَا فِي رِثَاءِ أَخَوَيْهَا مَعَاوِيَةَ وَصَخْرَ . وَكَانَ مَعَاوِيَةُ أَخَاهَا
 لَابِيهَا وَأَخَاهَا وَكَانَ صَخْرُ أَخَاهَا لَابِيهَا وَكَانَ أَحَبَّهَا إِلَيْهَا . وَاسْتَحَقَّ صَخْرُ ذَلِكَ لِأُمُورِ

(١) كَانُوا إِذَا اسْتَأْذَنُوا قَدْرًا رَدُّوا فِيهَا شَيْئًا مِنْ مَرَقٍ . وَيُرْوَى : تَكُنَّ مَذَى
 (٢) وَالْإِبْرَامُ الَّذِينَ لَا يَدْخُلُونَ فِي الْمَيْمَرِ . أَيْ نَسَوْهُمْ تَحِبُّ عَرَسِي لِأَخَاهَا
 قَلَمَسَهِنَّ (٣) فِي جِمَادَى شِدَّةُ الْبَرْدِ وَكَانَ الشِّتَاءُ إِذَا ذَاكَ
 (٤) عَنْ حَرْبِ نَهْسٍ أَيْ يَقَطَعْنَ وَيَنْهَسْنَ مِنْ شِدَّةِ الزَّمَنِ . وَيُرْوَى فِي الْإِثْلَانِي :
 إِذَا اسْتَجْلَنَ عَنْ حَرْبِ نَهْسٍ (٥) وَفِي رِوَايَةٍ : وَأَنِّي لَا يَنْادِي إِلَيَّ ضَيْفِي
 (٦) وَيُرْوَى : إِنْ أَرَدِي (٧) وَقَدْ رَوَى الْأَسْهَاقِيُّ هَذَا الْبَيْتَ :
 وَاصْفَرَّ مِنْ قَدَاحِ النَّبْعِ صَلْبِي خَفِيَ الْوَسْمُ فِي ضَرْبٍ وَلَسِي

منها أَنَّهُ كَانَ موصوفاً بالحلم مشهوراً بالجود معروفاً بالتقدم والنجاة محظوظاً
 في الشيعة واجل رجل في العرب . فلما قُتِلَ جلست الخساء على قبره زماناً
 طويلاً تَبْكِيه وترثيه وفيه جُلُ رائيها . وكانت في أوَّل امرها تقول البتين
 والثلاثة حتَّى قُتِلَ اخوها معاوية وصحو . وقد اجمع الشعراء على أَنَّهُ لم
 تَكُنْ امرأة قبلها ولا بعدها أشعر منها . وقيل لجريده : مَنْ أشعر النَّاسِ .
 قال : انا لولا هذه الخبيثة (يعني الخساء) . قال بشَّار : لم تَقُلْ امرأة قط
 شعراً الأَتَيْنِ الضَّعْفُ فيه . قيل لهُ : أَوَ كَذَلِكَ الخساء . قال :
 تلك فوق الرجال . وكان الاصمعيُّ يَقْدِمُ ليلي الأَخْيَلِيَّةَ . قال المَرْدُ :
 كانت الخساء ويلي بائنتين في اشعارها متقدمتين لأَكْثَرِ الفحول .
 وقُلَّما رَأَيْتُ امرأة تتقدَّم في صناعة وإن قلَّ ذلك . وقال أبو زيد : ليلي
 أَكْثَرُ تصرفاً واغزر مجراً وأقوى لفظاً والخساء اذهب عموداً في الرِّثاء . ومن
 احسن الراي ما خُطِبَ فيه مدحٌ بتفخيم على الرثيَّة فاذا وقع ذلك
 بكلام صحيح ولهجة مُعَرَّبة ونظم غير متفاوت فهو النجاة وكذلك رثاء الخساء .
 وكان النابغة الذبيانيُّ تُضْرَبُ لَهُ قَبَّةُ حمراء في سوق عكاظ فيجلس لشعراء
 العرب على كرسي وتأتيه الشعراء فتشده اشعارها فيفضل من يرى تفضيله .
 فانشته الخساء في بعض الواسم قصيدتها الرائية التي في اخيا صغر فاجبة
 شعرها وقال لها : اذهبي فابتِ اشعر من كل ذات عديين . ولولا ان هذا الامعي
 انشدني قبلك (يعني الامعي) لفُضِّلْتُك على شعراء هذا المَوسِمِ فانك
 اشعر الانس والجن . وكان ممن عرض شعره في ذلك للموسم حسان بن ثابت
 فغضب وقال : انا اشعر منك ومنها . قال : ليس الامر كما ظننت . ثم التفت
 الى الخساء . فقال : يا خناس خاطييه . فالتفت اليه الخساء فقالت : ما اجود

يسر في قصيدتك هذه التي عرضتها أنفاً قال: قولي فيها:

لنا الجفنتُ النرّ يلمن بالصُّحى واسيفنا يقطرن من نَجْدَةٍ دما

فقلت: ضَعَفْتَ افتخارك وارتدته في ثمانية مواضع في بيتك هذا. قال: وكيف. قالت: قلت: (لنا الجفنت) والجفنت ما دون العشر ولو قالت: للجفان. لكان أكثر. وقلت: (النر) والثرّة يياض في الجهة. ولو قلت: البيض. لكان أكثر اتساعاً. وقلت: (يلمن) واللمع شيء يأتي بعد شيء. ولو قلت: يشرق. لكان أكثر لأنّ الاشرار ادم من اللعان. وقلت: (بالصُّحى) ولو قلت: بالدُّحى. لكان أكثر طراًفاً. وقلت: (اسيف) . والاسيف ما دون العشرة. ولو قلت: سيوف. كان أكثر. وقلت: (يقطرن) . ولو قلت: ييسان. كان أكثر. وقلت: (دما) والدِّماء أكثر من الدَّم. فسكت حسّان ولم يُجِرْ جواباً

وكان في اثناء ذلك ظهور الاسلام فقدمت الخنساء مع قومها بني سليم على رسول المسلمين فاسلمت معهم. فاستشدها محمد فانشدته فأعجب بشعرها وهو يقول: هيه يا خنساء.. ثم انصرفت وهي لم تدع ما كانت عليه من تسليها. قيل ان عمر بن الخطاب سأها: ما اقرح ماقي عينيك. قالت: بكائي على السادات من مُضَر. قال: يا خنساء. انهم في النار. قالت: ذاك اطول جريلي عليهم. اني كنت ابكي لهم من النار وانا اليوم ابكي لهم من النار وقيل انها اقلت في خلافة حجة فتزلت بالمدينة بزي الجاهلية. فقام اليها عمر في اُتس من اصحابه فدخل عليها فاذا هي على ما وُصِفَ له. فذها ووعظها وقال لها: ان الذي تصفين ليس صنع الاسلام وان الذين تبكين هلكوا في الجاهلية وهم اعضاء اللهب وحشوجهم. فقلت: اسمع مني ما اقول في

عذلك اياي ولولمك لي . قال : هات . فانشدته من شعرها في اخوها فتعجب
من بلاعتها وقال : دعوها فانها لا تزال حزينة ابدا .

وكانت الحنساء تلبس الصدار من الشعر فحدثها معن السلمي في طرده
فالت : يا احمى انا احسن منك غرسا . واطيب منك نفسا . واوسع منك فضلا
قيل : انها اتت عائشة فنظرت اليها وعليها الصدار وهي حليق الرأس تدب
من الكبر على عصا . فقالت لها عائشة : اخناس . فقالت : ليك يا اماء . قالت :
أتلبسين الصدار وقد نهي عنه في الاسلام . فقالت : لم اعلم بهيه . قالت :
ما الذي بلغ بك ما ارى . قالت : موت اخي صخر . قالت عائشة : ما دعاك
الى هذا الا صناع منه جمية فصفيها لي . قالت : نعم ان لشعاري سبب وذلك
ان زوجي كان رجلا متلافا للاموال يُقَامِرُ بِالْقِدَاحِ فالتف فيها ماله حتى بقينا
على غير شيء . فارد ان يسافر فقلت له : اقم وانا آتي اخي صخر فأسأله . فاتيته
وشكوت اليه حالنا وقلة ذات اليد بنا . فشاطرنى ماله . فاطلقت زوجي فقامر
به ففقر حتى لم يبق لنا شيء . فعدت اليه في العام المقبل اشكو اليه حالنا
فعاد لي بمثل ذلك فالتف زوجته . فلما كان في الثالثة او الرابعة خلت بصخر امرأته
فعدته . ثم نالت : ان زوجها مُعَامِرٌ وهذا ما لا يقوم له شيء . فان كان لا بد
من صلتها فاعطها احسن مالك فانما هو مُتَلَفٌ ولخيار فيه والشرار سيان .
فانشأ يقول لامرأته :

والله لا امنحها شرارها وهي حصان قد كفتني عارها
ولو هلك خرق خمارها ولتحت من شعر صدارها
ثم شطر ماله فاعطاني افضل شطريه . فلما هلك التحت هذا الصدار .
والله لا اخاف ظنه ولا اكذب قوله ما حيت

وكان للخنساء أربعة بنين فلما ضرب البعث على المسلمين فتح فارس سارت معهم وهم رجال وحضرت وقعة القادسية سنة ١٦ هـ (٦٣٨ م) وواوهم من أول الليل : يا بني أنكم أسلمتم طائعين وهاجرتم مختارين . والله الذي لا اله الا هو انكم لبنو رجل واحد كما انكم بنو امرأة واحدة ما محنتُ حسبكم . ولا غيرتُ نسبكم . واعلموا ان الدار الآخرة خيرٌ من الدار الفانية . اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعاصمكم تفحون . فاذا رأيتم الحرب قد شمرت عن ساقها . وجلّت ناراً على اوراقها . فتيّموا وطيسها . وجالدوا ريسها . تظفروا بالغم والكرامة . في دار الخلد والمقامة . فلما اضاء لهم الصبح باكروا مراكزهم فتقدموا واحداً بعد واحد ينشدون اراجيز يذكرون فيها وصية العجوز لهم حتى قُتلوا عن آخرهم . فبلغها الخبر فقالت : الحمد لله الذي شرفني بقتلهم . وأرجو من ربي أن يجمعني بهم في مستقر الرحمة . وكان عمر بن الخطاب يعطيها أرزاق بنينا الأربعة (وكان لكل منهم مائتا درهم) حتى قبض

حدث علقمة بن جرير قال : اقبلت يوماً اسوق شاة لي من الابل اريد نحرها عند الحي فادركني الليل بين ابيات بني الشريد . فاذا عمرة بنت مرداس عروسٌ وامها الخنساء عندها . قفلت لهم : انحروا هذه الجوزور واستعينوا بها وجلست معهم . ثم أذن لنا فدخلنا فاذا هي جارية وضية يعني عمرة وامها الخنساء جالسة ملتفة بكساء احمر وقد هرمت وكانت للحظ الجارية لحظاً شديداً . فقال القوم : بالله يا عمرة ألا تحوشت بها فانها الآن تعرف بعض ما أنت فيه . فقامت الجارية تريد حاجة فوطنت على قدمها وطأة اوجعتها . فقالت مغيظة : أف لك يا حمقاء أنني كنت احسن منك عرساً . واطيب ورساً . وابسط منك عرفاً . وارقت منك نعلاً . واكرم منك بعلاً . وذلك اذ كنت فتاة

اعجب القتيان لأذيب السَّحْم . ولا ارعى اليهم . كلهمرة الصنيع . لا مُضاعاة ولا
عند مُضيع . فَيَجِبُ القوم من غيظها من ابتها .
وكانت وفاة الخنساء في أوّل خلافة عثمان سنة ٢٤ هـ (٦٤٦ م) وكان
موتها في البادية

خبر قتل معاوية اخي الخنساء

(يوم حَوْرة * الأوّل نحو سنة ٦١٢ للمسيح)

قد مرَّ نسب مُعاوية ونسب اخيه صخر في نسب الخنساء . وكانا من
سَراة بني سُلَيم . قيل : انَّ عمر ابن الشريد اباهما كان يأخذ بيد ابنيه
معاوية وصخر في الموسم ويقول : انا أبو خَيْدِي مُضَرِّ فَن اَصْكَرْ فُلَيْغَر . فلا
يُغَيِّرُ ذلك عليه أحداً . وكان يقول : مَنْ أَلْقَى بِمَثَلِهما اخوين من قبله
فَلَهُ حُكْمُهُ . فَنَقَرُ لَهُ العرب بذلك . وكان قتل معاوية يوم حورة الاول
وهو من ايام العرب لِسُلَيم علي غطفان . قال أبو عبيدة : كان بين معاوية
وهاشم بن حرملة أحد بني مرة غطفان كلامٌ يَكَاظُ . فقال معاوية : لوددتُ
والله اني قد سمعتُ بظلمائِن يَنْدَبُكَ . فقال هاشم : والله لوددتُ اني قد بَرَّيتُ
الرُّطبة (وهي جَمَّة معاوية وكانت الدَّهْرُ تَطْفُ دَهْنًا وان لم تُدْمَنْ) . فلما كان
بعد ذلك بأيام تهيأَ معاوية ليغزو هاشمًا فهاه اخوه صخر . قال : كَأَنِّي بِكَ
ان غزوتهم علق بِجَمْتِكَ حَسَكَ الرُّفْط . (قال) : فأبى معاوية وخرجَ

(*) حورة قرية بين الرِّقَّة وبالس على الفرات . وروى ابو عبيدة : حورة .

وُيْرُوى : حورة

غازيا يريد بني مرة وبني فزارة في فرسان أصحابه من بني سليم حتى اذا كان بمكان يدعى الجوزة في ديار بني مرة دومت عليه طير وسخ ظلي فتطير منهما ورجع في أصحابه . وبلغ ذلك هاشم بن حرملة فقال : ما منع من الاقدام الألبين . (قال) فلما كانت السنة المقبلة غزاهم حتى اذا كان في ذلك المكان سخر له ظلي وغراب فتطير ورجع ومضى أصحابه وتحلف في تسعة عشر فارسا منهم لا يريدون قتالا . فوردوا ماء . واذا عليه بيت شعر فصاحوا باهله فخرجت اليهم امرأة فقالوا : بمن أنت . قالت : امرأة من جبهة احلاف لبني سهم بن مرة بن غطفان . فوردوا الماء يسقون فانسلت المرأة فأت هاشم بن حرملة فاخبرته أنهم غير بعيد وعرفته عندهم وقالت : لا أرى إلا معاوية في القوم . فقال : أمعاوية في تسعة عشر رجلا شئت وأبطلت . قالت : بلى قلت الحق وإن شئت لاصفهم لك رجلا رجلا قال : هاتي . قالت : رأيت فيهم شابا عظيم الجثة جبهته قد خرجت من تحت منفره صبيح الوجه عظيم البطن على فرس غراء . قال : نعم هذه صفه معاوية وفرسه السماء . قالت : ورأيت رجلا شديد الأذمة شاعرا ينشدهم . قال : ذلك خفاف بن عمير . قالت : ورأيت رجلا ليس يبرح وسطهم اذا نادوه رفعوا أصواتهم . قال : ذاك عباس الاصم . قالت : ورأيت رجلا طويلا يكنونه ابا حبيب ورأيتهم أشد شي . له توقيع . قال : ذاك نيتة بن حبيب . قالت : ورأيت شيئا له ضفيرتان يقول لمعاوية : بالي أنت اطلت الوقوف . قال : ذاك عبد العزى زوج الخنساء أخت معاوية . (قال) فنادى هاشم في قومه وخرج وزعم أن الموي لم يخرج اليهم إلا في مثل عندهم من بني مرة . (قال) : فلم يشعر السليميون حتى طلوعوا عليهم فتأروا اليهم فلقوهم . فقال لهم خفاف : لا تنازلوهم رجلا رجلا فان خيلهم تثبت للطراد وتحمل ثقل

السلاح وخيلكم قد انتهكما النزول وأعلمها الحناء . (قال) فاقبلوا ساعة وانفرد
 هاشم ودرديد ابنا حرمة للربان لمعاوية فراء هاشم بن حرمة قبل أن يراه
 معاوية وكان هاشم ناقها من مرض أصابه . فقال ل أخيه درديد : إن هذا إن
 رأيته لم آمن أن يشد عليّ ولأنا حديث عهد بشكيتك فاستطرد له دردي حتى
 نجمله بيني وبينك . ففعل فحمل عليه معاوية واردة هاشم . فاختلعا طمعتين
 فاردى معاوية هاشما عن فرسه الشاء . ولتغذ هاشم سنلته من بطن معاوية .
 (قال) وكرّ عليه درديد فظنّه قد اردى هاشما فضرب معاوية بالسيف قتله .
 ودُفن معاوية بليّة قرب حورة . ولما قُتل قال خفاف بن ثبة : قلني الله
 ان برحت من مكاني حتى أثار به فشدّ على مالك بن الحوث سيد بني فزارة
 وشيخهم قتله . قال في ذلك :

اقولُ له والريحُ يَاطُرُ (١) متهُ تاملُ خلفاً أنني انا ذليكا
 نصبتُ له علواً وقد حام صحبتي (٢) لأبني مجداً أو لأثار هالكا
 فان تك خيلي قد أصيبَ صميمها فصدنا على عيني تيمت ما لكا
 تيمت كبش القوم حتى عرفته وجاءتُ شبلان الرجال الصالكا
 فجادت له يمتي يدي بطعنة كست متهم من أنود اللون حالكا
 انا الفارسُ للحامي الحقيقة والذي به ادرك الإبطالُ قدما كذلك
 فان ينج منها هاشم فبطعنة كست نجما من دم الجوف صالكا
 (قال) وعادت الشاء فرس هاشم حتى دخلت في جيش بني سليم
 فاخذوها وظنوها فرس الفزاري الذي قتله خفاف . ورجع الجيش حتى دنوا من
 صخر أخي معاوية فقالوا : أنتم صلباً أبا حسن . قال : حيثم بذلك ما

(١) ويروي : يقطر (٢) ويروي : وقفت له ملوى وقد نام صحبتي

صنع معاوية . قالوا : قُتل . قال : فما هذه الفرس : قالوا . قتلنا صاحبها . قال :
إذا قد أدرككم ثأركم هذه فرس هاشم بن حرمة . وقال صفير بن معاوية
وكان قال له قومه اهج بني مرة فقال : ما بيننا أجل من القذع ولو لم اكف
نفسى رغبة عن الخنا لقتل . وأنشأ يقول :

وعاذلة هبت بليلى تلومني ألا لاتلوميني كنى اللوم ما ييا
تقول ألا تفجؤ فوارس هاشم وما لي إن اهجوهم ثم ما ييا
البي التهم (١) اني قد اصابوا كرمي وان ليس اهداء للخنا من يجاتيا
اذا ذكر الاخوان قرقوت عبدة وحيت رمسا عند لية باويا
اذا ما امره اهدى لبيت تحية فحياك رب الناس عني معاويا
وهون وجدي انني لم اقل له كذبت ولم ابخل عليه بما ليا
فعم الفتى ادنى ابن صرمة يؤه اذا الفحل أضحى أحذب الظهر عايدا
قال ابو عبيدة : ثم زاد فيها بيتا بعد ان وقع بهم فقال :

وذى اخوة قطعت اقران بينهم (٢) كما تركوني واحدا لا أنا ليا
وقال دُرَيْدُ بن الصَّصَةِ وكان تحالف هو ومعاوية وتواتقا ان هلك
احدهما ان يرثه الباقي بعده وان قُتل يطلب بثأره قتل معاوية فوثاه دُرَيْدُ
بقصيدة التي اولها :

ألا بكرت (٣) تلوم بغير قدير قد اخفيتني (٤) ودخلت سدي
فان لم تتركى عني سفاها تملك علي نفسك اي عصر (٥)

(١) ويروى : التهم (٢) وفي رواية الاغاني : افرق بينهم (٣) ويروى :
هبت (٤) ويروى : وقد اخفيتني (٥) ويروى هذا البيت هكذا :
والأ تتركى لومي سفاها تملك علي نفسك فير عصر

اسرك ان يكون الدهر بيداً علي بشرتي يغدو ويسري
والأ تزني نفساً ومالاً يضرك هلكة في طول عمري
فان الرزء يوم وقفت ادعو قلم اسمع معاوية بن عمرو
رأيت مكانه فعرضت بدأ واي مقيل رزه يا ابن بكر (١)
الى ابرم وأحجار وصير (٢) وأعصانه من السلمات سمر
وبنيان القبور آتى عليها طوال الدهر من سنة وشهر (٣)
ولو استمت لسرى حيثما سريع السعي اولائك يجري (٤)
بشكة حازم لا عيب فيه (٥) اذا لبس الكفة جلود غمر
فلما يسر في جنب مقياً بمسحة من الارواح قمر
ففر علي هلكك يا ابن عمرو ومالي عنك من عزم وصبر
وقال صخر ايضاً :

ألا لا ارى مستعيب الدهر معتبا ولا آخذاً منه الرضى متعيبا
وذي اخوة قطعت اوقات بينهم اذا ما النفوس صرن حسرى ولما
اقول لوسر بين اجراع نبشة (٦) سقناك النوادي الوابل التحلبا
لنعم الفتى ادى ابن صرمة بره اذا الفحل أسمى عاري الظهور أحدا

(١) ولهذا البيت رواية اخرى :

عرفت مكانه فظفت زوراً وابن مكان زور يا ابن بكر

(٢) ويروى : علي ابرم واحجار قال (٣) ويروى : طوال

الدهر شهراً بعد شهر (٤) ودوى ابو عبيدة :

ولو استمت لatak يسى حيث السعي اولائك يجري

(٥) ويروى : لا غز فيه

(٦) وفي رواية : بين احجار لية

(يوم حودة الثاني نحو سنة ٦١٣ م)

(قال) فلما دخل رَجَب ركب مخزوم غمر السَّماء صليحة يوم حرام
فأتى بني مرة . فلما راوه قال لهم هاشم : هذا صخر نحيوه وقولوا له خيراً .
(وهاشم مريض من الطعنة التي طعنه معاوية) . فقال صخر : من قتل أخِي .
فسكتوا . قال : إن هذه الفرس التي تحتي . فسكتوا . فقال هشام : هلمَّ أبا حسان
إلى من يخبرك . قال : من قتل أخِي . قال : هاشم إذا أصبني أودَّ ريداً
قد أصبت نارك . قال : فهل كُفِّسوه . قال : نعم في يردن أحدهما بنحس
وعشرين بكرة . قال : فأروني قبره فأروه آياه فلما رأى القبر جزع عنده ثم
قال : كأنكم قد أنكرتم ما رأيتم من جزعي فوالله ما بتُ منذ عقلت إلا
واتراً أو موتوراً أو طالباً أو مطلوباً حتى قتل معاوية فما دقت طم نوم بهذه
(قال ابو عبيدة) فلما كان العام المقبل غزاهم على فرسه السَّماء . فقال :
إني أخاف أن يعرفوني ويعرفوا غرة السَّماء فيتأهبوا . (قال) فحمَّ غرَّها
وسودَّ تهجيلها . ولما اشرفت على أدنى لحي رأته بنت هاشم قتلت لعمها دُرَيْد :
أين السَّماء . قال : هي في بني سلم . قالت : ما أشبهها بهذه الفرس فأستوى
جالساً . قال : هذه فرس بهيم والسَّماء غراء مججلة . وعاد فأصجج . فلم يشعر
إلا ولحيل دوانس فقتلوا قتل صخر دُرَيْداً وأصاب بني مرة وقال في ذلك :

ولقد دفعتُ إلى دُرَيْد طعنةً نجلاء توغر (١) مثل غطر المخفر
ولقد قتلنكم نساءً (٢) وموحياً وتركت مرةً مثل أسس اللدبر

(١) وُروى : ترغل أي تخرج قطع الدم (٢) قال الاثرم :
مثنى ونساء لا يتوانان لأنها مما صرف عن جهته والوجه أن يقول : اثنتين اثنتين

وقال صخر أيضاً في من قتل من بني مرة :

قتلتُ الحادِّينَ به وبشراً وعمراً يوم حودة وابنَ بشرٍ
ومن سمح قتلُ رجالِ صدقٍ ومن بدرٍ قد أوفيت نذري
ومرةً قد صبحها المنايا فروينا الأنسة غير فخرٍ
ومن افتاء شلبة بن سعدٍ قتلَ وما أَيْتُهُ بوترٍ
ولصكناً زيد هلاك قومٍ فقتلهم ونشرهم بكسر
(قال) فثاروا وتناذروا وولَّى صخر وطلبة غطفان غامة يومها
وعارض دونهُ ابو شجرة بن عبد الغزى وكانت امه خنساء اخت صخر وصخر
خالهُ فردَّ الخيلَ عنه حتَّى اراح فرسه ونجا الى قومه

قال أبو عبيدة : وأما هاشم بن حرملة فأنه خرج متجهاً فلقى عمرو بن
قيس الجشبي فبعه وقال : هذا قاتل معاوية لا وألت نفسي ان وأل . فلماً
ترل هاشم كن له عمرو بن قيس بن الشحر حتَّى اذا دامنه أرسل عليه مبعلة
ففلت قحفه فقتله . وقال في ذلك :

اني قتلَ هاشمَ بن حرملةَ احيا اباهُ هاشمُ بن حرملةَ
اذا الملوكة حوله مغربةُ يقتلُ ذا الذنبِ ومن لا ذنبَ له
فقات الخنساء في ذلك :

فدا للفراس الجشبي نفسي وافديو بما لي من حميم
(يوم عذبة ويقال له يوم ملحان وهو جبل)

(قال ابو عبيدة) هذا اليوم قبل يوم ذات الائل . وذلك ان صخرًا غزا
بقومه وترك الحيَّ خلواً فاغارت عليهم غطفان فثارت اليهم غلمانهم ومن كان
تخلف منهم قُتِلَ من غطفان نفر وانهمز الباقون فقال في ذلك صخر :

جزى الله خيراً قوماً اذ دعاهم
 وغلماً كانوا أسود خفية
 هم نفرأ أقرانهم بمضرس
 كأنهم اذ يطردون عشية
 بعنة الحى الخلوف (١) المصبح
 وحق علينا ان يُثابوا ويُدحوا
 وسعروا ذلوا الحيش حتى رَحزوا
 بقنة ملحان نعام مروح

خبر قتل صخر اخي الحساء

(يوم كلاب او يوم ذات الائل * نحو سنة ٦١٥ م)

كان قتله في يوم كلاب ويقال له : يوم ذي اثل . وكان يومئذ بنو
 خفاف متساندين وعلى بني خفاف صخر بن عمرو بن الشريد وعلى بني عوف
 انس بن عباس . قال : فاصابوا في بني اسد بن خزيمه غنائم وسبياً واصابت
 صخرأ يومئذ طعنه رجل يقال له ربيعة بن ثور ويكنى ابا ثور فادخل جوفه
 حلقاً من الدرع فاندمل عنه حتى شق عليه بعد سنين وكان ذلك سبب موته .
 وقيل : ان طيباً مر بصخر بعدما طال مرضه فاراه ما به . قال : اشق عنك
 فتفوق . قال : فعد الى شفار فجعل يحسبها ثم يشق بها عنه فلم ينشب ان
 مات . (قال ابو عبيدة) زاماً ابو بلال بن سهم فانه قال : اكتسح صخر اموال
 بني اسد وسبي نساءهم فاقامهم الصريح فتبعوه فلاحقوا بذات الائل
 فاقتلوا قتلاً شديداً فظعن ربيعة بن ثور الاسدي صخرأ في جنبه وفات القوم

(١) وفي رواية : الخلوف

* ذات الائل موضع بين ديار بني اسد وديار بني سليم

فلم يقصّ وجوى منها ومرض قريباً من حَوْل حتى مَلَّه أهله
 فبينما هو ذات يوم اذ اقبل عائِد يعوده وامرأته سلمى على باب الحِباء
 فقال لها : كيف اصبح صخر القداة وكيف بات البارحة . فقالت : بشر حال لاجي
 فيرجى ولا ميت فتنعى ولقد لقينا منه الامرئين (١) . فسمعا صخر فاشتد
 ذلك عليه . وكان يحيد فيها وجداً شديداً فلما دخلت عليه قال لها : كيف
 قلت للعائد . قالت : او ليس قد صدقتُ

(قال) فازداد عليها غضباً وقال في نفسه : اين سلّمت لأقطن
 ولاقطن . ثم لقي عائِد يوم آخر يعوده وام صخر على باب الحِباء فقال لها
 العائد : كيف اصبح صخر القداة وكيف بات البارحة . قالت : باحسن حال
 ارجى لهُ منا من يومنا ولا تزال بخير ما رأينا سواده فينا . فسمعا صخر
 فانشأ يقول :

ارى ام صخر لا تملّ عيادتي ومَلّت سُليى مضجعي ومكاني
 وما كنت اخشى ان اكون جنازةً عليك ومن يغتر بالحدثن
 امم باصر الحزم لو استطيعهُ وقد جيل بين العير والدروان (٢)
 لمعري لقد نهت من كان نايماً واسمت من كانت له اذان
 ولكموت خير من حياة كأنها محبة (٣) يسوب برأس سنان
 راي ارمي سادي بلر حلية فلا عاش الا في شقا وهوان

(١) جرى هذا مجرى المثل يقال : لقي منه الامرئين او المرئين أي
 الشر والامر العظيم

(٢) هذا مثل يضرب في شدة الامر . وصخر اول من قاله

(٣) ويروي : حرس

فلما طال عليه البلاء وقد تئنت قطعة مثل الكبد في جنبه في موضع
الطعنة قالوا له: لو قطعها لرجوت ان تبرأ . فقال : شأنكم فأشفق عليه بعضهم
فهام فأبى . وقال : الموت أهون عليّ مما أنا فيه . فاحموا له شفرة ثم قطعوها
من نفسه .

(قال) وسمع صخر اخته الحنساء تقول : كيف كان صبره . فقال
صخر في ذلك :

أجارتنا أن الخطوب (١) تنوبُ على الناس كل الخطئين تصيبُ
فإن تسألني هل صبرتُ فإني صبرُ على ريب الزمان صليبُ
كاني وقد ادنوا اليّ شفا رهم (٢) من الصبر دامي الصفحتين ركوبُ (٣)
أجارتنا لست التداة بظاعنٍ ولكن مقيمٌ ما أقام عيبُ (٤)
وعيب جبل بارض بني سُلم إلى جنب المدينة به مات صخر فدفن
هناك وقبره معلّم قريب من عيب . وكان موت صخر نحو سنة ٦١٥ م

(١) ويروى : المتوف . (٢) ويروى : وقد ادنوا الحزب شفا رهم

(٣) وروى الميداني : نكب . (٤) ويروى :

أجارتنا ان تسألني فإني مقيمٌ لمري ما أقام عيبُ

فَقِيَّةُ الْبَلَاءِ (١)

كَانَ الْقَدْحُ بَعْدَ عَمْرٍو بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الشَّرِيدِ تَرْقِيًّا لِنَهْضَتِهِ (مَنْ يَجْرِي الْبَدَنُ)
 يَكُونُ مَا كَلَّ لَا يَبْكِيَنَّ تَسْكَبًا (١) إِذْ رَبَّ دَعْوٍ وَكَانَ الْفَعْلُ رِيَاءًا
 فَأَنبِيَّ أَمَّاكَ لَا يَسْكُرُ وَآرَمَقُوْ وَأَنبِيَّ لَمَّا كَلَّ جَوَزَتْ أَجَابًا (٢)
 وَأَنبِيَّ أَخْلُوْ لِحْلِيلٍ كَأَنَّهَا عَابًا (٣) صَدَنَ آتَوَى (٤) سَيَا وَأَنبَا (٥)
 يَنْدُ فِي سَجٍّ (٦) نَدُّ مَرَايَةٍ جَلَبُ يَسْوَادٍ (٧) أَفْلِيلُ جَلَبًا
 حَتَّى يَصْحَجَ أَقْوَامًا يُجْلِيهِمْ أَوْ يُسْلِيوْا دُونَ صَفِّ الْقَوْمِ أَسْلَابًا
 * لَمْ يُذَكَّرْ لِحْنُهُ شَرٌّ مِنْ فَحِيَّةِ الْهَمَزَةِ

(١) كُلُّ الْأَصْحَى: لَمَّا كَانَ (تَعَالَى) حَلُولًا لَيَقْبَلُ فَوَسَّحَ الْقَدْحُ نَحْوُ:
 الْقَسْبُ وَالْقَبْلُ. قَالَ: وَسَعَتْ لَهَا بَلْبُ يَقُولُ: لَقَبْتُ مِنَ الْقَسْبِ وَالْقَبْلِ
 مَشَقَّةً. قَالَ: وَقَالَ لِمَرِّ لِي لِأَخِي: ذَرْنِي مِنْ تَكْذِبِكَ تَوَلَّانَ الْهَرَقُ لِي لَا أَحْبُ
 تَكْذِبِكَ وَلَا تَأْتِيكَ مَا تَكُنْتَ الْهَرَقُ بَنَيْهَا. وَلَمَّا لَمَّا كَانَ (تَعَالَى) لَمَّا لَيْسَ
 بِحَدِّهُ مَكْبُودٌ لَمَّا مَلَّ تَحَلُّوْ (لَمْ يَكُنْ) وَتَقَمَّلُوْهُ فِي الثَّلَاثَةِ. قَالَ هَدِي
 بِنُ زَيْدٍ: هَدِي فِي الْمَدِّ يَتَقَمَّلُوا

وَمَثَلُ الْهَرَمِ وَمَوْضِعٌ فِي دِيَارِ بَنِي نُمَيْرٍ. وَاتَّكَدَ الْحَلِيلُ فِي حَرْفِ الْفَصْلِ:
 لَمَّا لَمَّا عَوْنٌ بِالرَّجَمِ فَفَعَلَ الْهَرَمُ قَالَهُ رَحِمَ
 وَرَوَى: لَمَّا لَمَّا بَطْنُ ذِي الرُّسَرِ فَفَعَلَ الْهَرَمُ قَالَهُ رَحِمَ
 (٢) الْأَجَلْبُ الْهَرَمُ لَمَّا لَمَّا تَرَكَ فِي غَيْرِ حِلٍّ يَقَالُ: رَجُلٌ جُنِبَ إِذَا غَرِبَ
 وَطَلَعَ أَجَلْبُ كَهَوَاكُ عَنْقِي وَتَعَلَّقِي (٣) وَرَوَى: حُصْبٌ يَلْمُزُ لِي لِحْلِيلٍ
 حُصْبٌ. وَحُصْبٌ عَلَى الْقَبْلَةِ لَمَّا كَأَنَّهَا عَابًا (٤) ثَوِي لَمَّا حُصْبٌ يَقَالُ:
 ثَوِي ثَوِيًا إِذَا حُصْبٌ خَوَّ ثَوِي (٥) الْأَجَلْبُ جَمْعُ حُصْبٍ وَهُوَ الْقَبْلَةُ

(٦) الْفَجْجُ الْفَرْجُ الْمَرِيُّ وَالْفَرْجُ الْحَلِيلُ لَمَّا يَدْبُجُ فِي سِرْبِهِ (٧) وَرَوَى: مَنْ سَوَادٍ

هُوَ الَّذِي اكْتَامِلُ الْخَامِي حَقِيقَتُهُ مَا دَى الضَّرِيكَ إِذَا مَا جَاءَ مُتَابَا
يَهْدِي الرِّعِيلَ إِذَا ضَاقَ السَّبِيلُ بِهِمْ (١) تَهْدَأُ التَّلِيلَ (٢) لِيَصْبِ الْأَمْرُ (٣) رَكَابَا
أَلَجِدُ حَلَّتْهُ وَالْجُودُ عِلَّتْهُ (٤) وَالصِّدْقُ حَوَزَتُهُ (٥) إِنْ قَرْنُهُ هَابَا
خَطَابُ مَخْصَةٍ قَرَّاجُ مَظْلَمَةٍ إِنْ هَابَ مُغْضَةٍ سَنَى (٦) لَهَا بَابَا
حَمَالُ الْوَيْةِ قَطَاعُ أَوْدِيَةِ شَهَادُ اتَّحِيَةِ (٧) لِوَيْتِ طَلَابَا
نَمُّ الْعُدَاةِ وَفَسْكَكُ الْعَنَاقَةِ (٨) إِذَا لَاقَى الْوَغَى (٩) لَمْ يَكُنْ لِلْمَوْتِ هَيَابَا
وقالت أيضاً (من الطويل)

وَحَرَقُوا كَانْضَاءَ الْقَمِيصِ (١٠) دَوِيَّةٌ تَحْوِفُ رَدَاهُ مَا يُقِمُّ بِهِ رَكْبُ
قَطَعَتْ بِجَذَامِ الرِّوَّاحِ (١١) كَانَتْهَا إِذَا حُطَّ عَنْهَا كُورُهَا جَلَّ صَغْبُ
يُسَارِيهَا فِي بَعْضٍ مَا أَذْنَبَتْ لَهُ فَيَضْرِبُهَا حِينًا وَلَيْسَ لَهَا ذَنْبُ

(١) وُبروى : إذا حار السيل جم . والرَّعِيلُ القطيع من الخيل والناس والطير
والجمع رَعَال . قال طرفة : كرمال الطير أَمْرَابًا غُرَّ (٢) التَّلِيلُ المنق . وُبروى : صدي
التَّلِيلِ (٣) وُبروى : لَزُوقُ السُّرِّ (٤) أي أنه لا يمتثل ولكنه يذل . وُبروى :
والجود حَلَّتْهُ والحلة الحسلة (٥) الحوزة الناحية . وحوزة الملك يَضْتُهُ (٦) سَنَى
أي سَهَّلَ وفتح (٧) الانحية المجالس والنجى القوم يَتَنَاجَوْنَ . وُبروى : شَدَادُ
أَوْهِيَةِ (٨) العنائة الآسرى . واهدهُ عَن . واصلهُ من عنا يعنو إذا خضع . يقال
عَنَتْ لَهُ هَرَجٌ وَجَلَّ الوجوه أي خضعت (٩) الوغى الضججة والصوت ثم استمع للحرب قال :
وليل كساج الحميري أَدْرَعَتْهُ كَانَ وَغَى حَافَاتِهِ لَفَعْتُ الْعُجْمَ

(١٠) الانضاء جمع نضو هو حديدة اللجام . والقميص الدابة الصلبة المشي . والمعنى كم
قطعت من قفَرٍ صلب كسلاية الدابة الصلبة لعدم من يسلكه ويعرُّ به
(١١) يُقال : إن فلاناً لجذام الركض إذا أسرع

وَقَدْ جَعَلَتْ فِي نَفْسِهَا أَنْ تَحْكُمَهُ
فَطَرَتْ بِهَا حَتَّى إِذَا أَشَدَّتْ ظَمُؤُهَا
انْحَتَتْ إِلَى مَظْلُومَةٍ غَيْرِ مَسْكِينٍ (١)
فَنَاطَ إِلَيْهَا سَيْفَهُ وَرَدَّاهُ
فَأَغْنَى قَلِيلًا ثُمَّ طَلَا بِرَحْلِهَا
فَكَارَتْ بُبْرِي أَعْوَجًا مُصِيدًا
طَوِيلَ عِذَارِ لَحْوٍ جُجُوهُ رَحْبُ
ولما أيضاً (من الكامل)

يَا ابْنَ الْفَرِيدِ عَلَى تَنَائِي نَيْنًا
فَصَكَّهُ عَلَى خَيْرِ الْإِذَاءِ إِذَا غَدَتْ
أَرْجُ الْإِطَافِ (٣) مُهْمَفٌ نَعْمَ الْفَتَى
حَامِي الْحَقِيقِ بِحَالِهِ عِنْدَ الْوَعَى
أَسَدًا تَنَادَرَهُ (٤) الرِّزَاقُ ضَارِمًا
شَتَّى الْبَرَّائِنِ (٥) لَاحِقَ الْأَقْرَابِ
فَلَنْ هَلَكَتْ لَقَدْ غَنِيَتْ سَيِّدَعَا
مَحْضَ الضَّرِيَّةِ طَيْبَ الْأَتْرَابِ
ضَحْمَ الدَّيْسِيَّةِ بِأَلْدَى مُدْرِقًا
مَأْوَى الْيَتِيمِ وَغَايَةَ الْمُنْتَابِ

(١) المظلومة شجرة استظل بها. وقولها غير مسكين أي ليست بموضع تزول

(٢) افتاحاً رطباً أي ليس يرهاها أحد

(٣) الإطاف والمعطف الرداء ومنه سُمِّيَ السيف طائفاً

(٤) تنادى القوم كذا أي خوف بعضهم بعضاً منه. قال النابغة يصف حبة:

تنادى بها الراقون من سوء سُميها

(٥) شَتَّى كَفَّهُ بِالْكَرْخَشْتِ وَغَلَطَ. وَرَجُلٌ شَتَّى الْأَصَابِعِ بِالتَّسْكِينِ

وقالت ايضاً (من الوافر)

أَوَقْتُ وَتَأَمَّ عَنْ سَهْيِ حِصَايَ كَانَ أَثَرُ مُشْعَلَةِ شَيْكَايَ
إِذَا نَجَّمَ تَغَوَّرَ (١) كَلَفْتِي خَوَالِدَ مَا تَوَوَّبُ إِلَى مَلَبِ (٢)
قَدْ حَلَّى أَبُو آوَى (٣) خِلَالًا عَلَيَّ فَكُلُّهَا دَخَلَتْ شَيْكَايَ
وقالت ترضيه (من البسيط)

مَا بَالُ عَيْنِكَ مِنْهَا دَمْعُهَا سَرَبُ (١) أَرَأَعَا حَزَنُ (٥) أَمْ عَادَهَا طَرَبُ
أَمْ ذِكْرُ صَخْرٍ بُعِيدَ الدَّوْمِ هَجَمَا فَالْتَمَعُ مِنْهَا عَلَيْهِ الدَّغَرُ يَنْسَكِبُ
يَا لَهْفَ نَفْسِي عَلَى صَخْرٍ إِذَا رَكِبْتَ حَيْلُ لَحِيلٍ تُنَادِي ثُمَّ تَضْطَرِبُ
قَدْ كَانَ حِصْنًا شَدِيدَ الزُّكْرِ مُسْتِمًا لَيْتَا إِذَا تَوَلَّ الْفَتَيَانُ أَوْ رَكِبُوا
لَغَرَّ أَزْهَرُ وَثَلُ الْبَدْرِ صُورَةُ (٦) صَافٍ عَتِيقُ قَا فِي وَجْهِهِ نَدَبُ (٧)
يَا قَارِسَ الْخَيْلِ إِذْ شَدَّتْ نَعَائِلُهَا وَمُطْعِمَ الْجُوعِ الْهَلَكَى إِذَا سَبَّوْا
كَمْ مِنْ ضَرَائِكَ هَلَاكِ وَأَرْمَةٍ (٨) حَلَوْا لَدَيْكَ فَرَأَتْ عَنْهُمْ الْكُوبُ

(١) تَوَوَّرَ اي غاب (٢) اي لا ترجع الى مأوى. تقول اراعي النجوم
لاني ساهرة (٣) ابو اوفى هو صخر ويكنى ايضاً ابا حسان. كان الاشرف
يكنون بكنية وكنيتين. وتكون كنيتهم في الحرب غير كنيتهم في السلم
(٤) الشَّرْبُ السَّائِلُ (٥) ويروى: أعادها حزن (٦) اي هو
ايضاً مثل البدر (٧) اللَّدْبُ اثر الجرح (٨) ويروى: كم من ضريك
وهلاك. والضرائك جمع ضريك وهو اسوأ الفقراء حالاً. والأرملة الفقيرة التي
لا كاسب لها والمذكور اربل

سَمَاءًا لِّعَبْرِكَ مِنْ قَبْرِ وَلَا بَرَحَتْ جُودُ الرُّوَادِ تَسْقِيهِ وَتَحْتَلِبُ (١)
مَاذَا تَقْضَنَ مِنْ جُودٍ وَمَنْ كَرَمٍ وَمَنْ خَلَّافِي مَا فِيهِنَّ مُقْتَضِبُ
وقالت (من البسيط أيضاً)

يَا عَيْنَ جُودِي بِدَمْعٍ مِنْكَ مَسْكُوبٍ كَلُّوْهُ جَالٍ فِي الْأَسَاطِرِ مَشْقُوبٍ
إِنِّي تَدَسَّكْرُهُ وَاللَّيْلُ مُتَّصِرٌ قَبِي فُؤَادِي صَدْعٌ غَيْرُ مَشْعُوبٍ
بِعَمِّ الْفَتَى كَانَ لِلْأَضْيَافِ إِذْ تَرَلُّوا وَسَائِلُ حَلٍّ بَعْدَ التَّوَمِّ مَخْرُوبٍ
كَمْ مِنْ مُؤَادٍ دَعَا وَاللَّيْلُ مُكْتَسِعٌ هَمَّتْ عَنْهُ جِبَالُ أَلْمُوتِ مَكْرُوبٍ
وَمِنْ أَسِيرٍ بِلَا شُكْرٍ جَزَاكَ بِهِ (٢) بِسَاعِدَيْهِ كَلُّومٌ غَيْرُ تَحْلِيلٍ
فَصَكَّتْهُ وَمَقَالُو قُلْتُهُ حَسَنُ بَعْدَ الْمَقَالَةِ لَمْ يُؤْنِ بِتَكْذِيبٍ
وقالت أيضاً (من الطويل)

تَقُولُ نِسَاءً شَبَتِ مِنْ غَيْرِ كِبَرَةٍ وَأَيَسَّرُ مِمَّا قَدْ لَقِيتُ يُشِيبُ
أَقُولُ أَبَا حَسَّانَ لَا أَلَيْشُ طَلِبُ وَكَيْفَ وَقَدْ أُفَوِّتُ مِنْكَ يَطِيبُ
فَبِي التَّنِ كَهْلُ لَيْلِمَ لَا مُتَسَرِّعُ وَلَا جَالِدُ جَعْدُ أَلْيَدَيْنِ جَدِيبُ
أَخُو الْقَضَلِ لَا بَاغٍ عَلَيْهِ لِقَضِيهِ وَلَا هُوَ خَرَقُ فِي الْوُجُوهِ قَطُوبُ
إِذَا ذَكَرَ النَّاسُ السَّمَّاحَ مِنْ أَمْرِئِذِ وَأَكْرَمَ أَوْ قَالَ الصَّوَابَ خَطِيبُ
ذَكَرْتُكَ فَاسْتَعْبَرْتُ وَالصَّدْرُ كَلِيبُ عَلَى عُصَةِ مِنْهَا الْفُؤَادُ يَذُوبُ

(١) ويروى هذا الشطر: تُعْدى لَهُ دُلُجٌ تُغْمَرُ فَيَحْتَلِبُ. والدُّلُجُ السحابُ

الثقيلة ماء (٢) ويروى: سَلَامَةٌ

لَمَعْرِي لَقَدْ أَوْهَيْتَ ظِلِّي عَنِ الزَّوَا
لَقَدْ قُصِّتْ مِنْ مِثْلِ قِصَّةِ صَالِبٍ وَيَقْصُمُ عُودُ النَّجْمِ وَهُوَ صَالِبُ
وقد انشد ابن الاعرابي للشاعر بيتاً مفرداً لم نجده في ديوانها وهو قولها :

طَيْرُ حَوَالِي الْبِلَادِ بَرَّاقِشًا يَا وَرَعَ طَلَّابِ الْفَرَاقِ مُطْلَبِ
قيل ان البلاد البراقش هي المجدبة . وقيل بل هي البلاد المسننة زهراً مختلفة من
كل لون . فتكون براقش من الاعداد . ويروى هذا البيت لعمرة بنت الحنساء .



قَافِيَةُ الشَّاءِ

قالت الحنساء ترى اخاها صغرا (من الطويل)

أَعْيَنُ أَلَا قَابِصِي لِيَصْخُرَ بَدَنُهُ إِذَا الْخَيْلُ مِنْ طُولِ الْوَجِينِ أَقْشَرَتْ (١)
 إِذَا زَجَرُوهَا فِي الصَّرِيحِ (٢) وَطَابَتْ طَبَاقُ (٣) كِلَابٍ فِي الْهَرَّاشِ وَهَرَّتْ
 شَدَدَتْ عَصَابُ الْحَوْبِ (٤) إِذْ هِيَ مَانِعٌ قَالَتْ يَرْجُلِيهَا مَرِيًّا (٥) قَدَرَتْ
 وَكَانَتْ إِذَا مَا رَأَاهَا قَبْلُ حَالِبٌ تَقَشُّهُ يَأْزَاغُ (٦) دَمَا وَأَقْطَرَتْ
 وَكَانَ أَبُو حَسَنَ صَخْرُ أَصَاهَا قَارَعَتْهُمَا بِالرُّمَحِ حَتَّى أَقَوَّتْ (٧)
 كَرَاهِيَةً وَالصَّبْرُ مِثْلُ سَحِيحَةٍ إِذَا مَا رَحَا الْحَوْبُ الْعَوَانِ (٨) أَسْتَدَرَّتْ
 أَقَامُوا جَنَائِي رَأَيْهَا وَتَرَا فَدُوا عَلَى صَمِيحَا يَوْمَ الْوَعَى قَاسَبَطَرَتْ
 عَوَانُ ضُرُوسُ مَا يَبَادِي وَلَيْدُهَا (٩) تُلْعَقُ بِالْمُرَانِ (١٠) حَتَّى أَسْتَوَتْ

(١) الوجيف الإيضاح . يقال وجف الفرس أي عدا وواجهه فارسه أي ركبه .

واقشعرت أي ذهب خيرها من طول النزو . (٢) الصريح الاقائه . وأشد :

وكانوا هلكي الابناء لولا تداركم بصارخة شفيق

(٣) الطباق أن تقع أرجل الخيل مواقع ايديها من الحفاه . (٤) هذا مثل ضرته

واصله من الشاقة المصوب أي لا تدر حتى يصب فخذه أو آتتها بجبل لولاه منعت

درا (٥) أي فرجت بين رجلتيها لتعكب . ويقال : ناقة مري إذا كانت تدر

على المسح . والجمع نوق مرياً وقد مريت الناقة إذا سمحت خلفها لتدر (٦) تَقَشُّهُ

أي اتقشته . واليازغ خروج الدم دفعة دفعة أي جلست يازغ الدم بينها وبينه

(٧) ارغتها أي طعنها في الرغاء وهو عرق في الثدي . ويروى : لما فادوخها بالسيف

(٨) الحرب العوان التي كانت قبلها حرب (٩) ذلك من كثرتها والضروب

المضوض (١٠) المران القتال الواحدة مرانة . ويقال أنه خشب تجعل منه الرماح

حَلَقْتَ عَلَى أَهْلِ الْوَاءِ لِيُضَعْنَ قَمَا أَخْنَشَكَ الْخَيْلُ حَتَّى آدَبَتْ
وَحَيْلُ تُمَادَى لَاهَوَادَةَ (١) يَتَهَا مَرَزَتْ لَهَا دُونَ السَّوَامِ (٢) وَمَرَّتْ
كَانَ مُدْلًا مِنْ أَسْوَدَ بَكَةٍ يَكُونُ لَهَا حَيْثُ اسْتَدَارَتْ وَكَرَّتْ (٣)
وَقَاتِ أَيْضًا فِيهِ (من الطويل)

لَهْنِي عَلَى صَخْرٍ فَأَنِي أَرَى لَهُ تَوَافَلَ مِنْ مَعْرُوفِهِ قَدْ تَوَلَّتْ
وَلَهْنِي عَلَى صَخْرٍ لَقَدْ كَانَ عَصَةً لِمَوْلَاهُ إِنْ نَعَلَ بِمَوْلَاهُ زَلَّتْ
يَعُودُ عَلَى مَوْلَاهُ مِنْهُ بِرَأْفَةٍ إِذَا مَا الْمَوَالِي مِنْ أَخِيهَا تَحَلَّتْ
وَكُنْتُ إِذَا كَفْتُ أَتَتَكَ عَدِيَّةٌ تُرْجِي نَوَالًا مِنْ سَحَابِكَ بُلَّتْ
وَتَحْتَقِرُ رَاخِي أَبْنُ عَمْرٍ وَخِصَاةٌ وَغَمَّتْ عَنْ وَجْهِ فَجَحَّتْ
وَدَاعِيَّةٌ فِي الْحَيِّ لَوْلَا عَطَاؤُهُ غَدَاةٌ غَدِرَ مِنْ أَهْلِكَا مَا اسْتَمَلَّتْ
وَكُنْتُ نَسَا عَيْشًا وَظِلًّا رَبَابَةً إِذَا تَحَنُّ شَيْكَا بِالنَّوَالِ اسْتَهَلَّتْ
فَتَى كَانَ ذَا حِلْمٍ أَصِيلًا (٤) وَتَوَدَّهَ إِذَا مَا الْحَيِّ مِنْ طَائِفِ الْجَهْلِ حَلَّتْ
وَمَا كَرَّ إِلَّا كَانَ أَوَّلَ طَائِفٍ وَلَا أَبْصَرْتَهُ الْخَيْلُ إِلَّا أَفْشَرَتْ
فَيَذَرُكَ تَارَاتُمْ لَمْ يُنْجِطْ (٥) أَلْفَنِي فَيَسْلُ أَخِي يَوْمًا بِهِ الْعَيْنُ قَرَّتْ

(١) أي لا ابن . يقال : هَوَّدَ في سيره إذا لَبَنَ فِيهِ (٢) أي طَارَدَتْ الْخَيْلُ
دُونَ السَّوَامِ وَحَلَّتْ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ . يقال : مَرَّ الْبَعِيرُ وَغَيْرُهُ شَدُّهُ بِالْمَرِّ وَهُوَ الْحَبْلُ .
وَالسَّوَامِ الْمَالُ الرَّاي . وكل راعٍ فهو سَائِمٌ وَالْمَسِيمُ الْخَلِي سَيْلُ إِبْنِهِ أَوْ غَسْبِهِ فِي الْبَتِ
(٣) أي كَانَ أَسَدًا يَكُونُ لِلْخَيْلِ حَيْثُ دَارَتْ فِي مَوْضِعٍ ذَرَاهَا (٤) وَيُرْوَى :
ذَا حِلْمٍ رَزِينٍ وَتَوَدَّهَ وَالتَّوَدُّهُ التَّسَهُّلُ وَالرِّزَانَةُ (٥) وَيُرْوَى : وَهُوَ لَمْ يُنْجِطْ

فَإِنْ طَلَبُوا وَتَرَا بَدَا يَرَاتِهِمْ وَيَضِرُّ نَجِيمِهِمْ إِذَا الْخَيْلُ وَكَتْ
فَلَسْتُ أَرَدًا بَعْدَهُ يَرْزِقُهُ فَأَذْكُرُهُ إِلَّا سَلْتُ وَتَجَلَّتْ
والايات الاربعة الاخيرة لم تذكر في الديوان رواها صاحب الاغانى وقال ان
لابن مريج فيها غناء

ولها فيه (من الوائد).

أَلَا يَا عَيْنَ فَاتِهِ جَسْرِي وَقَلْتُ (١) لِمَرْزُوقَ (٢) أَصْبَتْ بِهَا تَوَكَّتْ
لِمَرْزُوقَ كَانَ أَلْفَسَ مِنْهَا بُعِيدَ أَتْنَوْمٍ تُشْعَلُ يَوْمَ غَلَّتْ
أَلَا يَا عَيْنُ وَيُنْحَكِ أَسْعِدِيْنِي قَدْ عَطَلَتْ مُصِيَّتُهُ وَجَأَتْ
مُصِيَّتُهُ عَلَيَّ وَرَوَّعَتْنِي قَدْ حَصَّتْ مُصِيَّتُهُ وَعَمَتْ
لَوْ أَنَّ أَلَكْفَ تُقْبَلُ فِي فِدَاهُ بَذَلْتُ يَدَيَّ الْيَمِينَ لَهُ فَشَلَّتْ (٣)
كَمَا وَالَى عَلَيْنَا مِنْ نَدَاهُ وَشَادَ لَنَا الْمَكَارِمَ فَاسْتَهَلَّتْ
قَلَمٌ يَنْزِعُ وَمَا قَصُرَتْ يَدَاهُ وَلَمْ يَلْغُ ثَنَانِي حَيْثُ حَلَّتْ (٤)



(١) اصمري اي سيلي وصبي . وقولها : وَقَلْتُ اي قلت حالة الانعام
(٢) المرزونة المصيبة (٣) شَلَّتْ اليمين بالفتح . ويقال : لَا شَلَّتْ يَدَا
وَلَا شَلَّتْ يَدُكَ . والحمد لله الذي أَشَلَّهُ أَي جملته أَشَلَّ والحمد لله الذي شَلَّ هذا الحديث
اي صار كذلك (٤) اي لا يبلغ مدحي حيث بلغ ذكره وحلَّتْ مكارمهُ

قَافِيَةُ الْهَاءِ

قالت الحفصاء في صنوبر وهو من محاسن شعرها (من مجزوه الكامل)

يَا عَيْنِ جُودِي بِالْذُّمِّ عِ الْمُسْتَهْلَاتِ السَّوَاغِ
فَيْضًا كَمَا قَامَتْ غُرُوبُ الْمُتَوَكِّلَاتِ مِنَ التَّوَاغِ
وَأَبْكِي لِنَحْصِرِ إِذْ قَوَى بَيْنَ الصَّرِيحَةِ وَالصَّفَاغِ
رَمَا لَدَى جَنْبِ تَتَبِعْ بِتَرْبِهِ هُجُجَ التَّوَاغِ
السَّيِّدُ الْجَحْجَحُ وَأَيْنُ السَّادَةِ الثَّمَرِ الْجَحَاغِ
الْحَامِلُ الْقَتْلَ الْمُهْمَمِ مِنَ الْمَلِكَةِ الْقَوَادِحِ
الْجَائِرُ الْعَظَمَ الْكَسِيرِ مِنَ الْمُهَاسِرِ وَالْمَسَاغِ
الْوَاهِبُ أَيْتَهُ الْعِجَا نِ مِنْ الْحَنَازِيدِ (١) السَّوَاغِ
الْعَافِرُ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ لِدِي الْقَرَاةِ وَالْمَسَالِغِ
يَتَعَمَّدُ مِنْهُ وَحِلْمِ حِينَ يَنْبَغِي الْحِلْمَ رَاجِحِ
ذَلِكَ الَّذِي كُنَّا بِهِ نَشْفِي الْمَرَّاضَ مِنَ الْجَوَاغِ
وَيَرُدُّ بِإِدْرَةِ الْعُدُومِ وَنَحْوَةِ الشَّيْفِ (٢) الْمَكَاغِ
قَاصَبَا رَبِّ أَرْمَا نِ قَاتِلَا مِنْهُ بِكَاطِغِ

(١) العجان الكرام. والحنازيد الطوال المشرقة (٢) والشيف البغض
والشيف البغض والتكر وقد شيفت له بالكرا شيف شفا أي اغضته

فَكَأَنَّمَا أَمَّ الزُّمَّا نَ تُحَوَّرَا بِمَدَى الدَّيَالِجِ
 قَسَاوَدَا يَنْدُبْنَ قَوْ حَا بَعْدَ هَادِيَةِ التَّوَالِجِ
 يَحْنُ بَعْدَ صَكْرَى الْيُورِ نِ حَيْنَ وَالْمَةِ قَوَالِجِ (١)
 شَعَتْ شَوَاجِبَ لَا يَنْبِيْنِ إِذَا دَتَى لَيْلُ التَّوَالِجِ
 يَنْدُبْنَ قَدْ أَخِي التَّدَى وَالْخَيْرِ وَالشِّمِ الصَّوَالِجِ
 وَالْجُودِ وَالْأَيْدِي الطَّوَالِجِ (٢) التَّسْتِغْصَاتِ السَّوَالِجِ
 فَأَلَانَ نَحْنُ وَمَنْ سَوَا نَا وَمِثْلُ أَسْتَانِ الْقَوَارِجِ (٣)

روى صاحب الاغانى قال : وقبل ان سلى بنت عميص الكنانية فاخرت الحسناء

بقولها (من الطويل)

وكأثر نوى يوم التَّسْمِيَاءِ مِنْ فَنِيٍّ
 وَمِنْ سَيْدِ كَهْلٍ عَلَيْهِ هَابَةٌ
 أَحَاطَتْ بِضَآئِبِ الْإِيَامِي وَطَلَّقَتْ
 وَلَوْلَا مَقَالُ الْقَوْمِ لِلْقَوْمِ أَسْلِمُوا
 كَرِيمٍ وَلَمْ يَجِرْجِ وَقَدْ كَانَ جَارِحَا
 أُصِيبَ وَلَمْ يَمْلُ الشَّيْبُ وَاضْهًا (٤)
 غَدَاتُ شَيْءٍ كَانَ فِي الْحَيِّ نَاكِمَا
 لَلَاقَتْ سُلَيْمٌ بَعْدَ ذَلِكَ نَاكِمَا (٥)

فاجابتها الحسناء فقالت (من الطويل) :

دَّرِي عَنْكَ أَقْوَالِ الضَّلَالِ كَفَى بِنَا
 يَكْبَشُ الْوَعْيَ فِي الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ نَاكِمَا

(١) اي حنين نياق والممة قوارج . والقوارج التي ترفع رؤوسها عن الحوض ولا
 تشرب . ويقال للكانونين : شهراً قماح لان الابل تقمع فيها اي تدع شرب الماء من
 شدة البرد (٢) الايدي الطوال اي النعم الشائعة . وفي الحديث : اسرعكن لحاقاني
 اطولكن يدا اراد زينب بنت جحش وكانت ذات مال وصدة ومعروف

(٣) تقول كان لنا فضل على الناس فلما مات صخر استويتا ولا فضل لنا على احد

(٤) وفي رواية : ولم يشمل له الرأي واضحا (٥) وفي رواية :

ووافه لولا رهم طر آل محمد للاقى سليم بعد ذلك باطما

فَعَدَّ أَوَّلَ بِأَقْصَدُ مِنْكُمْ عَدَّةً لَا تَحَابِسُ لِقَوْلِهِ وَاجْعَلُوا
 لَكُمْ يَوْمَ تَأْتِي سَاعَةً لَا تُؤْتِي سَاعَةً سَوَاحٍ لَا تُؤْتِي سَاعَةً (١) وَكَوْنُوا
 نَسْرًا بِأَيْكَلُ بِأَيْكَلُ عَوَائِدُ فِي مَكَلٍ لِقَوْلِهِ وَاجْعَلُوا
 فَإِنَّ تَكُنْ قَدْ أَتَيْتُكَ سَلَى بِكَ تَرَكَكَ عَلَى وَجْهِكَ وَاجْعَلُوا (٢)
 تَعْنِي مَلَكَ بِنَ حَلَدُ الشَّيْخِ (٣) قَالَسُ فِي قِرَارِهِ وَيَتِمُّ قَدْ حُفِّقَ بِنَ
 تَعْنِي الشَّيْخِ وَكَانَ خَرَجَ عَزْرَاحَ مَلُورَةٍ بِنَ عَمْرُو الشَّيْخِ لِقَوْلِهِ فَجَلَّ عَلَى مَلُورَةٍ طَمَ
 وَهَرَدَ لِبَنَاتِ حَرَمَةٍ وَضَرَبَ طَمَ قَدْ قَالَ حَقٌّ : قُلْتُ لَمْ يَكُنْ رَمَتْ حَتَّى أَتَرَ
 بِمَلُورَةٍ : قَدْ عَلِيَ مَلَكَ بِنَ حَلَدُ الشَّيْخِ قَدْ وَكَلَّ فِي ذَلِكَ :

قَدْ عَلِيَ خَلِي قَدْ أُصِيبَ صَبِيحًا فَمَلَّ عَلَى عَيْنِ (٤) تَبَيَّنَتْ مَلَكَ
 وَكَتَبَتْهُ لِقَوْلِهِ وَهَرَدَ طَمَ صَبِيحًا لَقِي (٥) عَدَا أَوْ لَأَنَارَ حَالِكًا
 هَوَّلَ لَهُ وَارْجَعَ بِطَرِيقِ (٦) تَعْنِي خَطَّ الشَّيْخِ لَمْ تَذَلَّكَ
 (رَاجِعْ فِي عَدَّةِ الْقِيَمَانِ خَبَرَ حَتَّى صَغُرَ مَلُورَةٍ)

وَكَلَّ لِقَوْلِهِ تَرَوُا أَهْلًا مَعْرَ (مِنْ الْقَيْفِ)

لَا تَحُلْ أَتَيْتُ رَوَاكَ بَدَّ تَحْرُ حَتَّى أَتَيْتُ رَوَاكَ
 مِنْ ضَعِيفِي بِلَوْعَةِ الْقُرُونِ حَتَّى نَكَا لِقَوْلِهِ فِي فَوَائِدِي فَكَا
 لَا تَحْتَجِي أَتَيْتُ دَلَالِي (٧) مَامَ فَوَائِدِي وَلَوْ شَرِيفُ الْقُرُونِ

-
- (١) قَوْلُهُ لَا تَحَابِسُ لَا كِبَاةً لِمَا يُقَالُ : كَبَاةُ الْوَدَّ لِقَوْلِهِ لَمْ يُورِ
 (٢) وَجِبَ الْكَلَامُ : قَدْ تَرَكَكَ أَوْ قَدْ تَرَكَكَ . لَا يَجِدُ فِي الْكَلَامِ غَيْرَ ذَلِكَ
 لِأَنَّ الْقَوْلَ : جَوَابُ الْجَزَاءِ (٣) وَرَوَى : جَرَى الشَّيْخِ (٤) يُقَالُ :
 فَلَمْ تَكُنْ ذَلِكَ عَدَدًا بِنَ عَمْرُو الشَّيْخِ لِقَوْلِهِ فَجَلَّ عَلَى مَلُورَةٍ طَمَ (٥)
 فَرَسًا : وَرَوَى : تَبَيَّنَتْ لَهُ طَرِيقُ (٦) وَرَوَى : الْوَرْدُ عَدَا (٧) وَفِي
 رَوِيَّةٍ : يَلْزَمُ (٨) وَرَوَى : وَلَا يَلْزَمُ

دِكْرُ صَخْرٍ إِذَا ذُكِرَتْ نَدَاهُ عِلَّ صَيِّدِي يُزِدْنِي ثُمَّ بَا حَا
 إِنْ فِي الصَّخْرِ أَرْبَعًا يَجَاوِزْنَ مَحِيَّتًا حَتَّى كَسْرَنَ الْجَسَا حَا
 دَقَّ عَظْمِي وَهَاضَ مِثِّي جَمَاحِي هَلْكَ صَخْرٍ قَمَا أُطِيقُ بَرَا حَا
 مَنْ لِيَصِفَهُ يَحُلُّ بِالْحَيِّ عَانٍ بَعْدَ صَخْرٍ إِذَا دَعَاهُ صَيَّا حَا
 وَعَلَيْهِ أَرَامِلُ الْحَيِّ وَالسَّفَرُ مُمْغَتْرُهُمْ بِهِ قَدْ آلا حَا
 وَعَطَايَا يَبْزُهَا بِسَاحٍ وَطَاحٍ لِيَنْ أَرَادَ طَلَا حَا
 ذَقِرُ بِالْأُمُورِ جَلْدٌ نَجِيبٌ وَإِذَا مَا سَا لِحَرْبٍ أَبَا حَا
 وَيَجْلُمُ إِذَا الْجَهْلُورُ أَعْتَرَاهُ يَرْدَعُ الْجَهْلُ بَعْدَ مَا قَدْ أَشَا حَا
 إِنِّي قَدْ عَلِمْتُ وَجَدَكَ بِالْحَنَدِ مِ وَأَخْلَاكَ أَلَنَاءَ سَا حَا (١)
 فَلَيْسَ يُضْرِبُ الْكُتَيْبَةُ بِالسَّيْفِ مِ إِذَا أَرْدَفَ الْعَرِيْلُ الصَّيَّا حَا
 يُسِيلُ الطَّنَّ لِلْحَوْرِ بِشَرِّ حِينَ يَسُوحُ حَتَّى يُبَيِّنَ لِحَرَا حَا
 مُثَبَّلَاتٌ حَتَّى يُؤَلِّينَ عَنْهُ مُذَبَّرَاتٍ وَمَا يُرْدَنَ كِفَا حَا
 كَمْ طَرِيدٍ قَدْ سَكَنَ أُنْبَاشَ مِنْهُ كَانَ يَدْعُو بِصَفْوَةٍ صُرَا حَا
 فَارِسُ الْحَرْبِ وَاللَّحْمُ فِيهَا مَدْرُهُ الْحَرْبِ حِينَ يَلْقَى ظَا حَا

وَقَالَ فِيهِ أَيْضًا (مِنْ الطُّوَيْلِ)

جَرَى لِي طَرِيدٌ فِي حِمَامٍ حَذَرْتُهُ عَلَيْكَ ابْنُ عَمْرٍو مِنْ سَنَجٍ وَبَارِحِ
 قَلَمٌ يُبْجِرُ صَخْرًا مَا حَذَرْتُ دَعَاةَ مَوَاقِعُ غَايَةِ الْمُنُونِ وَرَانِحِ

رَهْنَةُ رَمْسٍ قَدْ تَجَرُّ ذُؤَلَمًا عَلَيْهِ سَوَافِي الرِّامْسَاتِ السَّوَارِحِ
 فَيَا عَيْنَ بَيْتِي لَا مَرِيَّ طَلَدَ ذِكْرُهُ لَهُ تَبْكِي عَيْنُ الرَّاكِضَاتِ السَّوَابِحِ
 وَكُلُّ طَوِيلِ الْقَرْنِ اسْتَرْ ذَابِلِ وَكُلُّ عَتِيقٍ فِي حِيَادِ الصَّفَانِحِ
 وَكُلُّ دِلَاصٍ كَأَلَا ضَاوٍ مُنَاثَةٍ وَكُلُّ جَوَادٍ يَتَيْنُ الْعِشْقَ قَارِحِ
 وَكُلُّ ذَمُولٍ كَالْقَنِيْقِ شِمَّةٍ وَكُلُّ سَرِيعٍ آخِرَ اللَّيْلِ آزِحِ
 وَبِالْجَارِ يَوْمًا إِنْ دَعَا لَمْضِيقَةٍ (١) دَعَا مُتَعِيقًا أَوَّلًا بِالْجَوَابِحِ
 نَحْوُ الْحَزْمِ فِي الْعَهْجَاءِ وَالْعَزْمِ فِي الْبُيُوتِ لَوْ قَتَلَتْهَا يَسُودُ بِضُ الْمَسَاكِينِ
 حَبِيبٌ لَيْبٌ مُتَلِفٌ مَا أَفْلَدَهُ مُبِيجُ تِلَادِ الْمُسْتَعْرِ الْمَكَانِ



قَافِيَةُ الذَّلَالِ

قالت الخنساء ترثي لخالها صغراً وهذا من عاين شعرها
فيه غناء لابراهيم الموصلي (من المتخارب)

اعينني جوداً ولا تجمداً ألا تبكيان يعظمي أقدى
ألا تبكيان الحريء الجميل ألا تبكيان ألقى السندا
طويل النجاد (١) رفيع العما د (٢) ساد عثيدته أرمدا
إذا القوم مَدُّوا يَأيديهم إلى النجاد مَدَّ إِلَيْهِ يَدَا

- (١) قال المبرد في الكامل: النجاد: حامل السيف تريد بطول النجاد طول قاسته
وهذا ما يمدح به الشريف. قال جرير:
فاني لأرضى عبد شمس وما قصت وأرضى الطوال البيض من آل هاشم
وُروى الطوال الثَّغر. وقال حروان للهدى:
فصرت حمائله عليه ثقُلست ولقد تأنق قينها فأطالها
وقال وجل من طي:
جدير أن يُقَلَّ السيف حتى ينوس إذا تطلَّى في النجاد
النوس الحركة والاضطراب. وقال المكي ابونواس:
سبط البنان إذا احتسب بفضاده غمر الجاهجُم والسَّياطُ قيامُ
وقال حنبله في مطلقه:
بطل كأنَّ ثيابه في سرحه يُجذَى نعال الرِّبَّت ليس بنوأم
السرحه شجرة (وفي) بمعنى (طى). فيكون المعنى كان ثيابه على سرحه من طوله.
والسبت لولد المدبوعة. وقوله: ليس بنوأم أي لم يولد معه آخر فيكون ضعيفاً
(٢) هذا مثل طويل النجاد يقال: رجل مسدد أي طويل. ومنه قوله: إرم
ذات العاداي ذات القدود الطوال أو ذات البناء الرفيع

قَالَ الَّذِي قَوْفَ آيِدِيهِمْ مِنْ التَّجْدِ ثُمَّ مَضَى مُضِعِدًا (١)
يُكَلِّفُهُ الْقَوْمُ مَا عَلَيْهِمْ (٢) وَإِنْ كَانَ أَصْغَرَهُمْ مَوْلِدًا
تَرَى التَّجْدَ (٣) يَهْوِي إِلَى يَتِيهِ رَى أَفْضَلَ الْكَنْسِ (٤) أَنْ يُجْمَدَا
وَإِنَّ ذِكْرَ التَّجْدِ الْقِيَّةَ تَأَزَّرَ بِالتَّجْدِ ثُمَّ أَرْتَدَى
وقالت أيضاً في اخويها صخر ومعاوية (من الوافر)

بَكَتْ عَيْنِي وَعَادَتِ الشُّهُودَا وَبِتُ اللَّيْلَ جَانِحَةً عَيْبِدَا
لِذِكْرِي مَفْشَرٍ وَلَوْا وَخَلَّوَا عَلَيَا مِنْ خِلَافَتِهِمْ قُودَا
وَوَافُوا ظِلْمَ خَامِسَةٍ قَامَسُوا مَعَ الْفَاضِلِينَ قَدْ تَبِعُوا نَمُودَا
فَكَمْ مِنْ فَارِسٍ لَكَ أَمْ غَمَرُوا يَحُوطُ سِنَانُهُ الْآنَسَ الْحَرِيدَا
سَهْمُكَ أَوْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرٍو إِذَا كَانَتْ وَجْهُ الْقَوْمِ سُودَا
يُرْدُ الْحَيْلَ دَامِيَةً كُلَّهَا جَدِيدُ يَوْمٍ هَمَجَا أَنْ يَصِيدَا
يَكُونُ الْإِشَارَ (٥) لَنْ أَتَاهُمْ إِذَا لَمْ تَحْيَبِ إِلَيْهِ الْوَلِيدَا (٦)

(١) ويروى: مُسْتَعِدَا (٢) يقال: طالني الشيء أي طلني وقتل عليّ. وجاءني
الكامل: ما علم أي ناجم وتزل جم تقول العرب ما طالك فهو طالني أي ما نابك فهو
نابني ومن ذا قول كثير:

يا عين بكّي لذي طالني منك بدمع مُسِيلٍ هَامِلٍ
ويروى أيضاً: ويكفي المشيرة ما غلما (٣) وفي رواية: الحمد جوى إلى يتيه.
ويروى أيضاً: جموع الضيوف إلى بابي (٤) ويروى: أفضل المجد (٥) الإشار
التي أتى عليها عشرة أشهر من لقاها وهي من أنفس الإبل (٦) ويروى: إذا لم
نسكت المائة الوليدا. يقال ما عنده سكتة ليل ولا صتة ليل ولا بئنة ليل ولا

وقالت محرض بني سليم وعامر على غطفان بعد قتالهم معاوية
وكان قائلة هاشم بن حرملة المري (من اللولب)

لَا شَيْءَ يَنْقَى غَيْرُ وَجْهِ مَلِيكِنَا وَلَكْتُ أَرَشَيْنَا عَلَى الدَّهْرِ خَالِدًا
أَلَا إِنَّ يَوْمَ ابْنِ الشَّرِيدِ وَرَهْطِهِ أَبَدَ جَنَانًا وَالْقُدُورَ أَرْوَاحِدَا
هُمْ يَمْلَأُونَ لِتَيْسَمِ إِيَّاهُ وَنَحْمُ نَحْزُونَ لِلْخَيْلِ الْمَوَاعِدَا
أَلَا أَيْلَسَا عَنِّي سُلَيْمًا وَعَامِرًا وَمَنْ كَانَ مِنْ عَلِيٍّ هُوَارِزَ شَاهِدَا
يَأْنِ يَبْنِي ذُبْيَانٌ قَدْ أَرَصَدُوا لَكُمْ إِذَا مَا تَلَقَّيْتُمْ بِأَنْ لَا تَمْلُودَا
فَلَا يَمُوتَنَّ الْأَرْضُ إِلَّا مُسَارِقُ (١) يَخَافُ خَيْسًا طَلَعَ الشَّرُّ حَارِدَا (٢)
عَلَى كُلِّ جُرْدَاءٍ الْأَسَاقِ صَائِرِ بِأَخْرِ لَيْلٍ مَا ضَفِرْنَ الْحَدَائِدَا (٣)
فَقَدْ رَاحَ عَنَّا الْوَلُومُ إِذْ تَرَكُّوْا لَنَا أُرُومًا فَارَامَا قَاءَ بَوَارِدَا
وَنَحْنُ قَتَلْنَا هَاشِمًا وَابْنَ أَخِيهِ وَلَا ضَلَحَ حَتَّى نَسْتَفِيدَ الْحَوَائِدَا
فَقَدْ جَرَتْ الْعَادَاتُ أَنَا لَدَى الْوَعَى سَنَظْفَرُ وَالْإِنْسَانُ يَنْبَغِي الْقَوَائِدَا

قبة ليل. ومحسب أي تكفي إرادت أنهم يذبحون النوق النفيسة وقت الجذب بحيث
لا تكفي المئة منها الولدان فضلًا عن الرجال ولا يبالون بأن نوقهم نفيسة. وقالت
امرأة من قميم :

ونكحتي ونبتة نخي أن كان جانيها ومحسبه ان كان ليس بجانيه

(١) المسارق المستخف (٢) المارِد القاصد (٣) ضَفِرْنَ الحدائد

أي اعلكت اللحم. ويقال ضَفَرَ الفرس إذا ادخل في فيه الجلام. وهذا مستعار أصله من
ضَفَرَ البعير إذا دَبَلَ لَهُ اللحم ثم يُجَشَّى يوفوه. فارادت أنهم يلجمون من آخر الليل للفرارة
(قوله) يدبّل أي يجمع كما يجمع اللحم بالأصابع. وكل شيء أصلحته فقد دبّلتته. ومنه
سَيِّبَ الجداول الدبول لأخا تدبّل أي تنقى وتصلح)

وقالت أيضا تبكي صغرا (من البسيط)

أَبْكِي لَصْخَرٍ إِذَا تَحَتَّ مُطَوَّقَةٌ حَمَامَةٌ تَجْجُرُهَا وَرَقَاءُ بِالْوَادِي
إِذَا تَلَّامٌ فِي زَغَبٍ مُضَاعَفَةٍ وَصَارِمٍ وَمِثْلٍ لَوْنِ الطَّيْرِ جَرَادٍ
وَنَبْعَةٍ ذَاتِ لَذَائِنٍ وَوَلَوَكَةٍ وَمَارِنِ الْوَدَى لَا سَكْرَةٍ وَلَا عِلَاجٍ
سَخٍ لَطِيفَةٍ لَا يَكْسُ وَلَا غَمْرٍ بَلْ بَائِلٌ مِثْلَ لَيْثِ الْقَابَةِ الْعَلَايِ
مِنْ أَسَدٍ يَشْتِي الْخَلْ ذِي يَبْدٍ مِنْ أَهْلِ الْخَاضِرِ الْأَذْيَنِ وَالْبَلَايِ
وَالشَّيْخِ الْقَوْمِ إِنْ هَبَّتْ مُصْرَصَةٌ (١) فَكَبَّاءُ مُعْبَرَةٌ هَبَّتْ بِصُرَادٍ (٢)

ولما ايفانيد (من مجزوء الكامل)

يَا عَيْنَ جُرُودِي بِالْثَمُو عَ قَعَنْجَفَتْ عَنْكَ الْمَرَاوِدُ
وَأَبْكِي لَصْخَرٍ إِنَّهُ شَقَّ الْقُرَادَ لِمَا يُكَابِدُ
الْمُسْتَضَافِ مِنَ السِّنِينَ م إِذَا قَسَاوَتْهَا الْحَمَارِدُ (٣)
حِينَ الزِّيَاحُ بِلَايِلُ (٤) نُكَبٌ هَوَانِجُهَا صَوَارِدُ
يَتَنِينَ عَنْ لِيَطِ السَّمَاءِ وَخَلَالِهَا (٥) وَأَلْمَاءُ جَامِدُ
مِرْقًا قَطَرُهَا الزِّيَاحُ كَانَتْهَا خِرْقُ طَرَانِدُ (٦)
وَأَلْمَالُ يَنْدِدُ ذِي الْبَقِيَّةِ (٧) م وَالْفَنَى خُذْ شَرَانِدُ

(١) مُصْرَصَةٌ أي لما صوت (٢) الصُرَادُ واحدة صُرَادَةٌ وهو الصاحب الذي

لا يلبس فيه برد (٣) الحَمَارِدُ من نَمَتِ السِّنِينَ الواحدة حَمَرَادٌ وهي التي لا مطر

فيها (٤) يقال: رَجَحَ بَائِلٌ وَبَلِيلَةٌ إِذَا كَانَتْ ذَاتَ نَدَى وَبُرْدٌ وَالْجَمْعُ بِلَالٌ

(٥) وفي رواية: بطردن عن ليط السماء طلائلا (٦) ويروى: خِرْقُ الطَرَانِدِ

(٧) الأمال الإبل وذوو البقية الذين لهم بقية من خصب

فَيْفَكُ كَرْبَةً مَنْ تَحْتَحُّ مَ قِيَّةَ الدُّوَلِ الْجَاهِلِيَّةِ
 حَتَّى يُوَدَّبَ بِمَا يُوَدُّ بِ كَثِيرِ نَضْلِ التَّرَفِ حَامِدُ
 وَنَدَاكَ مُخْتَضِرُ وَنُو رُكْبَتِي دُجَى الظُّلُمَاءِ وَأَقْدُ
 لَوْ تَرْسُلُ الْأَيْلُ الظُّلُمَاءِ ، يَسْنُ لَيْسَ لَهْنُ قَائِدُ
 تَبَسُّتَكَ يَدْلُهُمَا جَنَدَاكَ وَالسُّبُلُ الْمَوَارِدُ
 وَالنَّاسُ سَابِغَةُ إِلَيْكَ مَ فَصَادِرُ يَنْبَغِي وَوَارِدُ
 يَفْشُونَ مِنْكَ غَطَاوِطًا (١) جَلَسَتْ (٢) يَوَابِلُهُ الرُّوَاغِدُ
 يَا أَبْنَ الْقُرُومِ ذَوِي النَّحْيِ وَأَبْنَ الْحَضَارِمَةِ الْمَرَاغِدُ
 وَأَبْنَ الْمَهَايِرِ لِلْمَهَا يَرِ زَانَتَا الشِّيمِ الْمَوَاغِدُ
 وَحَمَاوُ مِنْ يُدْعَى إِذَا مَا طَارَ عِنْدَ الْمَوْتِ عَارِدُ
 وَمَعَاصِمُ لِلْمَهَالِكِينَ مَ وَسَاسَةً قَدَمًا (٣) عَاشِدُ
 وَقَالَتْ أَيْضًا تَرْثِيهِ (مَنْ الْوَافِرُ)

أَهَاجَ آبُ النُّمُوحِ عَلَى أَبْنِ عَمْرُو مَصَائِبُ قَدْ رُزِنَتْ بِهَا فَجُودِي
 بِسَجَلٍ مِنْكَ مُتَحَدِّرٍ عَلَيْهِ قَمَا يَتَفَكُّ وَمِثْلَ عَدَا (٤) الْقُرَيْدِ
 عَلَى فَرْعِ رُزْنَةٍ بِهِ خُنَاسُ طَوِيلِ الْبَاعِ قِيَاضِ حَمِيدِ
 جَلِيدٍ كَانَ حَتَرُ بَنِي سُلَيْمٍ كَرِيمِهِمُ الْمَسُودِ وَالْمَسُودِ

(١) النظامط أنكسر الماء من الجور (٢) جاشت أي غلت وارتفعت

(٣) وفي رواية: قدنا (٤) عدا أي قدر. والفرس عقد اللؤلؤ. أي

فلا تزال دمي متحدرا عليه مثل اللؤلؤ في القدر

أَبُو حَسَنَ كَانَ تَمَالَ قَوْمِي فَاصْخَّ نَارِيَا بَيْنَ الْخُجُودِ
 رَمِينُ بِلَى وَكُلُّ فَتَى سَيْلِي فَأَذْرِي الدَّمْعَ بِالسَّكْبِ الْخُجُودِ
 فَأَقِيمُ لَوْ بَقِيتَ لَكُنْتَ فِينَا عَدِيدًا لَا يُكَاتِرُ بِأَعْيُودِ
 وَلَكِنْ الْحَوَادِثُ طَارِقَاتُ لَهَا صَرْفٌ عَلَى الرُّجُلِ الْجَلِيدِ
 فَإِنْ تَكَ قَدْ أَتَيْتَكَ فَلَا تُنَادِي فَقَدْ أَوَدْتَ بِفِيَاضِ حَمِيدِ
 جَلِيدِ حَازِمٍ قَدَمًا أَكَاهُ صُرُوفُ الدَّهْرِ بَعْدَ بَنِي ثُودِ
 وَعَادَا قَدْ عَلَاهَا الدَّهْرُ قَسْرًا وَخَيْرَ وَالْجُنُودَ مَعَ الْجُنُودِ
 فَلَا يُبْعِدُ أَبُو حَسَنَ صَخْرُ دَحَلٍ يَرْمِيهِ طَيْرُ السُّمُودِ

وقالت ايضا (من البسيط)

عَيْنِي جُودًا بَدَسَمَ مِنْكُمْ جُودًا جُودًا وَلَا تَعْدَا فِي الْيَوْمِ مَوْعُودًا
 هَلْ تَذَرِيَانِ عَلَى مَنْ ذَا سَبَلْتُكُمَا عَلَى ابْنِ أُمِّي آيَةُ اللَّيْلِ مَعْمُودًا
 دَارَتْ بِنَا الْأَرْضُ أَوْ كَلَدَتْ تَدُورُ بِنَا يَاهُفَ نَفْسِي نَعْدُ لَا قَيْتُ صُدِيدَا
 يَا عَيْنُ فَأَبْكِي فَتَى مَحْضًا ضَرَائِيهِ صَبَا مَرَايِيهِ سَهْلًا إِذَا رِيدَا
 لَا يَأْخُذُ الْخَسْفُ فِي قَوْمٍ فَيَغْضِبُهُمْ وَلَا تَرَاهُ إِذَا مَا قَامَ تَحْدُودَا
 وَلَا يَتُومُ إِلَى ابْنِ الْقَمَرِ يَشْتِيهِ دِينَارَ عَيْنٍ يَرَاهُ النَّاسُ مَنْقُودَا
 كَأَنَّمَا خَلَقَ الرَّحْمَنُ صُورَتَهُ عَنَّا وَخَلَقْتَ فِي الْفِرْدَوْسِ تَحْلِيدَا
 إِذْ هَبَ حَرِيَا جَزَاكَ اللَّهُ جَنَّتُهُ حَتَّى تَوَفَّاكَ رَبُّ النَّاسِ مُحَمَّدَا
 تَذْ عِشْتَ فِينَا وَلَا تُرْمَى بِفَاحِشَةٍ

وقالت أيضاً وأول هذه الايات ليس في الديوان (من البيط)

صَاقَتْ بِي الْأَرْضُ وَأَنْشَقَّتْ نَجَارُهَا حَتَّى تَحَاشَتِ الْأَعْلَامُ وَالْيَدُ
وَقَالَيْنِ تَمَرِّي عَنْ تَدَكُّرِهِ فَالْصَبْرَ لَيْسَ لِأَمْرِ اللَّهِ مَرْدُودُ
يَا صَحْرُ قَدْ كُنْتَ بَدْرًا يُسْتَضَاءُ بِهِ فَقَدْ تَوَى يَوْمَ مَتَّ الْحُجْدُ وَالْجُودُ
فَالْيَوْمَ أَمْسَيْتَ لَا يَرْجُوكَ ذُو أَمَلٍ لَمَّا هَلَكْتَ وَخَوْضُ أَلَمَاتٍ مَوْرُودُ
وَرُبَّ تَغْرِ مَسُولٍ خُضَّتْ غَمْرَتُهُ بِالْمُغْرَبَاتِ عَلَيْهَا الْفَيْتَةُ الصِّيدُ
نَصَبَتْ لِلْقَوْمِ فِيهِ فَضْلَ أَعْيُنِهِمْ مِثْلَ الشَّهَابِ وَهِيَ مِنْهُمْ عَبَادِيدُ

وقالت أيضاً في اخيها صخر (من الكامل)

يَا أَبْنَ الشَّرِيدِ وَخَيْرَ قَيْسٍ كُلِّهَا خَافَتْنِي فِي حَسْرَةٍ وَتَبَلَّدُ
فَلَا بُكَيْنَكَ مَا سَمِعْتُ حَمَامَةً تَدْعُو هَدِيلاً فِي فُرُوعِ الْقَرْقَدِ
أَنْتَ الْمَهْدُ مِنْ سُلَمٍ فِي أَلْعَى وَالْقَرْعُ لَمْ يَسِبِ الْكِرَامَ بِمَشْهَدِ
قَدْ كُنْتُ جِصْنَاً لِلْمَشِيرَةِ كُلِّهَا وَخَطْبَهَا عِنْدَ الْهَمَامِ الْأَصِيدِ
فَاذْهَبْ وَلَا تُبْعِدْ وَكُلُّ مُعَمَّرٍ سَيَذُوقُ كَأْسَ مَنِيَّةٍ بَلَنَكُودِ
لِلَّهِ دَرُّ بَنِي نَهَايَرٍ إِنَّهُمْ مَدَمُوا الْقُمُودَ وَأَذْرَكُوا بِالْأَسُودِ
صَحْمَ الدَّيْسَةِ مَا جَدَا أَعْرَاقُهُ كَالْبَدْرِ أَوْ فِي طَلَعِهِ كَالْأَسُودِ

وروى بعضهم ان الحسناء حضرت الموسم في عكاظ فكانت تقوم هودجها في الموسم وتعظم العرب بمصيتها بابيها وأخوينا وتقول : انا اعظم العرب مصيبة . ففرفت لها العرب ذلك الى ان كانت وقعة بدر وقتل عتبة وشيبة ابنا ربيعة والوليد بن عتبة . فاقبلت هند بنت عتبة ترثيم وبلغها ذلك فقالت : انا اعظم العرب مصيبة . وامرت

بجعلها ان يُقرن بمحمل الحناء بسوق حكاظ. فقالت لها الحناء : من أنتِ يا أختي
فقلت : انا هند بنت حبة أعمى العرب مصيبة. وقد بلّغني انك تاملين العرب بمصيبة
فيم تاملينهم أنت. قالت : يا بني عمرو بن الشريد واخوي صخر ومعاوية فيم أنتِ
تاملينهم. قالت : يا بني حبة وهي شبة بن ربيعة واخي الوليد. قالت الحناء او
جاءهم عندك. قالت : نعم ثم انشدت تقول (من الطويل) :

أَبْجَى عَيْدٍ أَلَا بَطْحَيْنِ كِلَيْهِمَا وَمَانِعَا مِنْ كُلِّ بَاغٍ يُرِيدُهَا
لِي عَتَبَةُ الْخَبَرَاتِ وَنَحْكَ فَاَعْلِي وَشَيْئَةُ وَالْحَامِي الذِّمَارُ وَلِيدُهَا
أُولَئِكَ آلُ التَّجَدُّدِ مِنْ آلِ غَالِبٍ وَفِي الْبَرِّ مِنْهَا جِنٌّ يُسَيِّ عَوِيدُهَا
فقالت الحناء تمجيبها (من الطويل) :

أَبْجَى لِي عَمْرًا بِسِنَّةٍ غَزِيرَةٍ قَلِيلٍ إِذَا نَامَ الْحُلِيُّ (١) مُجُودَهَا
وَصُرِّي لَا أَنْتَى مُعَارِيَةِ الَّذِي لَهُ مِنْ سَرَاةٍ الْحَرَّتَيْنِ وَتُودَهَا
وَصَحْرًا وَمَنْ ذَا مِثْلُ صَخْرٍ إِذَا غَدَا بِسَاحَتِهِ الْأَطَالِ قَوْمٌ (٢) يُتُودَهَا
فَذَلِكَ يَا هِنْدُ الرِّزْيَةُ فَاَعْلِي وَنِيرَانُ حَرْبٍ جِنٌّ شَبٌّ وَتُودَهَا



قَافِيَةُ الزَّاءِ

قالت تُعَاذِرُ في أَخِيَا صَخْر (من الوافر)

أَلَا يَا عَيْنَ فَاتْنَهْرِي يُعْذِرُ (١) وَفِيضِي فَيْضَةً مِنْ غَيْرِ تَرِدُ
وَلَا تَعِيدِي عَزَاءً (٢) بَعْدَ صَخْرٍ قَدْ غَلِبَ الزَّاءُ وَعَيْلَ صَبْرِي (٣)
لَمْ زَيْتِي كَانَ الْجُوفَ مِنْهَا بُعِدَ التَّوَمُ يُشْعِرُ (٤) حَرَّ جَمْرِ
عَلَى صَخْرٍ وَأَيُّ قَتَى كَقَصْرِ لِسَانٍ عَائِلٍ غَلَقَ بِوَتْرِ
وَلِلْحُصَمِ الْأَلَدِ (٥) إِذَا تَعَدَّى لِيَأْخُذَ حَقَّ مَقْهُورٍ بِقَنْدَرٍ
وَلِلْأَضْيَافِ إِذْ طَرَفُوا هُدُوءَ (٦) وَلِلْكَلِّ الْمَكْلَ (٧) وَكُلَّ سَفَرٍ
إِذَا تَرَكْتَ بَيْنَ سَنَةِ جَمَادٍ (٨) آيُ الدَّرِّ لَمْ تُكْسَعِ بِتَوْرِ (٩)
هُنَاكَ يَكُونُ عُيْثٌ حَيًّا ثَلَاثِي نَدَاهُ فِي جَنَابٍ قَيِّرٍ وَعَصْرِ
وَأَحْيَا مِنْ مُحَبَّاةٍ كَكَابِ وَأَتَجَمَّعُ مِنْ آيِي شَبْلٍ هَزْبَرِ

(١) العذر جمع عذير وهو القطعة من اللؤلؤ ينادرها السَّيْلُ . فَعِيل بمعنى فَعَال
من غادره . او مُفْعَل من أَعْدَرَهُ . ويُقال انه فَعِيل بمعنى فاعل لانه يُعْذِرُ بِأَعْلِهِ اَي
يَقْطَعُ حَتَّى شِدَّةِ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ (٢) الزَّاءُ الصَّبر (٣) هَبْلٌ غُلِبَ يُقَالُ:
عَالِي الْأَمْرِ يَعُولِي إِذَا غَلِبَنِي (٤) يُشْعِرُ يُلْصِقُ وَيُلْزِمُ يُقَالُ : أَشْمَرُهُ سَنَانًا اَيِ:
الصَّقَّةُ بِهِ . وَرَوَى : يُسْعِرُ اَيِ يوقِدُ وَالسَّيْرُ النَّارُ (٥) الْأَلَدُ الشَّدِيدُ الْمُخْصُومَةُ
لَا يَرْضَى بِالْحَقِّ (٦) هُدُوءٌ اَيِ بَعْدَ سَاعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ (٧) الْكُلُّ التَّغِيلُ
لَاخِرُ فَيْعٍ . وَالْمَكْلُ إِذَا كَلَّتْ رِكَابُهُ (٨) سَنَةُ جَمَادٍ قَلِيلَةُ الْمَطَرِ وَنَاقَةُ جَمَادٍ
قَلِيلَةُ اللَّبَنِ (٩) النَّبْرُ مَا يَبْقَى مِنْ لَبَنِ النَّاقَةِ . هُوَ مِنْ غُبْرِ اللَّبْلِ وَغَيْرِهِ اَيِ بَقَايَاهُ

هَرَبْتُ الشَّدْقَ رَبَّالْوَادَا مَا عَدَا لَمْ تَكُ عَدَوْتُهُ بِزَجْرِ
 صُبْرَمَةٍ (١) تَوَسَّدَ سَاعِدَيْهِ عَلَى طَرَفِ الْقَرْزَةِ وَكُلَّ نَجْرِ
 تَدِينُ الْحَادِرَاتُ لَهُ إِذَا مَا سَمِعْنَ زَيْدَهُ فِي كُلِّ فَجْرِ
 قَوَاعِدَ مَا يُلِمُّ بِهَا عَرِيبٌ (٢) لُحْسِرَ فِي الزَّمَانِ وَلَا يُسْرِ
 فَأَمَّا يُنْسِي فِي جَدَثٍ مُقِيمًا يُعْتَرِكُ مِنَ الْأَرْوَاحِ (٣) قَدْرَ
 فَهَذَا يَصُوبُ الْحَادُونَ (٤) يَنْتَه بِأَرْوَعِ (٥) مَلْجِدِ الْأَعْرَاقِ غَمْرِ
 إِذَا مَا أُلْصِقُ حَلَّ إِلَى ذَرَاهُ (٦) تَلَقَّاهُ بِوَجْهِ غَيْرِ بَسْرِ (٧)
 تُعْرَجُ بِالْأُذَى الْأَبْوَابُ عَنْهُ وَلَا يَكُنُّ دُونَهُمْ يَسْتَرِ
 دَهْنِي الْحَادِرَاتُ بِهِ قَامَسَتْ عَلَيَّ هُمُومَهَا تَعْدُو وَتَسْرِي
 لَوْ أَنَّ الْعَمْرَ مَخِذٌ خَلِيلًا لَكُنَّ خَلِيلُ صَحْرُ بْنُ عَمْرٍو

وقالت أيضاً ترى في صغراً وهذه القصيدة ما ندر من شعر الحناء
 وقد غنى ابن مريح في بعض أبحاثها (من البيط)

قَدَى بِسَيْتِكَ لَمْ بِالْعَيْنِ عَوَارُ (٨) أَمْ ذَرَقْتُ (٩) إِذْ خَلَّتْ مِنْ أَهْلِهَا الدَّارُ

(١) الضُّبْرُ الشَّدِيدُ الْمُخْلَقُ مِنَ الْأَسَدِ (٢) يقال: نما بالدار عريب أي ما جاء
 احد (٣) مُعْتَرِكُ الرِّيحِ حيث يَمُتَرِكُ بعضها ببعض (٤) يَصُوبُ أي
 يَجْتَمِعُ. وَالْحَادُونَ الطَّالِبُونَ الْجَدْوَى وَهِيَ الْعَطْيَةُ (٥) الْأَرْوَعُ الْجَمِيلُ الَّذِي
 يَرُوعُكَ إِذَا رَأَيْتَ جَمَالَهُ (٦) الذَّرَى كُلُّ مَا اسْتَرْت بِهِ. يُقَالُ: أَنَا فِي ظِلِّ فُلَانٍ
 وَفِي ذَرَاهُ أَيْ فِي كَتِفِهِ وَسِتْرِهِ وَدَقِيقِهِ (٧) غَيْرِ بَسَرٍ أَيْ غَيْرِ كَالِمْ
 (٨) الدَّرَارُ وَالْمَاثِرُ وَجَعٌ فِي اللَّيْنِ وَهُوَ مِثْلُ الرَّمْدِ (٩) ذَرَقْتُ أَيْ فُطِرْتُ
 قَطْرًا مُتَابِعًا لَا يَبْلُغُ أَنْ يَكُونَ سَيْلًا. وَيُرْوَى: أَمْ أَفْقَرْتُ

كَانَ عَيْنِي (١) لِيَذْكُرَاهُ إِذَا خَطَرَتْ قَيْضُ يَسِيلُ عَلَى الْحَدِيدِ مِندَرَارُ
تَبْكِي لِيَصْغُرْ هِيَ الْبَرْزَى وَقَدْ وَلَهَتْ وَدُونَهُ مِنْ جَدِيدِ الثَّرْبِ أَسْتَارُ (٢)
تَبْكِي خُنَاسٌ قَا تَنَفُّكَ مَا عَمَرَتْ لَهَا عَلَيْهِ رَيْنٌ وَهِيَ مِفْتَكَارُ
تَبْكِي خُنَاسٌ عَلَى صَخْرٍ وَحَقَّ لَهَا إِذْ رَأَى الْبَرْزَى إِنَّ الْبَرْزَى ضَرَارُ
لَا بُدَّ مِنْ مَيِّتَةٍ فِي صَرْفِهَا عِبْرُ (٣) وَالْأَهْرُ فِي صَرْفِ حَوْلٍ وَأَطْوَارُ (٤)
قَدْ كَانَ فِيكُمْ أَبُو عَمْرٍو يَرُدُّكُمْ نَمَّ الْعَمَمُ (٥) لِلدَّاءِ نَصَارُ
صَابُ الْخَيْزَةِ (٦) وَهَابُ إِذَا مَنَعُوا وَفِي الْحُرُوبِ جَرَى الصَّدْرُ مَهَارُ (٧)
يَا صَخْرُ وَرَادَ مَا قَدْ تَنَازَرَهُ (٨) أَهْلُ الْمَوَارِدِ مَا فِي وَرْدٍ عَارُ (٩)

(١) وفي رواية: كَانَ دَمِي (٢) ولهذا البيت رواية أخرى هي :
فَالْمِنْ تَبْكِي عَلَى صَخْرٍ وَحَقَّ لَهَا وَدُونَهُ مِنْ تَرَابِ الْأَرْضِ أَشَارُ
وَالْبَرْزَى الدَّامَةُ يَقَالُ : امْرَأَةٌ عَبْرِيٌّ وَابِرُ وَالْمَيْرُ سَخْنَةُ الْعَيْنِ . يَقَالُ : ارَاهُ عَبْرَ فِينِهِ .
وَالْبَرْزَى الدَّمْعَةُ . وَالْوَلَهُ مَا يَصِيبُ الرَّجُلَ وَالْمَرْأَةَ مِنْ شِدَّةِ الْجَزَعِ عَلَى الْوَلَدِ . وَيُرْوَى
بَدَلُ (وقد ولعت) : وقد ثككت . وجديد الثَّرْبِ مَا أَثِيرُ مِنْ بَاطِنِ الْأَرْضِ . قَالَ
الْهَذَلِيُّ : يَجِي تَرَابُ جَدِيدِ الْأَرْضِ مُتَّهَمُ (٣) الْعَبْرُ جَمْعُ عَبْرَةٍ هِيَ الْإِعْتَابُ
(٤) الْحَوْلُ التَّحَوُّلُ وَالتَّصَرُّفُ . وَالْأَطْوَارُ الْحَالَاتُ وَالتَّغْيِيرَاتُ (٥) الْعَمَمُ
الْمَسُودُ يَقَالُ : تَحَمَّ الْأَمْرُ إِذَا قُلِدَهُ فَيَصْدُرُ عَنْ رَأْيِهِ (٦) الْخَيْزَةُ الطَّبِيعَةُ
(٧) الْمَهَارُ الَّذِي يَحْصُرُ الْإِعْتِقَاقُ أَيِ يَدْفَعُهَا (٨) قَوْلُهَا : وَرَادَ مَا عَيْنِي
الْمَوْتُ أَيِ لِإِقْدَامِهِ عَلَى الْحَرْبِ . وَتَنَازَرَهُ أَيِ انْزَدَّ بِضَاقِهِ وَصَعَابَتِهِ وَيُرْوَى :
تَبَادَرَهُ وَتَوَارَدَهُ (٩) يَرْوَى بَدَلُ (أَهْلُ الْمَوَارِدِ) : أَهْلُ الْمَاءِ . وَقَوْلُهَا : مَا فِي
وَرْدٍ عَارُ أَيِ لَيْسَ بِمَرَادٍ أَنْ عَجَزَ عَنْهُ مِنْ صَعَابَةٍ وَرَدِهِ كَمَا قَالَ الْمَرْقُشُ : لَيْسَ
عَلَى طَوْلِ الْحَيَاةِ نَدَمٌ . وَشِئْلُهُ :
وَأَعْلَنَكَ تَحَمُّرَ أَيْكَ الدَّوَا لَيْسَ لَهُ مِنْ طَعَامٍ نَصِيبُ

مَسَى السَّبْتِ (١) إِلَى هَيْجَاءٍ مُنْضَوٍّ لَهُ سِلَاحَانِ آتِيَابٌ وَأَنْفَاسٌ
وَمَا عَجُولٌ عَلَى بَرٍّ طَئِيفٌ بِهِ (٢) لَهَا حَيْنَتَانِ إِعْلَانٌ وَإِسْرَارٌ (٣)
تَرْتَعُ مَا رَتَمَتْ (٤) حَتَّى إِذَا أَدَاكَ كَرْتٌ فَأَنَّمَا هِيَ إِقْبَالٌ وَإِدْبَارٌ (٥)
لَا تَسْمَنُ الدَّهْرُ فِي أَرْضٍ وَإِنْ رَتَمَتْ (٦) فَأَنَّمَا هِيَ تَحْسَانٌ وَتَنْجَارٌ (٧)
يَوْمًا بِأَوْجَدَ (٨) يَمِينِي يَوْمَ فَارَقَنِي صَحْرًا وَلِلدَّهْرِ إِحْلَاءٌ وَإِسْرَارٌ (٩)
وَأَنْ صَحْرًا لَوَالِيَاءَ (١٠) وَسَيِّدُنَا وَإِنْ صَحْرًا إِذَا نَشَرُوا لَحَارًا
وَأَنْ صَحْرًا لِمُقْدَامٍ إِذَا رَكِبُوا وَإِنْ صَحْرًا إِذَا جَانَعُوا لَعَارًا

- (١) السبتي والسبتى واحد وهو المجري؛ الصدر واصله في التمر
(٢) يروى هذا الشعر: حنين والهة ضلت أيقفها. والعجول التكل من النساء
الواله التي فقدت ولدها سبت بذلك لبعثتها في محبتها وذهابا جزءا. والبر أن يُغسر
ولد الناقة فيؤخذ جلده وينشئ ويدنى من أمه قترامه. ويروى (بدل طيف به):
تحن له (٣) ويروى: لها حينتان أصغر وأكبر. فالأصغر الحنين إذا خفضته
والأكبر إذا رفعته. والمعنى لها حنين ذو صغار وحنين ذو كبار (٤) ويروى:
ترتع ما غفلت. وفي رواية أخرى: ترتاح في غفلة (٥) قال سيدي: جعلها
الإقبال والإدبار على سمة الكلام كقولك: خارك صائم وليلتك قائم. قال غيره: تريد
أنما هي ذات إقبال وإدبار. قال ابن جني: الأحسن في هذا أن يقال: كأنها خلقت من
الإقبال والإدبار: لا على أن يكون من باب حذف المضاف أي هي ذات إقبال وإدبار
(٦) ويروى: وأن ربت أي أصابها طمر الربيع (٧) يقال: حنت
الناقة إذا طربت في اثر ولدها. فإذا مدت الحنين وطريقته قيل قد سمرت سمير
سميرا (٨) ويروى: بأوجع. واليت تمام قولها: (وما عجول الخ)
(٩) يقال: ما أحلى فلان وما أمر أي ما أتى بحلو ولا بمر. والمعنى أن الدهر يأتي
بالحبوب والمكره. وروى المبرد: وتلبس إحلا وإسرا (١٠) ويروى:
لولا نا

وَأِنْ صَحَّوْا لَقَاتَمُ الْهَدَاةُ (١) كَأَنَّهُ عَلِمَ فِي رَأْيِهِ نَارُ (٢)
 جَلْدُ جَمِيلٍ الْحَيَّا كَابِلٌ وَرَعٌ (٣) وَلِلْحُرُوبِ غَدَاةُ الْوُزْعِ وَمَعَارُ (٤)
 حَالُ الْوَيْةِ هَبَّاطُ أَوْدِيَةٍ شَهَادُ أَمْدِيَةٍ لِلْبَيْتِ جَرَارُ
 هَلَّتْ لَمَّا رَأَيْتُ النَّعَرَ لَيْسَ لَهُ مُعَاتِبٌ وَحَدَهُ يُسْدِي وَيَنَادُ
 لَقَدْ نَمَى ابْنُ نَيْلِكَ بِلِي أَخَانِيَّةٍ كَانَتْ تُرْجِمُ عَنْهُ قَبْلُ أَخْبَارُ
 قَبْتُ سَاهِرَةِ النِّجْمِ أَرْقُبُهُ (٥) حَتَّى أَتَى دُونَ غَوْرِ النِّجْمِ (٦) أَسْتَارُ
 لَمْ تَرَهُ جَادَةً يُمِشِي بِسَاحَتِهَا لِرَيْسَةٍ جِينَ يُحْلِي يَتَهُ أَجَارُ
 وَلَا تَرَاهُ وَمَا فِي أَلَيْتِ يَأْكُلُهُ لِكِنَّهُ يَكْرِزُ بِالْفَحْنِ يَهْكَارُ (٧)
 وَمَطْعِمُ الْقَوْمِ تَحْمَا عِنْدَ مَنْعِهِمْ وَفِي الْجُدُوبِ كَرِيمُ الْجَلْدِ مَيْكَارُ
 قَدْ كَانَ خَالِصِي (٨) مِنْ كُلِّ ذِي نَسَبٍ قَدْ أُصِيبَ قَمَا لِلْبَيْتِ أَوْطَارُ (٩)
 وَشَلَّ الرَّدْيِي لَمْ تَنْفَذْ شَيْئَهُ (١٠) كَأَنَّهُ تَحْتَ طَلِي الْبُرْدِ أُسْوَارُ (١١)

(١) ويرى : اغرأ ابلج تأتم الهداة يع (٢) هذا مثل في الشبهة .
 وَلَعَلَّمُ الْجَيْلِ حِمَّةُ أَعْلَامٍ . ومنه قوله : وله الجوارى اللشآت في البحر كالاعلام .
 قال جرير يصف سير ابلج في الجبال : اذا قطنَ عَلَمًا بدا عَلَمٌ
 (٣) ويرى : جميل تخيل بارع ذرع . والذرع الحسن الماشية (٤) وفي
 رواية : وفي الحروب اذا لاقيت مسمار (٥) ارقبه اي اترقبه متى يصح ليل
 لي في ذلك فرجا (٦) غور النجم بقوطة (٧) المصار المكثار يكثر
 للاضياف من القرى (٨) خالصي اي الذي اخترته لنفسه وخلص لي وذه
 (٩) الوطير في العيش اي ليس بعده في العيش جدة (١٠) اي لم يستمتع
 بشبابه ولم يتسلا . ونصب مثل على القطع او على الصفة ويجوز رفعه على الابتداء . والرديني
 الرمح منسوب الى ردينة امرأة كانت تقوم الرماح (١١) اي لم يفد

جَهْمُ الْحَمِيَّا نُفِي، أَلِيلَ صُورَتُهُ آبِلُهُ مِنْ طَوَالِ السَّكِّ أَخْرَأُ
 مُورَثُ الْجَدِّ (١) مَيْمُونُ قَيْتُهُ ضَخْمُ الدَّسِيعَةِ فِي الْعَزَاءِ وَغَوَارُ (٢)
 فَرَعُ لِقْرِعٍ كَرِيمٍ غَيْرُ مُوْتَشِبِ (٣) جِلْدُ الْمَرِيَّةِ (٤) عِنْدَ الْجَمْعِ فَجَارُ
 فِي جَوْفِ لَحْدٍ مُقِيمٌ قَدْ قَضَنَهُ فِي رَمْسِهِ مُقَطَّرَاتُ (٥) وَأَشْجَارُ
 طَلَقَ الْيَدَيْنِ لِفِعْلِ الْخَيْرِ ذُو فَجْرِ (٦) ضَخْمُ الدَّسِيعَةِ بِالْخَيْرَاتِ أَمَّا
 لَيْسَ مَقْدَرُ أَفْنَى حَرِيَّةٍ دَهْرٌ وَحَاقَهُ بُوْسٌ وَإِقْتَارُ
 وَرَقَّةٌ حَادٍ حَالِيهِمْ يُجَالِكَةُ كَانَ ظَلَمَتَا فِي الْأَطْحَاةِ (٧) الْقَارُ
 لَا يَجْمَعُ الْقَوْمَ إِنْ سَأَلُوهُ (٨) خَلَقَهُ وَلَا يُجَاوِزُهُ بِاللَّيْلِ مُرَادُ
 وَكَانَتْ وَهوَ إِذَا مِنْ مَحْسَنٍ شَرْمَا (من الطويل)

لَعْنَتِي هَلَّا تَبْكِيَانِ عَلَى صَخْرٍ يَسْمَعُ حَيْثُ لَا بَكِيءٌ وَلَا تَرْدٍ
 وَتَسْتَقْرِغَانِ الدَّمَعَ أَوْ تَذَرِيَانِي عَلَى ذِي التَّدْيِ وَالْجُودِ وَالسَّيِّدِ الْقَمَرِ
 فَالْكُمَاعِ ذِي يَمِينٍ (٩) قَابِضِيَا عَلَيَّ مَعَ الْبَاكِ الْمُسْلَبِ (١٠) مِنْ صَبْرِ

ولطافة بدنه يشبه أسواراً من ذهب (١) اي قد وورث الشرف
 (٢) ويروى: بالخيرات أمار، والدسيسة العيبة، والعزاء الشدة (٣) فرع
 لفرع اي رأس لرأس، والموتشِب المخلوط الحب (٤) المريّة ابرام الراي
 - (٥) ويروى في الاغلي: في رسمه مقطرات، والمقطرات يصخور عظام
 والاحجار صغار، وقيل: المقطرات الصخور الصلاب الشداد، ويقال: يوم قطر
 وتساطر اذا كان شديداً ويقال: جبل مقطر اي يابس (٦) ذو فجر اي
 يتفجر بالعرف (٧) الطحينة من الطخاء وهو النيم الرقيق الذي يوارى النجوم
 في حجر الحادي (٨) سال محقق سال (٩) كان يقال لصخر ذو اليمينين
 (١٠) المسلب من التسلب هو ليس الثياب السود

كَانَ لَمْ يَكُنْ أَهْلًا لِطَالِبِ حَاجَةٍ وَكَانَ بَلِيغَ الْوَجْهِ مُنْشِرَ الصَّدْرِ (١)
وَلَمْ يَخُذْ فِي خَيْلٍ مُجَنَّبَةٍ أَلْقَا لِيُرِيَّ أَطْرَافَ الرُّدْيِيَّةِ الشَّرِ
مَشَانِ الْمَنَآيَا إِذْ أَحْبَبَكَ رَبِّيكَ لَتَعْدُو (٢) عَلَى الْفَيْتَانِ بِذَلِكَ أَوْ تَسْرِي
فَنَ يَضْمَنُ الْمَعْرُوفَ فِي عُلْبٍ مَالِهِ ضَمَانَكَ أَوْ يَفْرِي الضُّيُوفَ كَمَا تَفْرِي
وَمَبْثُوتَةٍ مِثْلَ الْجَوَادِ وَزَعْتَهَا لَهَا زَجَلٌ يَمْلَأُ الْقُلُوبَ مِنَ الدُّغْرِ
صَبَحْتَهُمْ بِالْحَيْلِ تَزْدِي كَاتِبًا جَوَادُ زَقَّتْهُ رِيحُ تَجْدٍ إِلَى الْجَرِ
رَكَابَيْنِ قَرَنْتَ أَحَقَّ مِنْ ثَوْبِ صَفْوَةٍ وَمِنْ سَاحِرٍ طَرَفٍ وَمِنْ كَلَامٍ بِكَرٍ
وَتَالِيَةٍ وَالتَّمَشُّ (٣) قَدْ قَاتَ خَطُوهَا لَتُدْرِكَهُ يَأْهَبُ نَفْسِي عَلَى صَحْرِ
أَلَا تَكُنْتَ أُمُّ الَّذِينَ مَشَرُوا بِهِ (٤) إِلَى الْقَيْدِ مَاذَا يَحْمِلُونَ إِلَى الْقَبْرِ
وَمَا يُوَارِي الْقَبْرُ تَحْتَ تَرَابِهِ مِنْ تَخْيِيرٍ (٥) يَا بُوْسُ الْخَوَادِثِ وَالْدَّهْرِ
وَمِنْ الْحَزْمِ فِي الْعَرَاءِ (٦) وَالْجُرْدِ وَالنَّدَى غَدَاةٌ يَرَى حِلْفَ الْقِسَارَةِ وَالْعُسْرِ
لَقَدْ كَانَ فِي كُلِّ الْأُمُورِ مُهَذَّبًا جَلِيلَ الْأَيَادِي لَا يُنْهَى بِالزَّجْرِ
وَأِنْ تَلَقَّاهُ فِي الشَّرْبِ لَا تَلْقَى فَاحِشًا وَلَا نَاكِثًا عَقْدَ السَّرَائِرِ وَالصَّبْرِ

(١) وَيُرْوَى هَذَا الْبَيْتُ :

كَانَ لَمْ يَكُنْ أَهْلًا لِصَاحِبِ حَاجَةٍ بَوَاجِ طَلِيقِ الْبِشْرِ مُنْشِرَ الصَّدْرِ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : أَصْلُ (أَهْلًا وَمَرْحَلًا) أَتَيْتُ مَرْحَبًا وَلَقِيتُ أَهْلًا وَلَمْ تَأْتِ غَرِيًّا فَاتَأَنَسَ .
وَوَجْهٌ بَلِيغٌ أَيُّ طَلِيقٍ بِالْمَعْرُوفِ (٢) وَيُرْوَى : لَتَعْدُو (٣) وَيُرْوَى : وَالتَّمَشُّ
(٤) وَيُرْوَى : أَلَا هَلْ أَتَى الَّذِينَ عَدُوا بِهِ (٥) وَيُرْوَى : مِنْ الْبُؤْسِ
(٦) مِنْ الْحَزْمِ أَيُّ مِنَ الْحَزْمِ . الْعَرَاءُ الشَّدَّةُ يُقَالُ : قَدْ تَزَرَّحَ لِحْمَاهَا إِذَا تَشَدَّدَ . وَمِنْهُ
الْعَزَازُ لِلْأَرْضِ الْغَلِيظَةِ الصَّلْبَةِ وَالْجَمْعُ اعْزَرَةٌ

فَلَا يُعِدُّنَ قَبْرَ قَتْلَنَ مَخْصُفٌ وَجَدَ عَلَيْهِ كُلُّ (١) وَكِتَةِ الْقَطْرِ

وَقَالَتْ ابْنًا (من السريح)

إِنْ كُنْتُ عَنْ وَجْهِكَ لَمْ تُعْصِرِي أَوْ كُنْتُ فِي الْأَسْوَةِ لَمْ تُنْذِرِي
فَإِنْ فِي الْقُدَّةِ مِنْ يَلْبَنٍ (٢) عَرَّ السَّرَى فِي الْقَلْبِ الضَّرَّ
وَصَاحِبٍ قُلْتُ لَهُ خَاتِمِ إِثْمِكَ الْفَيْسِلِ يُسْتَظَرُّ
إِثْمُكَ دَاعٍ بِكَبِيرٍ إِذَا وَاقَيْتَ أَعْلَى مَرْقَبٍ فَأَظْهَرَ
كَأَنَّ مِنْ سَاعَةٍ قَلْبًا يُحِبُّ أَذَى جُمُعِ الْمَنْظَرِ
فَارْجِعِ السُّوطَ عَلَى حَوْشِبٍ (٣) أَجْوَدَ مِنْهُ الصَّدْعُ (٤) الْأَعْوَرُ
تُنْبِطُهُ السَّقَى بِشَدِّ كَمَا (٥) مَالٌ يَهْجُرُ الرَّجُلَ الْأَعْسَرَ (٦)

وَقَالَتْ فِي صَخْرٍ ابْنًا (من المقارب)

ذَكَرْتُ أَخِي بَعْدَ نَوْمٍ الْحَلِيِّ فَأَمَحَدَدَ الدَّمْعُ مَيِّئًا مُجْدَارًا
وَحَيْلٍ لَنْتُ لَا بَطَالِمَا شَلِيلًا (٧) وَدَمَرْتُ قَوْمًا دَمَارًا

- (١) وُيْرَوِي: مَعْرَمًا (٢) الْقُدَّةُ وَيَلْبَنُ مَوْضِعَانِ (٣) الْحَوْشِبُ الْفَرْسُ
الْمُسْتَفْحُ الْجَنْبَيْنِ (٤) الصَّدْعُ الرَّمْلُ بَيْنَ الْوُطَيْنِ أَيْ التَّوَسُّطِ بَيْنَ الْعَظِيمِ وَالصَّغِيرِ
(٥) وَيُرَوِي: قَالَ فِي (الشَّدِّ) حَيْثَا كَمَا - وَتُنْبِطُهُ أَيْ تَسْتَفْرِجُ جَرِيَّةً إِذَا حَرَكْتُ
(٦) الْعَجِيرُ الْحَوْضُ. وَالْأَعْسَرُ الَّذِي إِسَاءَتُهُ حَوْضٌ قَالَ فَاعْدَمَ. شَبَّهَتْ الْفَرْسُ
حِينَ مَالٍ فِي هَدْوِهِ وَجَدَ فِي خُصْرِهِ بِحَوْضٍ مُلًى فَأَتَلَمَّ فَسَالَ مَاءُهُ. قَالَ مَطْبَعُ؛

كَأَنَّ بَدِيًّا يَدَا مَاتِحٍ تَجَرَّدَ بَقِي لَوْدِهِ وَرَوْدَا
يَلْبَسُهُمَا كَأَتْلَامِ النَّصِيجِ مِ لَمْ تَدْعِ الدُّلُوفُ فِيهِ مَزِيدَا

(٧) الشَّلِيلُ دَرَجٌ لَيْسَتْ بِسَابِقَةٍ وَجَمْعُهُ شَلَلٌ وَاشْلَلَةٌ وَشَلَالٌ

قَصِيدُ بِالزُّنْحِ رَيْطَهَا وَتَهَيَّرُ الْكَبْشَ مِنْهَا أَهْبَارًا
 فَالْحَمَتَهَا الْقَوْمَ نَحْتِ الْوَعَى وَأَرْسَلَتْ مُهْرَكَ فِيهَا قَنَارًا
 يَمِينُ (١) وَتَحْسَبُهُ قَائِلًا (٢) إِذَا طَلَبَتْ (٣) وَعَشِينَ لِلْجَوَارِ
 فَذَلِكَ فِي الْحَيِّ مَكْرُوهُهُ وَفِي السَّلَمِ قَلْبُهُ وَتُرْخِي الْأَزَارَا
 وَهَاجِرَةً حَرَّهَا صَاحِدُ جَلَّتْ رِدَائِكَ فِيهَا بِحَارًا
 يُنْذِرُكَ شَاوَا عَلَى قُرْبِهِ وَتَكْتَسِبُ حَمْدًا وَتُحْيِي النَّيْمَارَا
 وَتُرْوِي السَّانَ وَتُرْوِي الْكَيْمِيَّ كَيْرَجَلِ طَبَاخَةٍ حِينَ قَارَا
 وَتُمْشِي الْحَيُولَ حِيَاضَ الْحَيْمِ وَتُطْلِي الْجَزِيلَ وَتُرْوِي الْمَشَارَا
 كَانَ الْقُدُودَ إِذَا شَدَّهَا عَلَى ذِي وَسُومٍ تُبَارِي صَوَارَا
 تُمْكِنُ فِي دِفْءِ أَرْطَانِهِ أَهَاجَ الْعَشِيِّ عَلَيْهِ قَنَارَا
 قَدَارَ فَلَا رَأَى بِرَبِّهَا أَحْسَرُ قَيْنَا قَرِيَا فَطَارَا
 يُشَقِّقُ بِرَبَالِهِ هَاجِرَا مِنْ السُّدُورِ لَا أَجَدَّ الْفَرَارَا
 فَاتَ يُنَمِّسُ أَبْطَالَهَا وَيَتَصَرُّ أَلْمَا مِنْهُ أَنْصَارَا

قَالَ أَبَا تَرْبِي صَغَرَا (مَنْ الْكَاثِل)

طَرَقَ اللَّيْلُ عَلَى عَفِينَةٍ (١) غُدْرَةٍ وَنَحَى الْمَعَمَّ مِنْ بَنِي عَسْرٍ

- (١) يقال: وقى الفرس فهو واقٍ أي جبن المشي لوجه يبدنه في حوافره من
 (٢) القاتل اليابس من الصخر يقال: قتل جلدته وقد انقضى الصوم. ويقال لما يبس
 من الشجرة القتل (٣) المطابقة أن تقع الخيل أرجلها في مواضع بدجا وذلك
 من الخفاء (٤) صفة قرية لبي سلم كثيرة الخيل غنمها في جوار الحرة

حَامِي الْحَقِيقَةِ وَالْخَيْرِ إِذَا مَا خِيفَ حَدُّ نَوَائِبِ الدَّهْرِ
 الْحَمِيُّ يَعْلَمُ أَنَّ جَنَّتَهُ تَفْدُو غَدَاةَ الزَّجْرِ أَوْ تَسْرِي
 فَإِذَا آصَاءَ وَجَّاشَ يَرْجُلُهُ قَلْبُهُمْ رَبُّ الْإِنَارِ وَالْقَدْرِ
 أَلْبَغِ مَوَالِيَهُ (١) فَقَدْ رُزُوا مَوْلَى يَرِيشُهُمْ وَلَا يَشْرِي (٢)
 يَكْنِي حُمَاتِهِمْ وَيُنْطِي لَهُمْ مِمَّةٌ مِنَ الْإِشْرِينَ وَالْأَشْرِي
 تُرْدِي سِنَانَ الزَّجْرِ طَعْنُهُ وَلِخَلُّ قَدْ خَاصَتْ دَمَا يَجْرِي
 قَدْ كَانَ مَاوَى كُلِّ أَرْمَةٍ وَمَقِيلَ عَقْدَةٍ كُلِّ ذِي عُذْرٍ
 تَلَّى عِيَالَهُمْ نَوَافِلُهُ قُصِبَ ذَا الْمَيْسُورِ وَالْعَصْرِ
 وَقَالَ تَعْرِضُ نَوَاهِي عَلَى قَتْلَةِ أَخِيهَا (من الكامل)

ابْنِي سُلَيْمٍ إِنْ لَقِيتُمْ فَقَعَا فِي تَحْبَسِ ضَنْكٍ إِلَى وَغَرٍ
 فَالْقَوْمُ يُسَوِّفُكُمْ وَرِمَاحُكُمْ وَبُخْخَةٌ فِي اللَّيْلِ كَالْقَطْرِ
 حَتَّى تَفْضُوا جَمْعَهُمْ وَتَذْكُرُوا ضَخْرًا وَمَصْرَعَهُ بِلَا تَأْرٍ
 وَفَوَارِسًا مِنَّا هُنَاكَ قَتَلُوا فِي عَقْدَةٍ كَانَتْ مِنَ الدَّهْرِ
 لَا فِي رَيْمَةٍ فِي الْوَعَى فَاصَابَهُ طَعْنٌ بِجَانِفَةٍ إِلَى الصَّدْرِ
 يَحْمُومٌ لَذْنُ الْكُتُوبِ سِنَانُهُ دَرْبِ الشُّبَاكِ كَقَادِمِ النَّسْرِ

(١) قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْمَوَالِي فِي الْمَاهِلَةِ أَرْبَعَةٌ . ابْنُ الْعَمِّ وَاحِدُهَا وَالنَّسَبُ
 وَالنَّسَمُ عَلَيْهِ . وَيُقَالُ : مَوْلَى الْبَيْتِ وَمَوْلَى النَّسَبِ (٢) لَا يَشْرِي أَي لَا يَنْضَبُ .
 وَفِي رِوَايَةٍ : لَا يَشْرِي

وَنَجَا رَيْبَةُ يَوْمَ ذَلِكَ مُرْهَنًا لَا يَأْتِي فِي جُودِهِ تَجْرِي
فَإَتَتْ بِهِ أَسْلُ الْأَسِنَّةِ صَائِرٌ مِثْلُ الْعُقَابِ قَدَّتْ مَعَ الْوُكْرِ
وَلَقَدْ أَخَذْنَا خَالِدًا قَاجَارُهُ عَوْفٌ وَأَطْلَقَهُ عَلَى قَدْرِ
وَلَقَدْ تَمَدَّارَكَ رَأْيَا فِي خَالِدٍ مَا سَاءَ خَيْلًا آخِرَ الدَّهْرِ
وقالت تربي أناها (من البسيط)

يَا عَيْنُ فِضِي بِدَمْعٍ مِنْكَ وَمُزَارٍ (١) وَأَبْكِي لِصَخْرٍ بِدَمْعٍ مِنْكَ بِمَذَارٍ (٢)
إِنِّي أَرَقْتُ فِتًى اللَّيْلِ سَاهِرَةً صَبَاً نَمَا كَلَّجَتْ عَيْنِي عِوَارٍ (٣)
أَرَعَى النُّجُومَ (٤) وَمَا كَلَّجْتُ رِعْيَتَهَا وَكَلَرَةً أَتَمَشَّى (٥) فَضَّلَ أَطْلَافِي
وَقَدْ سِغْتُ فَلَمْ أَنْبَغْ (٦) بِهِ خَبَرًا مُخْتَرًا (٧) قَامَ يَنْبِي رَجَعَ أَخْبَارٍ (٨)
قَالَ ابْنُ أُمِّ كَلْبٍ ثَابِرٌ بِالضَّرِيجِ (٩) وَقَدْ مَنَاعَ ضَمٍّ وَبَطْلَابٍ بِأَوْتَارٍ (١٠)
قَدْ كُنْتُ تَحْبِلُ قَلْبًا غَيْرَ مُهْتَضَمٍ (١١) مُرَكَّبًا فِي نِصَابٍ غَيْرِ خَوَارٍ (١٢)

(١) المزمار الكبير (٢) ويروى: بدمع فيضه جاري (٣) العوار
والعائر القذى. ومنه يقال: رجلٌ عَوَّارٌ إذا كان ضعيفاً (٤) ويروى: أرى النجوم وهو
تحييف (٥) اتششى اطلعى وفي سورة نوح: واستنشقوا ثيابكم (٦) بهج يهيج
أي فرح (٧) ويروى: محدثاً (٨) يقال: غي اليه حديثاً أي دفعه. ويروى:
قلم ينثر. وثنا الخبر الظهرة والاسم الثنا (٩) ثابري أي مقيم. والضريح القبر وهو
الشق في وسطه والحمد في جانيه. ويقال: لحديث الميت والحدثة. وقرئ: لسان
الذي يلحدون إليه بضم الياء. وقصها (١٠) ويروى: دراك ضم وبطلاب لاوتر.
وفي رواية أيضاً: أباء ضم والضم الحسف. والوتر الثار (١١) ويروى: قد كت
فتنا مريماً غير مؤتب (١٢) النصاب تعني به الأصل. والخوار الضيف.

وَمِثْلَ التَّيْنِ تَضِيءُ اللَّيْلَ صُورَتُهُ جَلْدُ الْمَرِيَّةِ حُرٌّ وَابْنُ أَحْرَارٍ (١)
 أَنْبِئِي قَتَى الْحَمَى ثَلَاثَةُ مِثْنَيْتِهِ وَكُلُّ نَفْسٍ إِلَى وَقْتٍ وَمَقْدَارٍ (٢)
 وَسَوْفَ أَنْبِئُكَ مَا نَاحَتْ مُطَوَّقَةٌ وَمَا أَصَابَتْ تُجُومُ اللَّيْلِ السَّارِي
 وَلَا أُسْلِمُ (٣) قَوْمًا كُنْتَ حَرَبُهُمْ حَتَّى تَعُودَ يَبَاحًا جُودَةٌ الْقَارِ (٤)
 أَلْبِغِ سُلَيْمًا وَعَوْفًا إِنْ لَقَيْتَهُمْ (٥) عَمِيَّةٌ مِنْ نِدَاءِ (٦) غَيْرِ إِنْشَارٍ
 أَنْبِئِي الَّذِينَ إِلَيْهِمْ (٧) كَانَ مَثَلُهُ هَلْ تَعْرِفُونَ ذِمَامَ الضَّيْفِ (٨) وَالْجَارِ
 لَوْ مِنْكُمْ كَانَ فِيمَا لَمْ يَلْ أَبَدًا حَتَّى تُلَاقِيَ أَوْرُذَاتُ آثَارِ (٩)
 كَانَ ابْنُ عَمِيَّتِكُمْ حَقًّا (١٠) وَضَيْفُكُمْ فِيمَكُمْ فَلَمْ تَدْفَعُوا عَنْهُ بِإِخْفَارِ (١١)
 شُدُّوا الْمَازِدَ حَتَّى يُسْتَدْفَ لَكُمْ (١٢) وَشَرُّوا إِنَّمَا أَيَّامُ تَشْكَارِ

يقال : خار وخام اذا ضعف وجبنا (١) ويروى اليث هكذا :

صافي الجبين كضوء البدر طلعت من المريزة حر و ابن احرار

(٢) ويروى : الى وقت بمقدار (٣) وفي رواية : ولن اسلم . وفي غيرها : لن

أصالح (٤) جودته القار سواده . والجودنة الشمس وهو من الاضداد . ويروى :

حلكت القار (٥) ويروى : ابغ خفافاً وعوفاً غير مقصورة . وخفاف هو خفاف بن

ندبة السلمي (٦) ويروى : جلية من نداء . والجلية الامر المتكشف

(٧) اليهم بمعنى معهم . ومثله قوله : مَنْ أَنْصَارِي إِلَى إِيَّاهُ أَيَّامُ (٨) ويروى :

ذمار الضيف . والذمار العهد وكذلك الذمة (٩) ويروى : اخبار . ويروى :

اررار اي احكام (١٠) ويروى : لجأ : اي قريباً (١١) ويقال :

خفرتة اي اجرتة . واخفرتة لم افرتة الخفير وهو الكفيل جمعه خفراء مثل امير امراء

وسفير سفراء . واخفار أيضاً مثل شريف واشراف . قال بشر :

اذا عقدوا لجار اخفروه وضيفهم كماوية الكلاب

اي يعوي جوعاً (١٢) ويروى : حتى يستفاد لكم

وَأَبْكُوا فَنَى الْبَلَسِ وَأَفْتَهُ مَنِيَّتُهُ (١) فِي كُلِّ نَائِبَةٍ نَابَتْ وَأَقْدَارِ (٢)
لَا نَوْمَ حَتَّى تَقُودُوا لِحِيلَ عَائِسَةَ يَبْثُنَنَّ طَرَحًا يُفْهَرَاتِ وَأَتَهَارِ
أَوْ تَجْهَرُوا حَفَرَةً فَأَلَمْتُ مَكْتَبِ (٣) عِنْدَ الْيُوتِ حُصَيْنًا وَأَبْنِ سَيَّارِ (٤)
أَوْ رَحَضُوا عَنْكُمْ طَرًا تَجَلَّلَكُمْ (٥) رَحَضَ الْوَرَارِكُ حَيْضًا عِنْدَ أَطْهَارِ
وَالْحُوبُ قَدْ رَكِبَتْ حَدَبَاءَ نَافِرَةٍ حَاتَتْ عَلَى طَبَقِ (٦) مِنْ ظَاهِرِهَا عَارِ
كَانَهُمْ يَوْمَ رَأَوْهُ بِأَجْمَعِهِمْ (٧) رَأَوْهُ الشَّكِيَّةَ (٨) مِنْ ذِي لَيْدَةٍ ضَارِ
حَامِي الْعَرِينِ لَدَى الْفُجَاءِ مُضْطَلِّعٍ يَفْرِي الرِّجَالَ بِأَنْيَابِ وَأَطْفَارِ (٩)
حَتَّى تَفْرَجَتْ أَلْآافُ عَنْ رَجُلٍ مَاضٍ عَلَى أَمُولٍ هَادٍ غَيْرِ مَحْسَارِ
تَحِيشُ مِنْهُ فُوقَ أَلْدِي جَانِنَةٌ يُزِيدُ مِنْ نَجْعِ الْجُوفِ فَوَارِ (١٠)
وَقَالَ فِي صَفَرٍ أَيْضًا (مِنْ الرَّمْلِ)

عَيْنِي فَأَبْكِي لِي عَلَى صَخْرٍ إِذَا عَلَتْ الشَّعْرَةُ أَثْبَاجَ (١١) الْخُرُزِ

(١) وَيُرْوَى : لَأَفْتَهُ مَنِيَّتُهُ (٢) وَفِي رَوَايَةٍ : نَائِبَةٌ حُمْتُ بِأَقْدَارِ .
أَيِ حَاتَتْ . وَأَقْدَارُ جَمْعُ قَدَرٍ (٣) مَكْتَبِ أَيِ حَاضِرِ (٤) حَصِينُ هُوَ
حَصِينُ بْنُ ضَمْنَمٍ . وَأَبْنِ سَيَّارٍ هُوَ مَنُورُ بْنُ سَيَّارِ الْمَرْيَمِيِّ (٥) وَيُرْوَى : لَا نَوْمَ
أَوْ تَسْلُوا عَارًا أَطْلَكُمْ . وَالرَّحَضُ النَّمْلُ (٦) وَيُرْوَى : حَكَّتْ عَلَى طَبَقِ .
وَالطَّبَقُ وَجْهُ الْأَرْضِ (٧) أَجْمَعُ بِضَمِّ اللَّيْمِ . مِثْلُ وَجْهِ وَاجِئِ (٨) الشَّكِيَّةُ
الْمَضِي عَلَى الزَّامِ مَعَ شِدَّةٍ وَهِيَ أَيْضًا الْمَدِيدَةُ الَّتِي تَكُونُ فِي فَمِ الدَّابَّةِ مِنَ الْبُحَامِ .
(٩) وَفِي رَوَايَةٍ :

يَمِى الرَّمْلُ مِنْ مَدَلٍّ إِذَا سَادَهُ جِلٌّ شَدِيدٌ بِحَالِ الصَّبْرِ صَبَّارٍ
الْمَصَّارِ أَيْ الْكَسَّارِ (١٠) وَفِي رَوَايَةٍ : مَزِيدَةٌ بِقَامٍ مِنْ نَجْعِ الْحُوفِ تَبَّارِ
(١١) أَشْجَعُ مَا بَيْنَ الْكَاهِلِ إِلَى الظُّهْرِ يَقَالُ : نَجْعُ كُلِّ شَيْءٍ وَسَطُهُ وَالْجَمْعُ أَثْبَاجُ

يُسَبِّحُ نَقْوَمَ مِنَ الشَّخْمِ إِذَا أَلَوْتَ الرِّيحُ بِأَغْصَانِ الشَّجَرِ
وَإِذَا مَا أَلِيضُ يَشِينُ مِمَّا كَبَلَتْ أَلَمَاءُ فِي الْعَصَلِ الْكَدِيدِ
جَانِحَتِ تَحْتَ أَطْرَافِ الْقَنَا بِإِدْيَاتِ السُّوقِ فِي فَجْرِ حَزْدِ
يَلْمُنُ الطَّلَبَةَ لَا يَرْقُبَهَا رُقِيَةُ الرَّاغِي وَلَا عَضْبُ الْحُرِّ
وَقَالَتْ فِيهِ أَيْضًا (من الطويل)

كَانَ ابْنُ عَمْرٍو لَمْ يُصْبِحْ لِمَكَارَةٍ بِحِيلِهِ وَلَمْ يُعْمِلْ بِجَانِبِ ضَمَرٍ
وَلَمْ يَمْزِ إِخْوَانُ الصَّفَاءِ وَيَكْتَسِي عَجَابًا أَثَارَتُهُ السَّنَابِكُ أَكْثَرًا (١)
وَلَمْ يَنْ فِي حَزْرِ الْمَوَاجِرِ مَرَّةً لِيَتَيَّبَهُ إِلَّا رِدَاءُ مُحَبَّرٍ
فَبَشُّوا عَلَى قَهْرٍ ابْنِ عَمْرٍو قَلَاءَهُ يَسِيرُ إِذَا مَا الدَّهْرُ بِالنَّاسِ أَعْرَا
يَجُودُ وَيَخْلُو جَيْنَ يُطْلَبُ خَيْرُهُ وَثَرًا إِذَا يَنْجِي السَّرَادَةَ مُقْتَرَا
فَحَنَسًا تَبْكِي فِي الظُّلَامِ حَزِينَةً وَتَدْعُو أَخَاكَ لَا يُجِيبُ مُعْفَرًا (٢)
وَلَمَّا أَيْضًا فِيهِ (من مجزوء الكامل)

يَا عَيْنَ جُودِي بِالذَّمِّ عَ عَلَى أَلَقَى الْقَرَمِ الْأَعْرَ
أَيُّضُ أَلْبَحُ وَجْهُهُ كَالشَّمْسِ فِي خَيْرِ الْبَشَرِ
وَالشَّمْسُ كَلِيسَةً لِهَلِكِيَوْمٍ وَمَا أَتَى الْقَرَمِ
وَالْأَنْسُ تَبْكِي وَلَمَّا وَلَحْنُ تَنْعِدُ مَنْ سَرَّ
وَالْوَحْشُ تَبْكِي شَجْوَمَا لَا أَلَى عَنْهُ الْخَبَرِ

(١) وفي رواية: اغبرا (٢) المَعْرُ الَّذِي لَصِقَ خَدُّهُ بِالْبَغْرِ وَهُوَ الْغَرَابُ

الْمُدْرَةُ أَقْيَاضُ يُجِيلُ م عَنْ عَشِيرَةِ الْكَيْدِ
يُطْلِي الْخَزِيلَ وَلَا يُنْ م وَلَيْسَ شَيْئُهُ السَّرِ
وَيْلِي عَلَيْهِ وَتِلَّةٌ أَصْبَحْتُ حُضْنِي مُسْكِرُ

وقالت أيضاً (من البسيط)

أَلَى تَأْوِيَنِي (١) الْآخِرَانُ وَالسَّهْرُ قَالَيْنِ مَنِي جُدُوا دَمْعًا دُرُّ (٢)
تَبْكِي لِيَصْحُرَ وَقَدْ رَابَ الزَّمَانُ إِذِ قَالَهُ حَدَثُ الْأَيَّامِ وَالْقَدَرُ
سَمِعَ خَلَانِقُهُ جَزْلُ مَوَاهِبُهُ وَفِي الدِّمَامِ إِذَا مَا مَقْشَرُ قَدَرُوا
مَا بَرَى الصَّرِيكَ (٣) وَمَا بَرَى كُلَّ أَرَمَةٍ عِنْدَ الْحَوْلِ (٤) إِذَا مَا مَهَبَتِ الْقُرُورُ (٥)
مَا بَارَزَ الْقِرْنَ يَوْمًا عِنْدَ مَرَكَبَةٍ إِلَّا لَهُ يَوْمَ تَسْمُو أَلَكْرَةُ الظَّفَرُ (٦)
ولما أيضاً (من البسيط)

عَيْنِي جُودًا يَدْمَعُ فَيَرُّ مَقْدُورٍ وَأَعْرَ لَا إِنِّ صَحْرًا خَيْرٌ مَقْبُورٍ
لَا تَحْذُلَانِي قَاتِي غَيْرَ مَائِيَةِ لِذِكْرِ صَحْرٍ حَلِيفِ الْجَدِّ وَالْخَيْرِ
يَا صَحْرُ مَنْ لِحِرَادِ الْخَيْلِ إِذْ وَزَعَتْ وَلِلْعَالِيَا إِذَا يُشْدَدْنَ بِالْكُورِ (٧)
وَلَيْتَانِي وَلِلْأَصْيَافِ إِنِّ طَرَفُوا أَيْسَانَا لِقَعَالِ مِسْكَ تَحْبُورِ
وَمَنْ لِكُرْبَةٍ عَانِدِي فِي الْوَهْقِ وَمَنْ يُطْلِي الْخَزِيلَ عَلَى غُرِّ وَمَيْسُورِ

(١) تَأْوِيَنِي أَي رَجَع إِلَيَّ. وَمِنْ الْأَوْبَةِ (٢) جُدُوا أَي بَدَّ سَاعَةً
مِنَ اللَّيْلِ. وَدُرُّ جَمْعُ دُرَّةٍ (٣) الصَّرِيكَ الْقَتِيلُ (٤) الْحَوْلُ جَمْعُ حَوْلٍ
وَمِنْ الْجَنْبِ (٥) الْقُرُورُ جَمْعُ قُرَّةٍ وَهِيَ الْقُرْدُ فِي الرِّيحِ الْبَارِدَةِ
(٦) أَرَادَتْ الْأَلَةُ الظَّفَرُ وَمِنْ يَسْمُو كُرَّةً (٧) وَرُودَى: وَلِطِي إِذَا
مَا شُدَّ بِالْكُورِ

وَمِنْ لَطْفَةِ جِلْسٍ أَوْ لِمَاتِنَةٍ يَوْمَ الصَّاحِ فِرْتَانٍ مَقَاوِدِ
فَرَّ الْأَقْلَابُ عَنْهَا بَعْدَ مَا ضَرَبُوا بِالْشَرْفَةِ ضَرْبًا غَيْرَ تَقْرِيرِ
وَأَسَلَتْ بَعْدَ نَقْفِ الْبَيْضِ وَكَتَفَتْ مِنْ بَعْدِ لَذَّةِ عَيْشٍ غَيْرِ مَقْشُورِ
يَا صَحْرُ كُنْتَ لَنَا عَيْشًا نَيْشُ بِهِ لَوْ أَهْمَتِكَ مُلَانُ الْقَاوِدِ
يَا قَارِسَ الْخَيْلِ إِنْ شَدُوا قَلَمَ يَحْوُوا وَقَارِسَ الْقَوْمِ إِنْ هَوُوا بِتَنْصِيرِ
يَا لَهْفَ نَفْسِي عَلَى صَحْرٍ إِذَا رَكَيْتَ خَيْلُ الْخَيْلِ كَلَمَاتِلِ الْيَقَاوِدِ
وَأَلْعَ الْقَوْمَ حَرَبًا لَيْسَ يُلْقِيهَا إِلَّا السَّاعِدُ أَبَاءَ السَّاعِدِ
يَا صَحْرُ مَاذَا يَوَارِي الْقَبْرُ مِنْ كَرَمٍ وَمِنْ خَلْقٍ عَفَاتٍ مَطَاهِيرِ
وَقَالَتِ الْهِنَاءُ أَيْضًا (مَنْ الْبَسِطُ)

يَا عَيْنَ جُودِي بِدَمْعٍ غَيْرِ مَقْدُودِ مِثْلَ الْجَمَانَةِ عَلَى الْقَدَيْنِ مَحْدُودِ
وَأَنْبِيَا أَمَا كَانَ مَحْدُودًا كَمَا نَلَهُ مِثْلَ الْهَلَالِ مُنِيرًا غَيْرَ مَقْشُودِ
وَقَارِسَ الْخَيْلِ وَأَتَتْهُ مَيْتُهُ قَمِي قُرَادِي صَدْعُ غَيْرِ مَجْبُودِ
رَضِمَ الْقَتْلَى كُنْتُ إِذْ حَنْتُ مَرْفُوقَةً هُوجُ الرِّيحِ حَيْنَ أَوَّلِهِ الْخُودِ
وَالْخَيْلُ تَعْتَرُّ بِالْأَبْطَالِ عَابِسَةً مِثْلَ السَّرَاجِينِ مِنْ كَابٍ وَهَفُودِ
وَلَهَا (مَنْ السَّرِيعُ)

يَا عَيْنَ جُودِي بِالسُّمُوعِ الْفِرَارِ (١) وَأَنْبِيَا عَلَى أَرْوَعِ (٢) حَايِمِي الْبَحَارِ (٣)
قُرْعَ (٤) مِنَ الْقَوْمِ كَرِيمِ الْجَدَى (٥) أَغَاةٍ مِنْهُمْ كُلُّ نَحْضٍ الْيَحَارِ (٦)

(١) الْفِرَارُ الْكَثِيرَةُ (٢) الْأَرْوَعُ الْجَمِيلُ وَالْجَمْعُ رُوعُ (٣) الذَّمَامُ مَا يَمُوقُ
عَلَى الْمَرَدِّ بِمِصْبَةٍ (٤) الْقُرْعُ الرَّأْسُ (٥) الْجَدَى السَّاءُ (٦) الْيَحَارُ الْأَصْلُ

أَقُولُ لَمَّا جَاءَنِي هُلُكُهُ وَصَرَحَ النَّاسُ بِتَجَوُّزِي (١) أَلْتَبَيَّنَ
 أَنِّي إِمَّا تَكُ (٢) وَدَعَتَا وَحَالَ مِنْ ذَوْنِكَ بُدُّ الْمَرَارِ (٣)
 قُرْبٌ عُرِفْتُكَ أَسَدِيَّةُ (٤) إِلَى عِيَالِ (٥) وَيَتَامَى صِفْكَارِ
 وَرُبَّ نَعَى مِنْكَ أُنْعَمْتُهَا عَلَى عُمَاةِ (٦) عَلَّقِي فِي الْأَسَارِ (٧)
 أَهْلِي فِدَاهُ لِلَّذِي غُودِرَتْ أَظْلُمُهُ تَلَمَعُ بَيْنَ الْحَبَسَارِ (٨)
 صَرِيرِ أَرْمَاحٍ وَمَشْخُودَةٍ كَالْبَرْقِ يَلْمَعُ (٩) خِلَالَ الدِّيَارِ
 مَنْ كَانَ يَوْمًا بَاكِيًا سَدَا قَلْبِي بِالْعَبْرَاتِ الْحَرَارِ
 وَلَقَبِي الْخَيْلُ إِذَا غُودِرَتْ بِسَاعَةِ الْمَوْتِ غَدَاةَ الْمَشَارِ
 وَلَقَبِي كُلُّ أَخِي كُرْبَةً ضَاقَتْ عَلَيْهِ سَاعَةُ الْمُسْتَجَارِ
 رَيْعُ هُلَاكِ (١٠) وَمَاوَى نَدَى (١١) حِينَ يَخَافُ النَّاسُ نَحْطَ الطِّطَارِ (١٢)
 أَسْقَى (١٣) بِلَادًا ضَيَّعَتْ قَبْرَهُ (١٤) صَوْبُ (١٥) مَرَايِعِ الْقَيْوُثِ السَّوَارِ

- (١) التجوى كلام السر. وفي سورة المائدة: تاجعوا بالبر والتقوى
 (٢) ويروى: إِمَّا تُنْصِي (٣) وفي رواية: وشط من دونك المزاراي بعدد
 والمزار الزبارة. يقال: زُرْتُ القوم زِبَارَةً وَزَرَارًا مكفولك: قمت قِيَامًا ومقامًا
 وخرجت خُرُوجًا ومخرجًا (٤) أسديته أي انصمت به (٥) العيال الفقراء
 الواحد عائل. وفي سورة الضحى: ووجدك غائلًا فافغى (٦) العُمَاة والاسرى بمعنى
 (٧) وفي رواية: غلل في الأسار وهو جمع مغلول (كذا) (٨) الحبار الأرض الرخوة
 ذات الحجارة (٩) ويروى: مشهورة كالبرقي يورضن. وتريد بالمشخوذة السيوف
 (١٠) الهلاك الفقراء (١١) الندى السماء (١٢) انجم احتباس
 المطر. والقطار جمع قطر (١٣) اسقاه الماء وسقاه بمعنى. وشد للكثرة
 (١٤) وفي رواية: رسمه وعر القبر (١٥) الصوب المطر. وسوار أي تسير بالليل

وَمَا سُؤَالِي ذَاكَ إِلَّا لِيَسْكِي يُسْقَاهُ هَلَامَ بِالزُّوِّي فِي الْقَيْسَارِ (١)
 قُلْ لِلَّيِّ أَخْصِي بِهِ شَامِتَا إِنَّكَ وَالْمَوْتُ مَا فِي شِعَارِ
 هَوْنٌ وَجِدِي أَنْ مَنْ سَرُهُ مَضْرَعُهُ لَا حِفْهُ لَا تَمَارَ (٢)
 وَانْمَا يَتَبَا رَوْحُهُ فِي إِفْرِغَادِ سَارَ حَدَّ الْهَكَارِ
 يَا ضَارِبَ الْقَالِسِ يَوْمَ الزَّغَى بِالسِّيفِ فِي الْحَوْمَةِ ذَاتِ الْأَوَارِ
 يَرْدِي بِهِ (٣) فِي نَشِئِهَا (٤) سَابِجٌ أَجْرَدُ كَالسَّرْحَانِ (٥) ثَبَتَ الْحِضَارِ (٦)
 لَمْ تَكْ أَهْلًا لَهَا ذَادَةٌ حَتَّى شَوَا عَنْ حَوْمَاتِ الدِّيمَارِ
 حَلَقْتُ بِالنِّتِ وَزَوَّايِهِ (٧) إِذْ يُعِيلُونَ (٨) أَلَيْسَ نَحْوَ الْحِمَارِ
 لَا أَجْزَعُ الدَّهْرِ عَلَى هَالِكٍ بَعْدَكَ مَا حَنَّتْ هَوَادِي الْعِشَارِ (٩)
 يَا لَوْعَةٍ بَاتَتْ تَبَارِيحُهَا تَقْدَحُ فِي قَلْبِي نَحْمَا كَالْشِرَارِ (١٠)
 أَبْدَى لِي الْجَفْوَةَ مِنْ بَعْدِهِ مَنْ كَانَ مِنْ ذِي رَجِمِهِ أَوْ جَوَّازِ

(١) وفي رواية: في رباب القفار. ويروى أيضاً: في رباب الففار. والرباب
 واحدة ربابة. والنفار المركبة بعضها بعضاً الواحدة غفارة بالكسر (٢) أي
 لا تقاري لحذف الياء لأن القافية ممتدة من شطر السريع (٣) يردي به أي يعدو
 به (٤) النفع النبار (٥) الإجرد القصير الشعر. والسرحان الذئب
 (٦) ثبت الحضاراي مأمون في العدو من النار (٧) وفي رواية: وجأج
 (٨) وفي رواية: ويرفون. من الرفع وهو سير شديد. يقال: رفع الجبر في السير
 أي بالغ. ورفضته أنا يتعدى ولا يتعدى. وكذلك: رَفَعْتُهُ تَرْفِيعًا (٩) حَنَّتْ
 من التمنن. والهوادي جمع هادية أي التفتيمات. وسُيِّي المنق ملوياً لهذا. والعِشَار
 جنس عشراء هي الشاة التي حملت لشرة شعر (١٠) ولهذا البيت رواية أخرى:
 يا لولة باتت حما حُرماً يقدح في قلب شع مستلزل

إِنْ يَكُ هَذَا الدَّهْرُ أَوْدَى ۖ وَصَلَا مَنَحًا لِيَجْرِيَ الْبَطْلَانُ (١)
 أَكْثَلُ عَمِيدٍ صَارَ إِلَيَّ ۖ وَكُلُّ جَبَلٍ مَرَّةً لَا يُدَارُ (٢)
 وقالت (من الكامل)

يَا صَحْرُ مَنْ لِحَاوِثِ الدَّهْرِ أَمْ مَنْ يُسَوِّلُ رَاكِبَ الْوَعْرِ
 كُنْتَ الْقَرَجَ مَا يَتُوبُ قَدْ أَصْبَحْتَ لَا تُحْيِي وَلَا تُسْري
 يُجْحَى الْقَرَابُ عَلَى مَحَاسِنِهِ وَعَلَى غَضَارَةِ وَجْهِهِ الضَّرِي
 وقالت تذكّر بأس أخيك معاوية في الحرب (من الوافر)

دَعَوْتُمْ عَامِرًا فَبَذَلْتُمُوهُ وَلَمْ تَدْعُوا مُعَاوِيَةَ بْنَ عَمْرِو
 وَلَوْ نَادَيْتُهُ لَأَتَاكَ يَسْتَى حَيْثُ أَرَكُنْ أَوْ لَأَتَاكَ يَجْرِي
 مُدِيلًا حِينَ تَشْجُرُ الْعَوَالِي وَيَذْرُؤُ وَرَثَهُ فِي كُلِّ وَرْثِ
 إِذَا لَاقَى الْمَنَاءَ لَا يُسَالِي لَنِي يُسِرُّ أَمَّا أَمْ يُسْرِ
 كَيْفَ لَيْتَ أَلَيْتَ مُقَرَّرَ يَدَيْهِ جَرِيءُ الصَّدْرِ رَبَّالْبَسِطَرِ (٣)

(١) وفي رواية: للجاري الصاروي الرياح. وقالوا جع صبرة. ومنه قوله:
 وارتقا من المصبرات. قال الشاعر:

أَنْ لِي نَاوِثِي فَرَدَدَا قُتِلَتْ قُتِلَتْ فَهَاعَالِمْ تَقْتُلُ
 كَلَامَاهَا حَلَبَ الْعَبْدِ فَعَالِي بِزَجَالَةٍ أَرْخَاهَا لِلْفَصْلِ

قوله: قُتِلَتْ أَي مُزِجَتْ. ولم تقتل أي لم تخرج. وقوله كَلَامَاهَا حَلَبَ الْعَبْدِ
 يريد صبر النعب وصبر الحلب وهو المزاج

(٢) وفي رواية: لا يَنْثَارُ وهو تصحيف
 أي يَنْتَدُّ عِنْدَ الرُّبَّةِ (٣) السِّبْطَرُ مِثْلُ هَزِيرِ

وقالت في صفو يروى بعض هذه الايات لصفة الباطية (من البسيط)

كُنَّا كَأَجْمٍ لَيْلٍ وَسَطَهَا قُرْ (١) يَجْلُو الدُّجَى فَهَوَى مِنْ بَيْنِنَا الْقَمْرُ (٢)
يَا صَغُرُ مَا كُنْتُ فِي قَوْمِ اسْرِيهِمْ إِلَّا وَإِنَّكَ بَيْنَ الْقَوْمِ مُشْتَرٍ
فَأَذْهَبَ حَمِيدًا عَلَى مَا كَانَ مِنْ حَدَثٍ هَذَا سَلَكْتَ سَبِيلًا فِيهِ مُعْتَبَرٌ
ولها في مناه . وتروى ايضا لصفة الباطية (من البسيط)

كُنَّا كَمُضَيِّتَيْنِ فِي جُرُومَةٍ بَسَقَا (٣) حِينَا عَلَى خَيْرٍ مَا يُنْسَى لَهُ الشَّجَرُ (٤)
حَتَّى إِذَا قِيلَ قَدْ طَالَتْ عُرُوقُهُمَا وَطَابَ غَرْبُهُمَا وَأَسْتَوْسَقَ الْقَمْرُ (٥)
أَخْنَى عَلَى وَاحِدٍ رَبِّبَ الزَّمَانِ وَمَا يُبْقِي الزَّمَانُ عَلَى شَيْءٍ وَلَا يَذَرُ (٦)
وقالت فيه (من البسيط)

يَا عَيْنَ جُودِي بِدَمْعٍ مِنْكَ مِدْرَارٍ جُهِدَ الْقَوْلُ كَمَا الْجُدُولُ الْجَارِي
وَأَبْكِي أَخَاكَ وَلَا تَنْسِي سَمَانَهُ وَأَبْكِي أَخَاكَ شُجَاعًا غَيْرَ خَوَارٍ
وَأَبْكِي أَخَاكَ لَا يَتَامَ وَأَرْمَقِ وَأَبْكِي أَخَاكَ لِحْوَةِ الضَّيْفِ وَالْجَارِ

(١) بينا قمر (٢) اي كان اهل بيتنا كالجموم وموينا كالقمر فقط القمر . ومنه اخذ ابو تمام قوله :

كَانَ بَنِي نِهَانٍ يَوْمَ وَقَاتِهِ نَجُومٌ سَلَحَ خَرَمٍ بَيْنَهَا الدَّرُ

(٣) الجرثومة الاصل . وبسقا طالا (٤) تقول : كُتْنَا اَنَا وَآخِي كَمُضَيِّتَيْنِ فِي
أَصْلٍ وَاحِدٍ طَالَا بِأَحْسَنِ مَا تَطُولُ لَهُ الشَّجَرُ (٥) ويروى : استنظر الثمر وفي
رواية : طاب فنواهما . ويروى : استنضراي وجد ناضرا (٦) قال التبريزي :
أخنى : اي افسد عليه . وأخنى على واحد جواب (إذا) من قولها : حَتَّى إِذَا قِيلَ
وَمَا يُبْقِي الزَّمَانُ اعْتِرَاضَ حَصَلٍ بَيْنَ مَا قَبْلَهُ وَمَا بَعْدَهُ مِنَ الْقَصَّةِ مَوْكِدَ لَهُ . تقول
لَأَبْغِ الْأَمْرَ بِنَا ذَلِكَ الْمُبْلَغِ أَنَاخَ حَدَّثَانِ الدَّهْرِ عَلَى أَحَدِهَا فَاتْلِفُهُ وَافْسِدُهُ تَبْقَى أَخَاها

جَمُّ قَوَاضِيهِ تَبَدَّى أَمَلُهُ كَالْبَدْرِ يَجْثُو وَلَا يَحْتَمِي عَلَى السَّارِي
رَدَادُ عَارِيَةٍ فَكَأَنَّكَ عَائِيَةٌ كَضَيْعَةٍ بِأَسْلَدٍ لِلْقِرْنِ هَضَارِ
جَوَابُ أَوْدِيَةٍ حَمَالُ أَلْوِيَةٍ سَمْعُ أَيْدِيٍّ جَوَادٌ غَيْرُ مَقْتَارِ
نَحَارُ رَاغِيَةٍ مَلْبَأُ طَالِيَةٍ فَكَأَنَّكَ عَائِيَةٌ لِلْعَظَمِ جَبَّارِ

وقيل للنساء : لئن مدحت أحاك فقد هجوت أباك . فقالت تصف صخرًا وقد
أرادت مساواته بابهام مع مُرأة حق الوالد . وهذا النوع يعرف عند البديمين
بالمختلف والمزلف (من الكامل)

جَارَى أَبَاهُ فَأَقْبَلَا وَهُمَا يَتَعَاوَرَانِ مُلَاءَةً الْفَخْرِ (١)
حَتَّى إِذَا تَرَّتِ الْقُلُوبُ (٢) وَقَدْ لَزَّتْ هُنَاكَ الْقُدْرُ بِالْمَذْرِ (٣)

(١) ويُروى : ملأه الحضر . وملأه الحضر . والملأه بالضم الربطة والمجمع
ملأه . وقد أحسن البحتري في نحو هذا إذ يقول في يوسف بن أبي سعيد بن يوسف
الطائي :

جَدُّ كَجَدِ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّهُ تَرَكَ السَّامَكَ كَأَنَّهُ لَمْ يَسْرِفِ
قَاسَمُهُ اخْلَاقُهُ وَهِيَ الرَّدَى لِلْعَتْدَى وَهِيَ النَّدَى لِلْمَعْتَى
وَإِذَا جَرَى فِي غَايَةِ وَجْهِهِ فِي أُخْرَى التَّقَى شَاوَا كَافِي النِّصْفِ
وَأَمَّا قَوْلُ الْخَنَاءِ (يَتَعَاوَرَانِ مُلَاءَةً الْفَخْرِ) فَهُوَ أَبْدَعَ اسْتِمَارَةً وَأَبْلَغَ عِبَارَةً
وَقَدْ أَخَذَ عَدِي بْنُ الرَّقَّاعِ هَذَا الْمَعْنَى فَقَالَ :

يَتَعَاوَرَانِ مِنَ الْفُبَارِ مُلَاءَةً بِيَضَاءٍ مُحْكَمَةً هَا نَسْجَاهَا
وَأَوَّلُ مَنْ نَظَرَ فِي هَذَا الْمَعْنَى رَجُلٌ مِنْ بَنِي حَقِيلٍ جَاهِلِيٌّ :

يُثِيرَانِ مِنْ نَسْجِ الْفُبَارِ طَلِيهَا قَبِصِينَ أَسَالًا وَيُرْتَدِيَانِ

(٢) ويُروى : حتى إذا جدَّ الجراء . وفي رواية أيضاً : حتى إذا بدت القلوب

(٣) ويُروى : ساوى هناك القدر بالقدْر . ويُروى أيضاً : لذت هناك .
وكبرت هناك

وَعَلَاهُ أَتَى أَيُّهَا (١) قَالَ الْحَبِيبُ هَاكَ لَا آذِي
 بَرَزْتُ (٢) صَحِيفَةً وَجْهَ وَالِدِهِ وَمَضَى عَلَى غُلَاوَةِ (٣) يَجْرِي
 آذَى قَاوَلَى أَنْ يُسَاوِيَهُ لَوْلَا جَلَالُ السِّنِّ (٤) وَالْكَبَرُ
 وَهَذَا كَانَتْهَا وَقَدْ بَرَزَا (٥) صَفْرَانٍ قَدْ حَطَّ عَلَى وَصْفِهِ
 وقبل لاني عبيدة : ليس هذا مجموعا في شعر للنساء . فقال : العامة أسقط من أن
 يباد عليها بثل هذا

وسأ روي للنساء قولها للدريد بن الصمة لما عرض عليها الزواج و اراد اخوها
 معاوية ان يزوجهما ايأه فأبى الزواج وكان أخوها صخر فأتى في غزاة له (من الوافر)

يَا دُرِّي حَمِيدَةٌ كُلَّ يَوْمٍ قَا يُولَى مُعَاوِيَةَ بْنَ عَمْرِو
 لَنْ لَمْ أَؤْتِ مِنْ نَفْسِي صَيًّا لَقَدْ آوَدَى الزَّمَانُ إِذَا يَصْحَرُ
 أَتَكْرَهْنِي (٦) هَلَبْتُ عَلَى دُرَيْدٍ وَقَدْ أَخْرَفْتُ (٧) سَيْدَ آلِ بَنْدٍ
 مَعَاذَ اللَّهِ يَسْكُنُنِي جَبْرَسْكِي قَصِيرُ الشَّيْبِ مِنْ جُشَمِ بْنِ بَكْرِ (٨)
 يَرَى مَجْدًا وَمَكْرَمَةً آتَاهَا إِذَا عَشَى الصَّدِيقَ جَرِيمَ عَمْرٍ (٩)

(١) وفي رواية : وطا طباق الارض أنصبا . وفي غيرها : وطلا مناف الناس
 (٢) ويروى : برقت (٣) ويروى : علواثه (٤) ويروى :
 خلال السن . وهو صفيف (٥) ويروى : وهما وقد برزا كاخما
 (٦) ويروى : الخطيبي (٧) ويروى : وقد طردت (٨) ويروى :
 فلت بمرضع ثديي جبرسكي ابوه من بني جشم بن بكر
 ويروى ايضا :

معاذ الله يرضعني جبرسكي يقال من بني جشم بن بكر
 والجبرسكي التصبر الطويل الرجلين (٩) الجرم الذي يجرمه من الخل اي بصرمه

وَلَوْ أَصْبَحْتُ فِي جُحْمٍ هَدِيًّا إِذَا أَصْبَحْتُ فِي دَنْسٍ وَقَرًّا

راجع هذا الخبر في ترجمة الخفاء بصدور الديوان . وقيل ان هذه الايات من جملة شعر ترفي به اخاها بعد ان قتله . زيد بن ثور الاسدي يوم ذي الاثل

والخفاء ايضا قولها في صخر وهذا لم يرو في ديوانها (من الكامل)

يَا صَخْرُ بَعْدَكَ هَاجِنِي أَسْتَعَارِي شَانِيكَ بَاتَ بِذِلَّةٍ وَصَفَلُو
كَمَا تَعِدُّ لَكَ الْمَدَامُ مَدَّةً وَالْآنَ صِرْتَ مُتَّاحٌ بِالْأَشْعَارِ

وروى ابن عبد ربه قال : قيل للخفاء : صني لنا اخويك صخرًا معاوية . فقالت : كان صخر جنة الزمان الاخير وذئف الحميس الأحمر . وكان معاوية الغافل . قيل لها : فاجبا كان اسنى وانحصر . قالت : اما صخر فخر الشتاء واما معاوية فبرد الهواء . قيل لها : فاجبا اوجع وانجح . قالت : اما صخر فحجر الكبد واما معاوية فسقام الجسد . وانشدت (من الكامل) :

أَسْدَانُ مُحَمَّرًا الْحَطَابِ نَجْدَةٌ بِجُرَّانٍ (١) فِي الزَّمَنِ الْعُضُوبِ الْآغَرِ
قِرَانٍ فِي النَّادِي رَفِيعًا تَحْتَضِرُ فِي الْعَجْدِ قُرْعًا سَوْدَرُ مُتَحَيِّرِ

وقالت ترفي (من الطويل)

أَعْيَى جُودًا بِاللُّمُوعِ عَلَى صَخْرٍ عَلَى الْبَطْلِ الْيَقْدَامِ وَالسَّيِّدِ الْقَمَرِ
لَيْسَ عَلَيْهِ مِنْ سُلَمٍ جَمَاعَةٌ قَدْ كَانَ بَسْلَمًا وَتُحَضَّرُ الْقِدْرِ

وقالت ايضا في صخر (من الطويل)

أَلَا أَبْكِي عَلَى صَخْرٍ وَصَخْرٍ تَمَلُّا (٢) إِذَا الْحَرْبُ هَرَّتْ وَأَسْتَشَرْتُ مَرِيضَهَا

(١) وفي رواية : غيتان (٢) تعني بالثمال عصمة القرع ومعتمد

أَقَامَ جَسَاسِي رَيْبَهَا وَتَرَاثَدُوا عَلَى صَعْبِهَا حَتَّى اسْتَقَامَ عَيْدُهَا
بَارِقَةٍ لِلْمَوْتِ فِيهَا عَجَاجَةٌ مَنَاقِبُهَا مَسُومَةٌ وَخُورُهَا
أَهْلُهَا وَكَفُّ الدِّمَاءِ وَدَعْدُهَا مَنَاجِمُ أَجْطَالٍ قَلِيلٌ قُورُهَا
فَقُورٌ لَدَيْهَا مِدْرَهُ الْحَرْبِ كُلُّهَا وَخُورٌ إِذَا خَانَ الزَّجَالُ يُطِيرُهَا
مِنْ الْهَضْبَةِ الْعُلْيَا الَّتِي لَيْسَ كَالصَّافَا صَفَاهَا وَمَا إِنْ كَانَتْ خُورٌ خُورُهَا
لَهَا شَرَفَاتٌ لَا تُنَالُ وَمَنْكِبٌ مَنِيعُ الدُّرَى عَالٍ عَلَى مَنْ يُثِيرُهَا
لَهُ بَسَطَاتٌ بِجَنُودِ فَكْهُ مُفِيدَةٍ وَأُخْرَى بِأَطْرَافِ الْقَنَاةِ شُورُهَا
مَنْ الْحَرْبُ رَبَّتْهُ فَلَيْسَ بِسَاكِمٍ إِذَا مَلَ عَنَّا ذَاتَ يَوْمٍ خُورُهَا
إِذَا مَا أَقْطَرْتَ لِلْمَعَارِ (١) وَأَيَّسْتَ بِهِ عَنْ حِيَالِهِ مُلْتَمِعٍ مِنْ يَوْمِهَا (٢)



قَافِيَةُ الزَّاءِ

قال الخنساء تلوم الدهر وتفتخر بقومها (من المتغارب)

تَرْقِي الدَّهْرُ نَهْمًا وَخَزَا (١) وَأَوْجَعَنِي الدَّهْرُ قَرْعًا وَغَزَا
وَأَفْنَى رِجَالِي قَبَادُوا مَعًا قُودِرَ قَلْبِي بِهِمْ مُسْتَفْزَا (٢)
كَانَ لَمْ يَكُونُوا حَتَّى يَنْتَى إِذِ النَّاسُ إِذَا ذَاكَ مَنْ عَزَّيْزَا (٣)
وَكَانُوا سَرَاةَ بَنِي مَالِكٍ وَزَيْنَ الْمَشِيرَةِ بَذَلًا وَعِزًّا (٤)
وَهُمْ فِي الْقَدِيمِ إِسَاءَةُ الْقَدِيمِ (٥) مَ وَآ لَكَائُونَ مِنْ الْخُوفِ (٦) حِزًّا
وَهُمْ مَنَعُوا جَادَهُمْ وَاللِّسَا ، يَحْزِرُ أَحْشَاءُ هَا الْخُوفِ حُفْرًا
عِدَاةَ لَقُوهُمْ يَلْمُومَةً رَدَّاحٍ تُغَادِرُنِي الْأَرْضُ (٧) وَكُرَّا
بَيْضُ الصَّفَاحِ وَسُورِ الزَّمَّاحِ (٨) قَبَالِيبُ صَرْبًا وَبِالسُّرِّ وَخَزَا
وَحِيلَ تَكْدُسُ (٩) بِالْدَّارِعِينَ وَتَحْتَ الْحَجَاجَةِ يَحْجِزُنَ حِزًّا

- (١) ويُروى : تَرْقِي الدَّهْرُ ضًا وَخَزَا (٢) ويُروى :
فَأَصْبَحْتُ مِنْ بَيْنِهِمْ مُسْتَفْزَا . ويُروى أيضًا : لَعَمُ مُسْتَفْزَا (٣) ويُروى :
مِنْ النَّاسِ . وَإِذَا النَّاسُ . وَقَوْلُهَا : (مِنْ عَزَّيْزٍ) هُوَ مِثْلُ مَعْنَاهُ مِنْ غَلَبَ سَلَبَ
(٤) ويُروى : فُخِرَ الْمَشِيرَةُ مَجْدًا وَعِزًّا (٥) ويُروى : ضَخَّاحُ الْأَدَمِ
(٦) ويُروى : مِنْ الْبَأْسِ (٧) وفي رواية : تُغَادِرُ فِي الْأَرْضِ
(٨) ويُروى : يَعْصَمُ الْقَنَا وَبَيْضُ الصَّفِيعِ . فَالْدَّمُ الرِّمَاحُ وَالْبَيْضُ السِّبُوقُ
(٩) ويُروى : تَكْرُدُّسُ

جَزَدْنَا (١) نَوَاصِيَ فُرْسَانِكَا وَتَكَانُوا يَطْلُونُ أَنْ لَا تُجْرَا
وَمَنْ ظَنَّ يَمُنْ يُلَاقِي الْخُرُوبَ بِأَنْ لَا يُصَابَ قَعْدُ ظَنٍّ عَمْرَا
فَيْفُ وَتَعْرِفُ حَقَّ الْقِرَى وَتَتَّخِذُ الْحَمْدَ ذُرًّا وَكَذَا
وَتَلْبَسُ فِي الْخُوبِ تَسْمِجَ الْحَدِيدِ وَتَنْحَبُ فِي الْيَلَمِ خُرًّا وَتَقْرَأُ (٢)



(١) ويروى : حَزَنًا.. وَلَا تَحْزُرَا (٢) ويروى :
وَتَلْبَسُ لِلرَّبِّ أَجْلَالَهَا وَتَلْبَسُ فِي الرُّوحِ خُرًّا وَتَقْرَأُ
تَعْنِي الدَّرَارِيحَ حَشْوَهَا الْقَرَى . وَيُروى أَيْضًا عَمْرَ الْيَتِ : فِي السَّلَامِ تَلْبَسُ خُرًّا وَتَقْرَأُ

قَائِمَةُ السِّنِينَ

قالت الخفاء ترى انما (من البسيط)

فِي سُلَيْمٍ أَلَا تَبْكُونَ فَلَيْسَ كُمْ خَلِي طَيْفِكُمْ أُمُورًا ذَلَّتْ أَمْرَاسٍ (١)
مَا إِلَيْنَا تَعَادِيْنَا وَتَطَرُّفُنَا كَأَنَّا أَبَدًا نَحْدُ بِالْقَاسِ
تَعْدُو عَلَيْنَا قَتْلًا أَنْ نُرَايَنَا فَنَحِيرُ مِنَّا زَهْنُ أَرْمَاسِ
وَلَا يَزَالُ حَلَوِيْتُ أَلَيْنَ مُقْتَبِلًا وَقَلْبًا لَا يَرَى مِثْلَ لَهُ رَاسِ (٢)
مِنَّا يَفَافُضُهُ لَوْ كَانَ يَتَمَعُهُ بِأَسْ لَصَادَقَا حَيًّا أُولَى بَاسِ

وقالت وهو من عباس شعرا (من الواهر)

يُورِثُنِي أَلْتَدَكُرُ حِينَ أَمْسِي فَأَضْحُ قَدْ بَلَيْتُ فِرْطُ نَكْرٍ (٣)
عَلَى صَحْرٍ وَأَيُّ فَنَى كَصَحْرٍ لِيَوْمِ كَرِيْمَةٍ وَطَلُو جَلَسِ
وَلِيَحْضَمِ أَلَالِكِ إِذَا تَعَدَى لِيَأْخُذَ حَقَّ مَظْلُومٍ يَنْقَسِ
قَلَمَ أَرِ مِثْلَهُ رُزْءًا لِحَنٍ وَلَمْ أَرِ مِثْلَهُ رُزْءًا لِإِنْسِ (٤)
أَشَدَّ عَلَى صُرُوفِ الدَّهْرِ أَيْدَا (٥) وَأَفْصَلَ فِي الْخُطُوبِ (٦) يَتَبَرَّاسِ
وَصَيْفٍ طَارِقٍ أَوْ مُنْجَحِرٍ يَرُوعُ قَلْبُهُ مِنْ كُلِّ جَرَسِ

- (١) ذات امراس اي يارسون منها شدة . والمرس شدة العلاج . يقال لا حل :
انه لمرس (٢) الراسي الثابت (٣) ويروى : ويردعي عن الاحزان
نكسي (٤) المعنى لم اسمع للبن مصيبة ولا للانسان اعظم من مصيبتى هذه
(٥) ويروى : اذا . والابيد والآد القوة (٦) انفصل اي احكم كانه اولى
فصل الخطاب

فَأَسْرَمَهُ وَأَمَتَهُ فَأَمَسَى خَلِيًّا بَالَهُ مِنْ كُلِّ يُوسُ
يَذْكُرُنِي طُلُوعُ الشَّمْسِ صَحْرًا وَأَذْكُرُهُ (١) يَكُلُّ غُرُوبِ شَمْسٍ (٢)
وَلَوْلَا كَثْرَةُ الْبَاكِينَ حَزَلِي عَلَى إِخْوَانِهِمْ لَمَقَلْتُ نَفْسِي
وَلَكِنْ لَا أَزَالُ أَرَى عَجُولًا (٣) وَبِأَكْبَرَةٍ تَنُوحُ لِيَوْمِ تَحْسِ
أَرَاهَا وَلَمَّا تَبَيَّنَ أَخَاهَا عَشِيَّةَ رُؤْيَاهُ أَوْ غِبَّ أَمَسِ
وَمَا يَكُونُ (٤) مِثْلَ أَخِي وَلَكِنْ أَعَزِّي النَّفْسَ عَنْهُ بِالثَّلَاثِي (٥)
فَلَا وَافِدُهُ لَا أَنْسَاكَ حَتَّى أَفَارِقَ مُهْجَتِي وَيُثَقِّ رَمْسِي
قَدْ وَدَعْتُ يَوْمَ فِرَاقِهِ صَحْرًا أَلِي حَسَنًا (٦) لَدَائِي وَأُنْسِي
فِيَا لَهْفِي عَلَيْهِ وَلَهْفَ أُمِّي أَيْضُجُ فِي الضَّرِيحِ وَفِيهِ يُنْسِي

(١) وَيُرْوَى : ابْكِيهِ . وَانْدَبُهُ (٢) إِنَّ الْمَثَى إِذَا ذَكَرَهُ لَهَا أَوَّلَ
النَّهَارِ الْغَارَةَ فِي آخِرِهِ لِلضَّيْفَانِ . وَقِيلَ : أَنَّ طُلُوعَ الشَّمْسِ كَتَابَةٌ عَنْ جَمَالِ أَخِيهَا
وَعُرُوجِهَا عَنْ طُرُوقِ الضَّيْفِ . قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ فِي شَرْحِ الدَّرِيدِيَّةِ : خَرَجَ الْأَصْبَغِي
عَلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ لَهُمْ : مَا مَعْنَى قَوْلِ الْخَتَاءِ : (يَذْكُرُنِي طُلُوعُ الشَّمْسِ صَحْرًا الخ) لَمْ
خَصَّتْ هَذَيْنِ الْوَقْتَيْنِ . فَلَمْ يَفْرُقُوا . فَقَالَ : أَرَادَتْ بِطُلُوعِ الشَّمْسِ الْغَارَةَ وَبِغِيْبِهَا
لِلْقَرَى . فَقَامَ أَصْحَابُهُ فَقَبَلُوا أَرْجُلَهُ (٣) الْمَجْزُولُ التَّكْلِي وَالْجَمْعُ عَجَلٌ . قَالَ
الْأَعْمَشِيُّ :
يُدْفَعُ بِالرَّاحِ عَنْهُ نَفْسُهُ مُجْتَلَاً

(٤) وَمَا يَكُونُ أَيُّ النِّسَاءِ وَالرِّجَالِ (٥) أَعَزِّي أَيُّ أَمْتَرٍ
وَأَسْلَبِي . وَالثَّلَاثِي التَّصَبُّرُ . قَالَ الْمُبَرِّدُ : الثَّلَاثِي أَنْ يَرَى ذَوَالْبَلَاءِ مَنْ يَمِثُّ مِثْلَ بَلَاءِهِ
فَيَكُونُ قَدْ سَاوَاهُ فِيهِ فَيَسْكُنُ ذَلِكَ مِنْ وَجْدِهِ (٦) حَسَنًا مَنْ أَخَذَهُ مِنْ
الْحَسَنِ فَهُوَ فَعَالٌ مَصْرُوفٌ . وَمَنْ أَخَذَهُ مِنَ الْحَسَنِ فَهُوَ فَعْلَانٌ غَيْرُ مَصْرُوفٍ نَحْوُ
مَهْدَانٍ وَطَهَانٍ

ولما ايضا فيه (من مجزوه الكامل)

يَا مَعِينُ ابْنِي قَارِسًا حَسَنَ الطَّمَانِ عَلَى الْقَرَسِ
 ذَا زُرَّةٍ وَمَهَابَةٍ بَيْنَنَا نُؤَمِّلُهُ اخْتِلَافِ
 بَيْنَنَا زَوَاهٍ بَلَدًا يَحْمِي كَيْفَتَهُ شَرِيفِ
 كَالْبَيْتِ خَفَّ لَيْسَ يَحْمِي قَرِيْبَتَهُ شَكِيفِ
 يَدْرُ الْكَيْفِ مُجَدَّلًا رَبِّ الْمُنَافِرِ مُنْقَعِ
 خَضَبِ السِّتَانِ طَلْعَةٍ قَالَتْفُسُ يُخْرِزُهَا النَّفْسُ
 قَالَطِيْرٌ بَيْنَ مُرَادٍ يَدْنُو وَآخِرَ مُتَهِنِ
 نَحْمُ الْقَتْلَى عِنْدَ الْوَعَى حِينَ اتَّصَلَاجُ فِي الْقَلَسِ
 قَلَابِجِيْنِكَ سِدَا فَضْلِ الْخَطَابِرِ إِذَا التَّبَسُّ
 مَنْ ذَا يَوْمٍ مَقَامُهُ بَعْدَ ابْنِ أَبِي إِدْرِيسِ
 أَوْ مَنْ يَوْمُ الْجَلْبِ عِنْدَ التَّنَازَعِ فِي الشُّكْسِ
 غَيْثُ الشَّيْءِ كُلِّهَا الْقَائِمِينَ وَمَنْ جَلَسَ

حكى الاسطاني قال : قبل لجرير : من أشعر الناس . قال : انا لولا الخفاء .
 قبل : فم فضلك . قال بقولنا (من هبط) :

إِنَّ الزُّمَانَ وَمَا يَتَّقِي لَهُ عَجَبٌ (١) أَبَقَى لَنَا ذُبَابًا وَأَسْوَدَ لِيلِ الرَّاسِ
 أَبَقَى لَنَا كُلَّ مَجْهُولٍ وَجَعَلَنَا بِالْحَالِائِنِ (٢) نَهْمَ هَامٍ وَأَرْمَاسِ

(١) وفي رواية : ما تقي عجبته (٢) ويروى : بالاكريمين

إِنَّ الْبُلْبُلَيْنِ فِي طَوْلِ أَهْلَانِهِمَا لَا يَفْسُدَانِ وَلَكِنْ يَفْسُدُ أَقْلُسُ

وما روى الجوهرى للنساء قولها من آيات (من الكامل)

أَمَّا لِيَالِي كُنْتُ جَارِيَةً فَخِيفْتُ بِالرُّقْبَاءِ وَالتَّجَلُّسِ (١)

حَتَّى إِذَا مَا أَخَذْتُ أَبْرَزَنِي بُذَّ الرِّجَالُ بِزَوْلَةٍ جَلَسِ (٢)

وَبِجَارَةٍ شَوْهَاءَ تَرْقِيَنِي وَحَمَّ يَحْمِي كُنْتُ الْجَلْسِ (٣)

قال ابن بري : الشعر لحميد بن ثور وليس للنساء كما ذكر الجوهرى وكان حميد
خاطب امرأة فقالت له : ما طمع احد في قط وذكرت أسباب اليأس منها فقالت :
أما حين كنت بكراً فكنت محفوفة بن يرقيني ويحفظني محبوسة في منزلي . وأما حين
تزوجت وبرز وجهي فانه بُذَّ الرجال الذين يريدون ان يزوروني بأمرأة زولة فطنة
تعي نفسها . ثم قالت : ودعي الرجال أيضاً بأمرأة شوهاء اي حديدة البصر ترقيني
وتحفظني ولي حم في البيت ملازم له كما يلزم المجلس برذعة البعير



(١) المجلس اهل المجلس (٢) يقال : امرأة جلست لتي المجلس

في الفناء ولا تبرح (٣) المجلس ما يوضع على البعير تحت البرذعة
ويقال استطارة : هو مجلس يتو اذا كان لا يبرح منه

قَافِيَةُ الْفَضْلِ

قالت الخساء بكى على أخيا صفر (من الواس)

لَوَيْبِ الْبَغْرِ وَالزَّمَنِ الْخَوْضِ	أَلَا يَأْتِيَنَّ وَتَحَكُّ أَسِيرِي
قَدْ كُنْتُ دَهْرَكَ أَنْ تَنْفِيضِي	وَلَا تُبْقِي دُمُومًا بَعْدَ فَضْرِي
رَمَتْهُ الْخُلُودُ وَلَا تَنْفِيضِي	فِيضِي بِالْمُتَوَعِّ عَلَى كَرِيمِي
أَفْرَجُ هَمِّ صَدْرِي بِالْقَرِيضِ	قَدْ أَصْبَحْتُ بَعْدَ فَقْدِي سُلَمِي
يَا أَمَا أَلْهَمْتُكَ كَالْظَمِ الْخَوْضِ	أَسْأَلُ كُلَّ وَائِلَةٍ هَبُولِي
وَلَا دَقَّا أَرْضُ كَالْمَرِيضِ	وَأَصْبَحُ لَا أَعُدُّ صَبِيحَ جَنَمِي
أَغْصُ بِسَلْسِلِ الْمَاءِ الْقَفِيضِ	وَلَيْكِي آيَةُ لِيَذْكُرِي فَهَرِي
فُجُولًا لَمْ تُلْغِ بِالْوَرِيضِ	وَأَذْكُرُهُ إِذَا مَا الْأَرْضُ أَمْسَتْ
وَشَرَّ مُشْعِلُهَا لِلْخَوْضِ	فَنَ الْخَوْبِ إِذَا صَارَتْ كَلُومًا
كَأَنَّ دُهَاءَهَا سَنَدُ الْخَفِيضِ	وَحَيْلُهُ قَدْ دَلَّتْ لَهَا بِأُخْرَى
كَذَاكَ أَتَقْبَلُ طَلَبُ كَالْقَرُوضِ	إِذَا مَا الْقَوْمَ أَحْرَبَهُمْ تُبُولُ
رَقِيقُ الْخَدِّ مَقْشُورُ رَجِيضِ	يَكُنْ نَهْدُ عَضْبِهِ حُسَامِ



قَائِمَةُ الْعَيْنِ

قالت الحنساء في صخر (من الطويل)

لَقَدْ صَوَّرْتُ أَلْثَامِي بِقُفْدِ أَخِي أَلْدَى نِدَاءَ لَعْنِي لَا أَبَا لَكَ يُنْسَمُ
قَتَلْتُ وَقَدْ كَلَدْتُ لِرَوْعَةِ هُلْكِ وَفَزَعَةِ نَفْسِي مِنَ الْخَزَنِ دَتَبُ (١)
إِلَيْهِ كَأَنِّي حَوْبَةُ (٢) وَتَحْتُمَا أَخُو الْخَزَنِ يَسْمُو تَارَةً ثُمَّ يُضْرَعُ
فَنَ يَرَى الْأَضْيَافَ بَعْدَكَ إِنْ هُمْ قُبَالَكَ حَلُّوا ثُمَّ نَادَوْا فَاسْمَعُوا
كَهْدِهِمْ إِذْ أَنْتَ حَيٌّ وَإِذْ لَهُمْ لَدَيْكَ مَنَالَاتٌ وَرِيٌّ وَمَشْبَعُ
وَمَنْ لِيَوْمٍ حَلٌّ بِالْجَارِ فَادِحِ وَأَمْرٍ وَهَى مِنْ صَاحِبٍ لَيْسَ يَرْقَعُ
وَمَنْ لِيَلَيْسَ مُنْجِسٍ لِيَلَيْسَ عَلَيْهِ بِجَهْلٍ جَاهِدًا يَتَسَرَّعُ
وَلَوْ كُنْتُ حَيًّا كَانَ إِطْفَاءُ جَهْلِي بِجِلْمِكَ فِي رِفْقٍ وَجِلْمِكَ أَوْسَعُ
وَكُنْتُ إِذَا مَا خِفْتُ إِزْدَافَ عُسْرِي أَظَلُّ لَهَا مِنْ خَيْفَةٍ أَتَقَنَّمُ
دَعَوْتُ لَهَا صَخْرَ أَلْدَى فَوَجَدْتُ لَهُ مُوسَرَّ يُنْقَى بِهِ الْعُسْرُ أَجْعُ

وقالت أيضًا (من المتقارب)

أَلَا مَا لِعَيْنِيكَ لَا تَهْجُمُ تُبْصِكُنِي لَوْ أَنَّ أَلْبَكَ يَنْفَعُ
كَأَنَّ جَمَانًا هَوَى مُرِيلاً دُمُوعُهُمَا أَوْ هُمَا أَسْرَعُ

(١) ويروى: تنزع (٢) الحوبة هنا المصرة

تَحَدَّدَ وَأَثَبَتْ مِنْهُ الْفِطْرَةُ مُنْ قَانَسَلْ مِنْ سِلَاحِهِ أَجْمَعُ
فَبِكِي يَصْغُرُ وَلَا تَنْدُبِي سِوَاهُ فَإِنَّ الْفَتَى مَضْمَعُ
مَضَى وَسَنَضِي عَلَى إِثَرِهِ كَذَاكَ يَكْلَفُ فَتَى مَضْرَعُ
هُوَ الْقَارِيسُ الْمُسْتَعِدُّ الْخَطِيبُ م فِي الْقَوْمِ وَالْيَسْرُ الْوَعُوعُ (١)
وَعَانُو يَحْكُ ظَلَامِيَّةُ إِذَا جُرَّ فِي الْقَدِ لَا يُرْفَعُ
دَعَاكَ فَهَتَكَ أَغْلَالَهُ وَقَدْ ظَنَّ قَبْلَكَ لَا تُقْطَعُ
وَجَلَسَ آمُونُ (٢) تَسَدَّتْهَا لِيَطْعَمَهَا نَفَرٌ جُرْعُ
فَطَلَتْ تَكُوسُ عَلَى أَكْرَعِ ثَلَاثَ وَكَانَ لَهَا أَرْبَعُ
يَمْهَوُ (٣) إِذَا أَنْتَ صَوَّبَتْهُ كَانَ الْعِظَامُ لَهُ خِرْوَعُ

وقالت أيضاً (من المغارب)

أَبَى طَوْلُ لَيْلِي لَا أَفْجَعُ وَقَدْ عَالَنِي الْحَبْرُ الْأَشْعُ
نَحْيُ ابْنِ عَمْرٍو آتَى مُوَهِنًا قَيْسَلًا قَائِلِي لَا أَجْرَعُ
وَجَعَنِي رَبُّ هَذَا الزَّمَانِ وَالْمَصِيبُ قَدْ تُفْجَعُ
فَقُلْ حَيْدِي أَبْكِي السُّوْنُ وَأَوْجَعُ مَنْ كَانَ لَا يُوجَعُ

(١) الْيَسْرُ الْأَلْعَابُ فِي الْمَيْسَرِ . وَالْوَعُوعُ الْجِدُّ الذِّكْرُ

(٢) الْجُلُوسُ الثَّاقَةُ الْوَيْفَةُ الْحِمْمُ . وَالْآمُونُ الثَّاقَةُ الْمَوْثِقَةُ الْخَلْقُ الَّتِي

آمَنَتْ أَنْ تَكُونَ ضَمِيمَةً

(٣) الْمَهْوُ السَيْفُ الرَّبِيقُ قَالَ صَخْرَانِي :

أَيْضُ مَهْوٍ فِي مَتْنِهِ رَبْدُ

أَخْبِي لِي لَا يَشْكِيهِ الرَّفِيقُ وَلَا الرَّصْبُ فِي الْحَلَبَةِ الْجَوْعِ
وَيَهْدِي فِي التُّوبِ عِنْدَ الْإِثَالِ كَمَا أَهْدَاكَ الرَّؤُوفُ أَنْ يَطْعُ
قَالِي وَبَلَدُ غَرْدِي أَثَابَتِ أَكْلُ الْوُزْعِ بِنَا تُودَعُ
وَقَالَ تَرْثِيهِ إِضًا (من البسيط)

يَا أُمَّ غَمْرٍو لَا تَبْكِينَ مُرَوَّةً (١) عَلَى أَخِيكَ وَقَدْ أَطْلَى بِهِ الدَّاعِي (٢)
فَانْكَبِي وَلَا تَسْأَلِي نَوْعًا مَسَلَةً (٣) عَلَى أَخِيكَ رَفِيعَ أَلَمٍ وَالْبَاعِ
هَذَا فَحِثْ يَمِينُونَ هَيْثُهُ (٤) جَمَّ الْخَارِجِ ضَرَابٍ وَقَفَّاعِ
فَنَ لَنَا إِنْ رَزَقْنَاهُ وَقَلَقْنَا بِسَيْدٍ مِنْ وَرَاءِ الْقَوْمِ دَفَّاعِ (٥)
هَذَا كَانَ سَيْدًا الدَّاعِي عَشِيرَتَهُ لَا تُبْعَدَنَّ فَنِعْمَ أَلْسِدُ الدَّاعِي
وَقَالَ وَقَدْ سَمِعْتُ حَامَةً نَجِيعٍ (من الطويل)

كَدَّرْتُ صَخْرًا إِذْ تَغَتَّتْ حَامَةٌ هَتُوفٌ عَلَى غُصْنٍ مِنَ الْأَيْلِ كَنَجِيعٍ
فَطَلَتْ لَهَا أَبْنِي بِلَمَعِ خَرِيصَةٍ وَقَلْبِي يَمَّا ذَكَّرْتَنِي مُوجِعٍ

(١) المروة الصائغة (٢) اطلى به أي رفع صوته . والداعي
الذي ناله (٣) لا تسألي أي لا تعني . التوج جمع نائمة .
والمسلة اللواتي التبن ثيابن وتضلن في ثوب واحد (٤) النقية
النفس . يقال : فلان يمينون النقية إذا كان مبارك النفس . قال ابن الكلبي :
إذا كان يمينون الأمر ينجح فيما حاول ويظفر . وقال ثعلب : اليمينون
النقية هو اليمينون للشجرة (٥) المعنى فن لنا بسيد من وراء القوم
دَفَّاعُ إِنْ رَزَقْنَاهُ

تَذَكِّرُنِي صَحْرًا وَقَدْ حَالَ دُرَّةٌ صَفِيحٌ وَأَنْجَارٌ وَيَسَاءُ بَلَقَمُ
 أَرَى الدَّهْرَ يَمِي مَا تَهْلِيصُ بِهَامُهُ وَلَيْسَ لِيَنَّ قَدْ غَالَهُ الدَّهْرُ مَرْجُ
 فَإِنْ كَانَ صَحْرُ الْجُودِ أَصْبَحَ تَارِيًا هَدَّ كُنَّ فِي الدُّنْيَا يَضُرُّ وَيَنْفَعُ

وقالت أيضاً (من اللؤلؤ)

أَقْسَمْتُ لَا أَهْكَ أَهْدِي قَصِيدَةً لِيَصْحُرَ أَخِي الْفَضَالُ فِي كُلِّ تَجَمُّعٍ
 فَدَنْتُكَ سُلَيْمٌ كَهْلَهَا وَغُلَامُهَا وَجُعِيعٌ مِنْهَا كُلُّ آفَةٍ وَمَنْعٍ



قَافِيَةُ الْفَاءِ

قالت الخفاء ترى اخا صغرا (من البسيط)

يَا عَيْنَ بَنِي بِلْسَمِ غَيْرِ اِرْتَابِ وَأَجْعَلِي لَعْنُورَ قَلْبٍ يَكْتُمِيكَ كَافِ
كُورِي كُورَقَاءَ فِي اَقْلَانِ غِلْتَا أَوْ صَاحِبِ فِي فُرُوعِ اَلْعَلَّ هَتَابِ
وَأَبْكِي عَلَى عَارِضٍ بِالْوَدَقِ مُحْتَمِلِ إِذَا تَهَاوَنْتِ اَلْأَحْسَابُ رَجَافِ
وَمُتَرِلِ الضَّيْفِ إِنْ هَبَتْ مُجَلَّةٌ تَرْجِي بِحُمٍ رَعِيحِ اَلْخَنَفِ دَسَافِ (١)
أَيُّ اَلْيَتَامَى إِذَا مَا شَتَوَتْ تَرْتُ وَفِي اَلزَّائِفِ ثَمَرِ غَيْرِ وَجَافِ

وقالت أيضا (من الخفيف)

مَا لَئِمَّا أَلَمْتُ لَا يَزَالُ مُخِيفَا كُلُّ يَوْمٍ يَكَالُ مِنَّا شَرِيفَا
مَوْلَا بِالسَّرَةِ مِنَّا قَايَا خُذْ إِلَّا اَلْمُهَذَّبَ اَلطَّرِيفَا
قَلَوْنَا اَلْمُنُونَ تَعْدِلُ فِينَا فَكَا لُ اَلشَّرِيفِ وَاَلْمَشْرُوفَا
كَانَ فِي اَلْحَقِّ أَنْ يَعُودَ لَنَا اَلْوَتُ تُوَا نَ لَا نُسُومُهُ نُسُوفَا
أَيُّمَا أَلَمْتُ لَوْ جَاكِتَتْ عَنْ صُغْرٍ لَأَقْبَتَهُ قِيَا عَفِيفَا
عَاشَ ثَمِينٌ حَجَّةً يَنْكُرُ اَلْمُنْكَرَ فِينَا وَيَبْدُلُ اَلْمَعْرُوفَا
رَحْمَةُ اَللَّهِ وَاَلسَّلَامُ عَلَيْهِ وَسَقَى قَبْرَهُ اَلرَّيْعُ (٢) خَرِيفَا

ولما أيضاً (من البسط)

يَا لَهْفَ نَفْسِي عَلَى صَحْرٍ وَقَدْ لَهَفْتُ وَهَلْ يُوَدُّنَ حَبْلَ الْقَلْبِ تَلْهُونِي
يَا بَكِي أَخَاكَ إِذَا جَاوَزْتَهُمْ صَحْرًا جُودِي عَلَيْهِ يَنْتَمِعُ فَعِيرٌ مَذْذُونِ
يَا بَكِي الْهَوْنِ بِلَادَ أَلَالٍ إِنْ تَرَكْتَ شَهْبَاءَ تَرَزُّحُ بِالْقَوْمِ الْمَتَارِفِ
وَأَبْكِي أَخَاكَ لِتَغْرِ صَادَ مَوَاتِلَنَا وَالْأَهْرُ وَنَحْكَ ذُو قَجَجٍ وَتَحْلِيلِ

وقالت (من مجزؤ الرمل)

بَرَمَتْ عَيْنِي (١) فَمَيَّنِي بَدَّ صَحْرٍ عَطْفَةً
فَدَمُوعُ الْعَيْنِ مِنِّي فَوْقَ خَدَيَّ وَصِيفَةً (٢)
طَرَفْتُ حُذْرُ (٣) عَيْنِي بِصَيْكِ (٤) ذَرَفَةً
إِنْ نَفْسِي بَدَّ صَحْرٍ بِالرَّدَى مُعْرِفَةً
وَهَا مِنْ صَحْرٍ شَيْءٍ لَيْسَ يُحْكِي بِالْصِفَةِ
وَبِنَفْسِي لَهْجُومٌ فَعَيَّ حَرَى آيَةً
وَيَذْكُرِي صَحْرُ نَفْسِي كُلَّ يَوْمٍ صَكَاةً
إِنْ صَحْرًا كَانَ حِضًّا وَرُبِّي لِنُطْفَةٍ
وَعِيَاثًا وَرَيْبًا لِّلْجُوزِ الْخَرْفَةِ (٥)
وَإِذَا هَبَّتْ تَحَالُ أَوْ جَنُوبٌ عَصِفَةً

(١) العين المرهبة التي لم تكمل (٢) وكيفة أي سائله (٣) الحنذر

إنسان العين (٤) الصيكة السحاب (٥) الحرفة الذاعبة العقل
الكيرة السن

نَحْرُ الْكُومِ الصَّفَايَا (١) وَالْبَكَارَ الْخَلْفَةَ (٢)
 يَمْلَأُ الْخَلْفَةَ نَحْمًا مَرَامًا سِدَةً (٣)
 وَتَرَى الْمَلَأَكَ (٤) شَبَى نَحْوَمَا مُزْدَلِفَةَ (٥)
 وَتَرَى الْأَيْدِي فِيهَا دِيمَاتٍ غَدِيفَةَ
 وَارِدَاتٍ صَادِرَاتٍ كَقَطَا (٦) مُخْتَلِفَةَ
 كَدُّوْرٍ وَشَالٍ فِي جِجَاضٍ لَيْفَةَ
 يَتَفَرَّقْنَ شُعُوبًا وَلَهُ مُوْتَلِفَةَ
 فَلَيْنَ أَجْرُ (٧) صَخْرٍ أَصْبَحَتْ لِي ظَلْفَةَ (٨)
 لِنَهَا صَكَاتٌ زَمَانًا رَوْضَةً مُوْتَلِفَةَ



-
- (١) الكوم جمع أكووم وكوماء للطين السنام. والصفايا التيزار
 (٢) البَكَار جمع بكرة وهي الفتية. والخلفة واحدة الخاض وهي الحوامل
 من التوق (٣) السدف يابض القبراي يبيض من كثرة الشم
 (٤) المَلَأَكَ الفقراء الواحد هالك (٥) المزدلفة القرية
 (٦) شَبَّهَتْ النعم بالقطا الطائرة والقطا جمع قطة (٧) الأنجرع جمع
 وهي دجلة مستوية لا تبث شيئاً (٨) يقال : ظَلَفْتُ نَفْسِي عن كذا بقرلة
 هزفت وانصرفت

قَافِيَةُ الْقَافِ

قيل ان عمر بن الخطاب دخل البيت الحرام فرأى الخنثى تطوف بالبيت معلومة
الراس تبكي وتلطم خدعها وقد حَلَقَتْ نعل مضر في خمارها. فوعظها فقال: ابي رَزْتُ
فارساً لم يَرْنَا احد مثله. فقال: ان في الناس من هو اعظم مَرَزَةً منك وان الاسلام
قد خلى ما كان قبله وانه لا يجل لك لطم وجهك وكشف راسك. فكُتَّتْ هن ذلك
وقالت تترني آخاماً معلومة واخلاماً صغراً (من الوافر):

هَرِيقِي مِنْ دُمُوعِكَ اَوْ اَفِيقِي (١) وَصَبْرًا اِنْ اَطَقْتَ وَلَنْ تُطِيقِي (٢)
وَقُولِي اِنْ خَدَّيْنِي سَلِمَ وَقَارِسُهُمْ (٣) يَخْضَرَاءُ الصَّقِيقِ
وَارِنِي وَالْبَيْضَاءُ مِنْ بَعْدِ صُحْرِ كَسَالِكِكُمْ يَرَى قَصْدَ الطَّرِيقِ
فَلَا وَاَيْسَكَ مَا سَلَبْتُ صَدْرِي بِفَاحِشَةٍ (٤) اَقَيْتُ وَلَا عَطَوِي (٥)
وَلَسِيْنِي وَجَدْتُ اَلْصَبْرَ خَيْرًا مِنْ اَلْعَلَيْنِ وَالرَّاسِ اَلْحَلِيقِ (٦)

(١) وَيُروى: اربقي من دموعك واستفيقي. قال للبرد: منه ان الدمة تذهب
اللومة (٢) قال في الكامل: هذا كقول القائل: ان قدرت على هذا فاقبل. ثم
ابانت عن نفسها فقال: ولن تطيقي (٣) وَيُروى: واكرهم (٤) ولهذا
رواية أخرى: فلا والله لا تسلك نفسي لفاحشة. تريد لا تساو عنك وهو كقولها:
واذا كالوم او وذنوم يضررون اي كالوا لم او وذنوا لم (٥) قولها: (لفاحشة)
ايتت (ولا حقوق) منه ان لا ايتد فيك ما تساو نفسي عنك به. ثم اعتذرت من اقصارها
باليت التالي (٦) كانت المرأة في الجاهلية اذا اُصيب لها كرم حَلَقَتْ راسها
واخذت تضرب راسها بملحن فتخزعه قال عبد مناف بن ربيع الهذلي:

ماذا يُجِدُ اَبْنَتِي رِبْعٌ هَوِيلُهَا لَا تَرَقْدَانِ وَلَا يَبُوسُ لِمَنْ رَقْدَا
كَفَلَتْنَاهَا اَبْلُتْ احْتَاوُهَا قِصْبًا مِنْ بِلْنِ حَلِيَةٍ لَا رُطْبًا وَلَا قَدَا
اِذَا تَاوَبَ تَوَحُّ قَامَتْ مَعَهُ ضَرْبًا اِلَيْهَا بِسَبَبِ يَلْمِ الْجِلْدَا

الْأَهْلُ تَرْجِعَنَّ لَنَا أَلْيَا لِي وَآيَا لِي يَلَوِي أَلْيَقِي
 أَلَا يَأْتِي نَفْعِي بَعْدَ عَيْشٍ لَنَا بِنْدَى الْحَمِّمِ وَالْحَصِيقِ (١)
 وَإِذْ يَتَحَكَّمُ السَّادَاتُ طُرًّا إِلَى أَيَّامِنَا وَذَرُّوا الْحَقُوقَ
 وَإِذْ فِينَا قَوَارِسُ كُلِّ هَيْجَةٍ إِذَا قَرَّضُوا وَفِيكَانُ الْخُرُوقِ (٢)
 إِذَا مَا الْحُبُّ صَلَّصَ نَاجِذَاهَا وَقَلَابَاهَا أُنْكَمَاهُ لَدَى الْبُرُوقِ (٣)
 وَإِذْ فِينَا مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرٍو عَلَى أَدَمَاءَ كَأَجَلِمِ الْفَتِيقِ (٤)
 فَبِكَيْهِ قَتَدَ وَلَّى حَمِيدًا أَصِيلَ (٥) أَلرَّأْيِ مُحَمَّدَ الصَّبِيحِ
 هُوَ الرُّزَا أَلْمَيْقُ لَابُكُبَّاسُ (٦) عَظِيمُ أَلرَّأْيِ (٧) يَحْلُمُ بِأَلْنَعِيقِ

قوله : (ماذا يفيد بنتي ربع عويلها) يعني اختيه اي ماذا يرُدُّ عليها العويل والسهر .
 وقوله : (كلامها أبطلت أحشاؤها قصباً) اراد ان لترديد النائحة صوتاً كأنه زمير وانما
 يعني بالقصب المزمار . وقوله : (لارطباً ولا تقدا) يقول ليس برطب لايبين فيه
 الصوت ولا بموتكل . يقال : تقدت السن اذا مسها اشكال . وقوله : (بببت) يعني
 الشغل المنجدة . (ويلج) يؤثر . واحتاج الى تحريك الجلد فاتبع اخره اوله وذلك في
 كل ساكن (١) ويروى : لنا مجنوب در فدي خيق . در و ذو خيق اسان
 لموضعين . ويروى ايضا : لنا بذري الحميم والمضيق (٢) ويروى اليه :

واذ نحن القوارس كل يوم اذا حضروا وقتين الحقوق
 (٣) ويروى : لدى المضيق (٤) ويروى : الفتيق . وهو تصغير
 (٥) ويروى : فقد اودي حميداً امين الرأي (٦) وفي رواية : فذاك الرز
 عرك لاكباس . يقال : رجل كلبس الذي يدخل رأسه بئويه اولنذي اذا سألته بمحاجة
 كلبس برأسه في جيب قميصه . ويقال : هامة كلباس وكباس اي ضحكة
 (٧) ويروى : نخب الراس

وقالت ترني صغراً (من البسيط)

يَا عَيْنُ جُودِي بِتَمَعٍ مِنْكَ مُهْرَاتٍ إِذَا هَدَى النَّاسُ أَوْ هُمُوا بِأَطْرَاقِ
إِنِّي تَذَكَّرْتُ فِي صَغَرًا إِذَا سَجَعَتْ عَلَى الثُّصُونِ هَتُوفَ ذَاتِ أَطْرَاقِ
وَكُلُّ عَذْرَى تَمِيتُ اللَّيْلَ سَاهِرَةً تَبْكِي بُكَاءَ حَزِينِ الْقَلْبِ مُشْتَاكِ
لَا تَغْذِبْنَ فَإِنَّ أَلَمَ مَوْتِ مُحَمَّدٍ كُلُّ الْبَرِيَّةِ غَيْرِ الْوَاحِدِ الْبَاقِي
أَنْتَ أَلْتَقَى أَلْمَاجِدُ أَلْهَامِي حَقِيقَتَهُ تُطْغِي الْإِبْرِيلَ بِوَجْهِ مِنْكَ وَشَرَاتِي
وَالْوَدَّ تُطْغِي مِمَّا وَالتَّابَ مُكْتَفِيًا وَكُلَّ جَارِفٍ إِلَى أُنْقَايَاتِ سَبَاقِ
إِنِّي سَأَبْكِي أَبَا حَسَنَ نَادِيَةً مَا زِلْتُ فِي كُلِّ إِمْسَادٍ وَاشْرَاقِ

ولما فيه وقد ذهب صاحب الاغاني الى ان هذه الايات لام عمرواخذ ربيعة
ابن بكدم الكنتاني وكان اخوها احد فرسان مُضَرَّ المذودين قتله يثنه بن حبيب
السلمي (من البسيط)

مَا بَالُ عَيْنِكَ مِنْهَا التَّمَعُ مُهْرَاتٍ (١) سَحَا فَلَا عَازِبٌ عَنْهَا وَلَا رَاقِ (٢)
أَبْكِي عَلَى هَالِكِ أَوْدَى فَأَوْدَرْتَنِي (٣) عِنْدَ التَّفَرُّدِ حُزْنًا حَرُّهُ بَاقِي (٤)
لَوْ كَانَ يَشْفِي سَقِيمًا وَجُدُذِي رَحِمَ أَبْقَى أَخِي سَالِمًا وَجُدِي وَاشْفَاقِي (٥)
لَوْ كَانَ يُعْدِي لَكَانَ الْأَهْلُ كُلُّهُمْ وَمَا أَثَرُ مِنْ مَالٍ وَأَوْدَاقِي (٦)

(١) ويروى : منها الماله هراق (٢) السخ الصب . ولا راق أي غير
محبس (٣) ويروى : أبكي على رجل واقه آن ثني . ويروى أيضاً : اوردى
فاوردني (٤) وفي رواية الاثني : اوردني بعد التفرق حزناً بعده باقي
(٥) وليت رواية أخرى في الاغاني :
لو كان يرجع بيتاً وجدُذِي رَحِمَ اديم لي سالماً وجدي واشفائي
(٦) ويروى : من مال له واق

لَكِنْ يَسْأَلُ النَّبَا مِنْ تُعْبَةٍ بِهَا (١) لَا يَشْفِيهِ رَفْعُ ذِي طَبَرٍ (٢) وَلَا رَأَى
لَا يَجِيئُكَ (٣) مَا نَحَتَ مُطَوِّةٌ وَمَا سَرَتْ مَعَ السَّارِي عَلَى السَّارِ
تَبْكِي عَلَيْكَ بِنَا تُكَلِّي مُفْجِئَةً (٤) مَا إِنْ يَحْفُ لَهَا مِنْ ذِكْرِهِ مَا قِي
إِذْ هَبَ فَلَا يُبْعِدُكَ اللَّهُ مِنْ رَجُلٍ لَا قَى الَّذِي كُلُّ حَيٍّ بَعْدَهُ لَا قَى



(١) وُيْرَوَى : مِنْهُ تَصِيرُ لَهُ (٢) وُيْرَوَى : طَبَرُ ذِي طَبَرٍ
(٣) فِي رِوَايَةٍ : وَسَوْفَ أَبْكِيكَ (٤) وَرَوَى الْأَسْبَاغِيُّ : أَبْكِي
لَذِكْرِهِ عِبْرِي مُفْجِئَةً

قَافِيَةُ اللَّامِ

قالت الحنساء تربي آخاها وهذا من جيد شعرها (من الطويل)

أَمِنْ حَدَثِ الْأَيَّامِ عَيْنُكَ تَهْمِلُ تُبْصِحُنِي عَلَى صَخْرٍ فِي الدَّهْرِ مُذْهِلُ
الْأَمِنْ لِيَيْنٍ لَا تُخَفُّ دُمُوعُهَا إِذَا قُلْتُ أَقْنَتْ تَسْتَهْلُ (١)
عَلَى مَا جِدَّ ضَحْمِ الدَّيْسِ عَ بَارِعِ لَهُ سُرُورَةٌ فِي قَوْمِهِ مَا تُحَوِّلُ
فَمَا بَلَغَتْ (٢) كَفْتُ أَمْرِي مُتَّائِلِ مِنْ أَلْجَبْدِ الْأَحْيَتْ مَا نِلْتُ أَطْوَلَ (٣)
وَلَا بَلَغَ الْمُهْدُونَ فِي الْقَوْلِ مِدْحَةً (٤) وَلَا صَدَّقُوا إِلَّا الَّذِي فِيكَ أَفْضَلُ (٥)

(١) أَقْنَتْ أَسْلَمَهَا أَقْنَأْتُ بِالْهَمْزِ أَيِ صَارَتْ إِلَى الْإِنْكَارِ. يُقَالُ: قَتَأْتُ غُلِيَانًا
الْقَدْرَ إِذَا كَرِهْتَهُ وَسَكَنْتَهُ. وَفَتَأْتُ غَضْبَةً. وَقَالَ غَيْرُهُ: أَقْنَتْ أَقْلَمْتُ وَانْتَهَتْ. وَاصِلُ
(الاستهلال) مِنْ قَوْلِهِ: اسْتَهْلَتْ السَّمَاءُ إِذَا ارْتَفَعَ صَوْتُ وَقَعَ مَطَرُهَا. وَمِنْهُ الْإِهْلَالُ بِالْمَجْزِ
وَالْمَسْرُوعَةِ. وَمِنْهُ اسْتَهْلَلَ الْعَبْدُ إِذَا رَفَعَ صَوْتَهُ بِالْكِبَاءِ. (٢) وَيُرْوَى: فَمَا أَدْرَكَتْ
(٣) وَيُرْوَى: مُتَّائِلِ جَاءَ الْمَجْدُ إِلَّا الَّذِي نِلْتُ أَطْوَلَ
(٤) وَيُرْوَى: وَمَا بَلَغَ الْمُهْدُونَ تَحْوِكَ مِدْحَةً. وَيُرْوَى: لِلنَّاسِ مِدْحَةً. وَيُرْوَى أَيْضًا:
وَمَا بَلَغَ الْمُهْدُونَ لِلدَّحْ غَايَةً (٥) وَيُرْوَى هَذَا الشَّطْرُ: وَإِنْ أَمْنِيُوا إِلَّا وَمَا فِيكَ
أَفْضَلُ. وَيُرْوَى: وَلَوْ جَاهِدُوا إِلَّا وَمَا فِيكَ أَفْضَلُ. وَهَذَا الْمُنَى قَدْ أَخَذَهُ كَثِيرٌ مِنْ
الشُّعْرَاءِ. قَالَ أَبُو نَوَاسٍ:

إِذَا نَحْنُ أَقْبَيْنَا طَلِيكَ بِصَالِحٍ فَأَنْتَ كَمَا تَتَنِي وَنَوَقِ الَّذِي تَتَنِي
وَإِنْ جَرَّتِ الْأَلْفَاظُ يَوْمًا بِمِدْحَةٍ لِفَيْرِكَ إِنْسَانًا فَأَنْتَ الَّذِي نَتَنِي
وَأَخَذَهُ أَيْضًا التَّنِي. فَقَالَ فِي بَدْرَيْنِ إِسْمَاعِيلُ:
يَكُونُ اخْتُُّ إِتْنَاهُ طَلِي عَلَى الدُّنْيَا وَأَعْلِيهَا مُحَالَا
وَيَتَنِي ضَعْفَ مَا قَدْ قِيلَ فِيهِ إِذَا لَمْ يَتَرَكَ أَحَدٌ مَقَالَا

وَمَا الْغَيْثُ فِي جَنْدِ الثَّرَى دَمِثَ الرُّبَى (١) تَبَقَّ (٢) فِيهِ الْوَابِلُ الْمُتَهَلِّلُ
 بِأَوْسَعِ سَيِّئًا (٣) مِنْ يَدَيْكَ وَنَعْنَةً تَعْمُ (٤) بِهَا بَلْ سَبَّ كَهَيْكَ أَجْزَلُ
 وَجَادُكَ مَحْضُوطٌ مَنِعٌ بِحُجُورَةٍ مِنْ الضَّمِّ لَا يُؤْدَى وَلَا يَتَذَلُّ
 مِنْ الْقَوْمِ مَغْشِي الرِّوَاقِ (٥) كَأَنَّهُ إِذَا سَمِ صَيِّمًا خَادِرٌ مُتَبَيِّلُ (٦)
 شَرَنْتُ أَطْرَافَ الْبَتَانِ ضَبَارِمُ (٧) لَهُ فِي عَرِينِ الْغَيْلِ (٨) عَرْنٌ وَأَسْبَلُ
 هَزَبٌ هَرِيتُ الشَّدَقِ رَبَّنَالُ (٩) غَايَةِ مَخُوفُ الْإِقَاءِ جَانِبُ الْعَيْنِ أَنْجَلُ (١٠)
 أَخُو الْجُودِ مَعْرُوفٌ لَهُ الْجُودُ وَأَتَدَى حَلِيقَانِ مَا دَامَتْ تَعَارٌ وَيَذْبُلُ (١١)
 وقالت أيضاً (من البسيط)

يَا عَيْنَ جُودِي بِدَمْعٍ مِنْكَ تَهْكَالِ وَعَبْرَةٌ بِحَيْبٍ بَعْدَ لُغْوَالِ
 لَا تَسْأَلِي أَنْ تَجُودِي غَيْرَ خَادِلَةٍ قِيضًا كَقِيضِ غُرُوبِ ذَلَّتْ أَوْشَالِ

(١) جند الثرى الذي فيه تقبض من كثرة نداءه. ودمث أي سهل. والرُّبَى جمع ربوة وهو ما ارتفع على ما حوله غليظاً كان أو ليناً (٢) تبَقَّ تشقق (٣) ويرى: بأفضل سبباً (٤) وفي رواية: تجود (٥) أي تغشى الضيفان رواقه (٦) الخادر والخدر الذي اتخذ الاجعة خدراً. والمتبيل الكرية لوجه. يقال: تبسل في وجي إذا كرهت مرأه (٧) الشرنث النليظ. والضبارم الشديد الخلق الذي يضطه إلى بعض (٨) العرين الاجعة. ويرى: عرين الخيس وهي الاجعة. وفي رواية أخرى: عرين الخال. وهو الطريق في الرمل (٩) يقال: هرت انصأرت الثوب وهرده إذا شقته. وقد هرت عرضه وهرده. وقال أبو عبيدة: الريال غير مصموز هو الشجج الضيف. وبالحسن الاسد الجريء الشديد (١٠) جانب العين عطيةها. والانجل واسع عني العين. يقال: طنة نجله أي واسعة. ويرى: أحوص العين أحول (١١) ويرى: ما قامت. وتعار ويذبل جيلان في نجد

وَأَبْكِي لَصَحْرٍ طَوَالَ اللَّيْلِ وَأَتَحْيِي (١) . حَتَّى تَحْتَلِي صَرِيحًا بَيْنَ أَجْبَالِ (٢)
يَا لَهْفَ نَفْسِي عَلَى صَحْرٍ وَقَدْ لَهَفْتُ نَفْسِي إِذَا أَلَفْتُ أَطَالَ بِأَطَالِ
وَأَبْكِي لِلطَّارِقِ الْمَتَابِ ثَلَاثُ وَفِي الْحَقِيقَةِ وَالْإِعْطَاءِ لِلْمَالِ
وَأَبْكِي لِلْحَيْلِ تَحْتَ التَّنَمُّعِ عَابِسَةٌ كَأَنَّ أَكْتَافَهَا حُلَّتْ بِحُجْرِي أَلِ
يَذُودُهَا عَنْ حِمَامِ الْمَوْتِ ذَائِدَةٌ كَأَلَاثِ نَحْيِي عَرِينًا دُونَ أَشْبَالِ
نَعَى الْإِلَهِ صَرِيحًا جَنَّ أَعْظَمُهُ وَرُوحُهُ بِتَزْيِيرِ الْمُزْنِ مَطَالِ

وقالت أيضاً (من الوافر)

يَا عَيْنِي وَيَحْكُمَا اسْتَهْلَا (٣) بِدَمْعٍ نَزِيرٍ مَذُورٍ وَعَلَا (٤)
بِدَمْعٍ غَيْرِ دَمْعِكُمَا وَجُودًا قَدْ أَوْرَثَنَا حُزْنًا وَذُلًا
عَلَى صَحْرٍ الْأَعْرَ آيِي أَلْتَأَمَى وَتَحْيِلُ كُلَّ مَعْتَرَةٍ وَكَلَا
فَإِنْ أَسْمَشْتَانِي فَارْفِدَانِي بِدَمْعٍ يُخْضِلُ الْخُدَيْدَ بَلَا
عَلَى صَحْرٍ بَنِي عَمْرٍو إِنَّ هَذَا وَإِنْ قَدْ قَلَّ بِحُزْنِكَ وَأَضْحَلَا
قَدْ أَوْرَثَنَا حُزْنًا وَذُلًا وَحَرًّا فِي الْجَوَانِبِ مُسْتَهْلَا
قَهْرِي يَا صَفِيَّةُ فِي نِسَاءِ بِحُزْنِ الشَّمْسِ لَا يَبِينُ ظِلًّا
يُسْقِئْنَ الْجُيُوبَ - وَكُلَّ وَجُو طَلِيفٌ أَنْ تُصَلِّيَ لَهُ وَقَلَّا

(١) ويرى : وابكي لصحرٍ ولا تسخري جزءاً (٢) ويرى :
بين أجوال وهي جمع جبال (٣) استهلاً اي ايضاً (٤) للتردد
القليل . وعلاً أي ابتما مرة بعد مرة .

وقالت أيضا في أخوها (من الوافر)

بَكَتْ عَيْنِي وَحَقَّ لَهَا الْعَوِيلُ وَغَاضَ جَنَاحِي أَلْحَدْتُ أَطْلِيلُ
فَقَدْتُ الدَّهْرَ كَيْفَ أَكَلْتُ دُكْنِي لِأَقْوَامٍ مَوَدَّتْهُمْ قَلِيلُ
عَلَى نَفَرِهِمْ كَانُوا جَنَاحِي عَلَيْهِمْ حِينَ تَلَقَّاهُمْ قَبُولُ
فَذَكَّرَنِي أَخِي قَوْمًا تَوَلَّوْا عَلَيَّ بِذِكْرِهِمْ مَا قِيلَ قِيلُ
مُعَاوِيَةُ بْنُ عَمْرِو كَانَ دُكْنِي وَصَحْرًا كَانَ ظَلَمَهُمُ الظَّلِيلُ
ذَكَرْتُ قَتَالِي وَنَسَا قَوَادِي وَارَقَ قَوْمِي أَخْزَنُ الطَّوِيلُ
أُولُو عِزٍّ كَانَتْهُمْ غَضَابُ وَتَجِدُ مَدَّةَ الْحَسَبِ الطَّوِيلُ
هُمْ سَادُوا مَعْدًا فِي صِبَاهُمْ وَسَادُوا وَهُمْ شَبَابُ أَوْ كَهُولُ
فَبَسَّيْتُ أُمَّ عَمْرٍو كُلَّ يَوْمٍ أَخَا ثِقَةٍ نَحْيَاءُ جَمِيلُ

وقالت في صخر (من الأويل)

أَلَا لَيْتَ أُمِّي لَمْ تَلِدْنِي سَوِيَّةً وَكُنْتُ تُرَابًا بَيْنَ أَيْدِي الْقَوَائِلِ
وَحَرَّتْ عَلَى الْأَرْضِ السَّمَاءُ فَطَبَّقَتْ وَمَاتَ جَمِيعًا كُلُّ حَافٍ وَنَائِلِ
غَدَاةً غَدَا نَاعِمٍ لِصَخْرٍ فَوَلَّيْنِي وَأَوْرَثَنِي خُرْنًا طَوِيلَ الْبَلَائِلِ
قُلْتُ لَهُ مَاذَا تَقُولُ فَقَالَ لِي نَمَى (١) مَا أَبْنُ عَمْرٍو أَشْكَلْتُهُ هَوَائِلِي

(١) يقال: بَقِيَ الشيءَ وَبَقِيَ. وَفَنِيَ وَفَنِيَ. وَنَمَى. وقال زيد الجبل:

فلولا زهيرٌ ان أكَدَرُ نَمَةٍ لَفَادَعْتُ كُلَّ مَا بَقِيَتْ وَمَا بَقِيَ

قد أُنْبِثَ عَرَمِي بِلِيلٍ يَلُونِي وَأَقْرَبَ بِلِلَامِ النَّسَاءِ مِنْ أَنْزَدِي

فَأَصْبَحْتُ لَا أَلِدُ بَعْدَكَ رِغْمَةً حَيَاتِي وَلَا أَجْصِي لِدَعْوَةٍ تَأْكِلُ
فَسَانَ الْهَيَا بِالْأَقَارِبِ بَعْدَهُ لِيُطْلِعَ عَلَيْهِمْ عَقَّةً بَعْدَ تَاهِلِ

وقالت أيضاً ومنها آيات اختارها جامع شعر الهامسة (من السريع)

يَا عَيْنَ جُودِي بِالْذُمُوعِ الشُّجُولِ وَأَنْجِي عَلَى صَحْرٍ يَدْمَعُ مَمُولِ
لَا تَحْذِلْنِي عِنْدَ جَدِّ الْبُكَاءِ فَلَيْسَ ذَا يَاعَيْنِ وَقْتُ الْخُذُولِ
إِجْصِي أَبَا حَسَّانَ وَاسْتَمِيرِي عَلَى الْجَبِيلِ الْمُسْتَظَافِ الْخَيْلِ
رِغْمَ أَخُو الشُّرُوقِ حَلَّتْ بِهِ أَرَامِلُ لَنِي عَدَاةَ الْبَلِيلِ
يَأْتِيهِ مُتَعَصِّمَاتٍ بِهِ يُعَلِّنُ فِي الدَّارِ بِدَعْوَى الْأَلِيلِ
وَرِغْمَ جَارِ الْقُرْمِ فِي أَرْمَةِ إِذَا التَّجَا أُنَّاسُ بِجَارِ ذَلِيلِ
دَلَّ عَلَى مَعْرُوفِهِ وَجْهُهُ بُورِكَ فِيمَا (١) هَادِيًا مِنْ دَلِيلِ
لَا يَقْصِرُ الْفَضْلُ (٢) عَلَى نَفْسِهِ بَلْ عُدَّةً مِنْ نَابِهِ (٣) فِي فَضُولِ
قَدْ عَرَفَ أُنَّاسُ لَهُ أَنَّهُ بِأَتَمِّهِ لَا تَلْعَ عَيْرُ الضَّئِيلِ (٤)
عَطَاؤُهُ جَزْلٌ وَصَوْلَاتُهُ صَوَلَاتُ قَوْمٍ لِقُرْمٍ صَوْلِ
وَرَأْيُهُ حُكْمٌ وَفِي قَوْلِهِ مَوَاطِئُ يَذْهَبُ دَاءُ الْقَلِيلِ (٥)
لَيْسَ يَجْبِرُ مَانِعَ ظَهْرِهِ لَا يَهْضُمُ النَّعْرَ بَعْدَ ثَقِيلِ (٦)

(١) وفي رواية الهامسة : بورك هذا (٢) وُروى : لا يجبس الخير

(٣) وفي رواية : من جاءه (٤) الاتلع الارفع . والضئيل الضعيف

(٥) وُروى : تذهب داء الليل (٦) وفي رواية : يحمل

ثقل . والمعنى أنه لا يثقله ما يحمله بل كأن الثقل عنده خفيف

وَلَا يَسْأَلُ إِذَا يُجْتَدَى وَصَاقَ بِالْمَعْرُوفِ صَدْرُ السُّعُولِ
 قَدَرَاغِي الدَّهْرُ قَبُوسًا لَهُ يَكْلِسُ لِلْفُرْسَانِ وَالْخَشَلِيلِ (١)
 تَرَكْنِي وَسَطَ بَيْنِي عِلَّةٌ أَدُورُ فِيهِمْ كَاللَّيْنِ الْثَقِيلِ (٢)
 وقالت أيضاً من نفس البحر والقافية (لعلهُ من القصيدة المتقدمة)

إِنَّا بَا حَسَّانَ عَرْشُ هَوَى (٣) يَمَّا بَنَى اللَّهُ يَكْنِ ظَلِيلِ (٤)
 أَتَلَعُ لَا يَغْلِيهِ قِرْنُهُ (٥) مُسْتَجِيعُ الرَّأْيِ (٦) عَظِيمُ طَوِيلِ
 حَسْبُهُ غَضَبَانٍ مِنْ عِزِّهِ ذَلِكَ مِنْهُ خُلِقَ مَا يَحُولُ (٧)
 وَيَلُ اثْنَيْ وَسَرَ حَرْبٍ إِذَا أَلْقَى فِيهَا قَارِسًا ذَا شَلِيلِ (٨)
 تَشْتَقِي بِأَكْوَمٍ لَدَى قَدْرِهِ (٩) وَالنَّابُ وَالْمُصْبَةُ وَالْخَشَلِيلِ (١٠)

(١) الخشليل الجبلد الغرب بالسيف . وقال أبو عمرو : الخشليل الماضي
 (٢) الثقل الغرب . في القوم إن رافقهم أو جاورهم (٣) ويرى :
 خوى . وكلامه بمعنى . ويرى : عرش حصين . والجمع عروش . قال الزمخشري : هي
 القوف في خاوية على عروشها ثم استشهد بالبيت (٤) وفي رواية : ما بنى
 الدهر بني ظليل . ويرى : دان ظليل (٥) وفي رواية : اظلم لا يسطيعه
 قرنه (٦) وفي رواية : مستظلم الخلق (٧) ما يحول أي يتغير أي هو
 ظاهر المرء دافئاً . وفي رواية : وذلك من فعل الكمي السوؤل (٨) ويرى :
 وعطيه الشليل . قال صاحب الهامة : وقوله : ويل أئمة تجب . ونصب مسر
 حرب على التخيير . وقيل على المدح . والليل درع قصيرة . قال أبو عبيدة : الشليل
 التسلية التي تحت الدرع من ثوب أو غيره . وقال : وربما كانت درعاً صغيرة تحت
 العليا . والجمع الاثثة . قال اوس :

وَجِئَا جَا شَبَاهُ ذَاتِ أَثْلَةٍ لَهَا عَارِضٌ فِيهِ النَّيْبَةُ تَلْعُ
 (٩) ويرى : تشق به البكرة في لحمها . المذكر البكر والجمع بكارة كقولهم

أَتَى لِي الْفَلَّاحُ أَغْدِيهِ بِثَنَكٍ إِذَا مَا حَتَّنِي الْحَوْلُ (١)
 رَكَّتَنِي يَا خَطَرُ فِي قَيْتِهِ - كَأَنِّي بِعَدْلِكَ فِيهِمْ تَقِيلُ
 ولما أضافه (من مجزوء الكلال)

أَتَيْتَنِي عَلَى الْبَطْلِ الَّذِي جَلَّتُمْ صَخْرًا يَتَالَا
 مُتَحَرِّمًا بِالسَّيْبِ يَوْمَ سَبَّ رُحْمَتُهُ حَالًا فَحَالًا
 يَا صَخْرُ مَنْ يَحْتَمِلُ إِذَا رُدَّتْ قَوَارِسُهَا عِجَالًا
 مُتَسَرِّبًا حَتَّى لَمَّا لَمَّ بِمُتَحَلِّمٍ فِيهِ عِجَالًا
 وَيَلِي عَيْنَكَ إِذَا تَهَبَّتْ الرِّيحُ بِكَرْدَةٍ شِمَالًا
 وَالْحَيْدَرُ الصُّرَادُ لَمْ يَكُ غَيْمًا إِلَّا طِلَالًا
 لِيَرْدِعَ الْقَوْمَ الَّذِينَ تَسُدُّهُمْ فِينَا عِيَالًا
 خَذِرْ أَلْوَيْةَ فِي قَرَى صَخْرٍ وَأَسْكُرْهُمْ فَعَالًا
 وَهُوَ الْمُؤَمِّلُ وَالَّذِي يُرْجَى وَأَفْضَلُهَا نَوَالًا

ولما (من التناوب)

أَعْيَنِي فَيُعْزِي وَلَا تَجْلِي فَأَنْتَ الدِّعْمُ لَمْ تَبْدُلِي
 وَجُودِي بِدَمْعِكَ وَأَسْتَعِيرِي كَسَحَ الطَّلَعِ عَلَى الْجَدُولِ
 عَلَى خَيْرٍ مَنْ يَدْبُ الْمَوْلُو نَ وَالسَّيِّدُ الْأَيَّدُ الْأَفْضَلُ

حجارة وثلاثة أبكر (١٠) الخشب الحقيق وقالوا القوة
 (١) ويرى: إني مبتلي البول. والحول الدامية أي شككتي الشكول

طويل النجاد رفيع العما د ليس بوغد ولا زمل
يُحيدُ انفتاح غداة الصيا ح حامي الحقيقة لم يسكل
كان العداة إذا ما بدا يحافون وزدا أبا أشبل
مدلاً من الأسد ذا يدو حى الخزع منه فلم يغزل
يعف ويحيى إذا ما لعدى إلى الشرف الباذخ الأطول
يُحامي عن الحى يوم الحفا ظ والجار والضيف والأذل
ومستنة كاستنان الخليم م قوارة القمر كالمزجل
رمح من القنطرة رخ الشموس تلافيت في السلف الأول
تبك عليك عيال الشتاء إذا الثول لأدت من الشال
وقالت (من الوافر)

ألا يا صخر إن أبكت عيني لقد أضحتني فخرًا طويلا
بكيتك في فناء مغولات وكنت أحق من أبدى العويلا
دفت بك الحليل وأنت حي فمن ذا يدفع لخطب الحليلا
إذا قمت أبكاه على قيل رأيت بكاءك الحسن الجميلا

قالت النساء تبكي أظها معاوية لما قتل بنو مرة وزعم ابو عبيدة انها قالت
هذا الشعر في اخيها صخر لما دفن بارض بني سليم عند جبل عيب وهو من غور
مراثيها (من التغارب) :

ألا ما لعينك أم ما لها (١) - لقد أخضل الدمع سربلا

(١) ويرى : الا ما لعني ألا ما لها . ويرى أيضا : الا ما لعينك . وفي رواية

ثالثة : لها بال عيني ما بالها

أَبْدَأُ بِنِ عَمْرِو بْنِ آلِ الشَّرِيدِ (١) مَحَلَّتْ بِهِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا (٢)
 فَكَلِمَتُ آتَى (٣) عَلَى مَالِكٍ وَأَسْأَلُ بِأَكْيَةِ (٤) مَا لَهَا
 لَمَرُّ آيِكَ تَنَمَّ الْقَتَى (٥) تَحْتَضُّ بِهِ الْحَرْبُ أَجْدَالَهَا (٦)
 حَدِيدُ الثَّنَانِ ذَلِيقُ اللَّسَانِ يُجَازِي الْمَقَارِضَ أَمَثَلَهَا
 مَهْمَتُ بِنَفْسِي كُلِّ الْمُسُومِ (٧) فَأَوَّلَى لِنَفْسِي أَوَّلَى لَهَا (٨)

(١) وفي رواية: آين بعد صخر من آل الشريد . ويُروى أيضاً : آين به
 فقد ابن آل الشريد (٢) اي زينت به الأرض موتها . وطلد
 من الحلي وقيل من الحلية . وقال بعضهم : حلت من حلت الشيء والمنى القس
 ترأسها كأنه مكان ثقلاً عليها (قال) : اللفظ لفظ الاستهام والمنى خبر كـ
 قال جرير :

السم خير من ركب المطايا واندى العالين بطون راح

وفي رواية أخرى : وحلت به . وقيل : ان الاثقال الموق وكذا شرح المفسرون قوله :
 واخرجت الأرض أثقالها (٣) ويُروى : فاقسمت أبكي . وقيل جواب
 أَبْدَأُ (آسى) اي ابدأ ابن عمرو آسى واسأل نائمة ما لها (٤) ويُروى :
 نائمة (٥) وفي رواية : لمرأيه (٦) تحضن توقد . والاجدال
 أصول الشجر اي توقد الحرب حطبها به . ويُروى : تحك به الحرب اجدالها . وفي رواية
 المبرد : اذا انفس اعجبها ما لها . فشرحها بقوله : المعنى انه يهود بما هو له في الوقت الذي
 يؤثره اهل على الحسد (٧) ويُروى : وجمت بنفسي . ويُروى : بض
 المسوم . قال ابو عبيدة : وهذا توطد . قال الاثرم : كانوا ارادت ان تقتل
 نفسها (٨) قال في الكامل : يقول الرجل اذا حاول شيئاً فآفته من بعد
 ما كاد يصيبه : اولى له . واذا اقلت من حليته قال : اولى لي . ويُروى عن ابن
 الحنفية انه كان يقول اذا مات ميت في جواره : اولى لي . وانشد لرجل كان يقتص
 فآفته الصيد فقال : اولى لي . فكثير ذلك منه فقيل له :

فلو كان اولى يطعم القوم صدقهم ولكن اولى يترك القوم جوعاً

سَأْمَانٍ نَفْسِي عَلَى آلَةٍ (١) فَأَمَّا عَلَيْهَا وَإِمَّا لَهَا (٢)
 فَإِنْ تَصِيرُ النَّفْسُ تَلْقَى السُّرُورَ وَإِنْ تَجْزِعِ النَّفْسُ أَشَقَى لَهَا
 نُهَيْنُ النَّفْسَ وَهَوْنُ النَّفْسِ سِوَمَ الْكَرِيمَةِ أَبْقَى لَهَا (٣)
 وَتَعْلَمُ أَنَّ مَمَايَا الرِّجَا لِي بِأَلْفَةٍ حَيْثُ يُجْلَى لَهَا
 يَتَجَرَّ الْمَيْتَةُ بَعْدَ أَلْفَتِي مِ الْمُنَادِرِ بِأَلْفَةٍ آذِلًا لَهَا (٤)
 وَرَجَاوَةٌ (٥) فَوْقَهَا يَضُهَا عَلَيْهَا الْمَضَاعِفُ أَمْثَالَهَا

- (١) على آية أي على حالة وعلى خطبة وهي الفصل والمربة
 (٢) أي أمّا أن أموت وأمّا أن انجو . قال المبرد : إمّا ظفرت وإمّا هلكت
 (٣) أي ابقى لها في الذكر وحسن القول . وقيل هذا ابقى لها لأنها إذا تذاثرت
 وغشيت القتال كان اسلم لها من الانضمام كقول بشر بن أبي حازم :
 ولا ينجو من النضرات إلا بركات القتال أو الفرائد
 ومثله قول الحصين بن الحمام المري :
 تأخرت أستقي الحياة فلم أجد لنفسي حياة مثل أن اتقدما
 وقال أبو بكر لخالد بن الوليد وقد ودعه لحرب أهل الردة : احرص على الموت
 توهب لك الحياة . وقد اخذ المتنبي هذا المعنى عن الحسناء . فقال :
 فحب الجبان النفس أوردته البقا وحب الشجاع النفس أوردته الحربا
 (٤) وفي رواية : المقادير بالتف . وهو والتف موضعان . قال الميداني : ارادت
 لتجر الأمور على أذلالها فحذفت (على) فوصل الفعل فصب . ويقاب : أمور الناس
 جارية على أذلالها أي على مساكنها . ويقال : جاء به على أذلاله أي على وجهه . ودعه
 على أذلاله أي على حاله والواحد ذل . قال المرزوقي : ومعنى البيت : لست
 آسى على شيء بعده فلتجبر المية على طوقها (٥) الرجاء التي تتخفص
 من كثرتها

كَرَفَتِ الْقَيْثَ ذَاتِ الصَّبْرِ (١) م تَرَى السَّحَابَ وَرَى لَهَا (٢)
 وَخَيْلٌ تَكْدُسُ بِالْدَّارِعِينَ م نَازَلَتْ بِالسَّيْفِ أَجْلَاهَا (٣)
 وَقَافِيَةٌ مِثْلُ حَدِّ السِّكَا نِ (٤) تَبْقَى وَيَذْهَبُ مَنْ قَالَهَا
 تَعْدُ الدَّوَابَّةُ مِنْ يَذْبُلُ أَبَتْ أَنْ تُفَارِقَ أَوْعَالَهَا
 خَلَّتْ أَيْنَ عَرِيسَتَيْهَا (٥) وَلَمْ يُطِقِ النَّاسُ أَمَثَلَهَا (٦)
 فَإِنْ تَكُ مَرَّةٌ أَوْدَتْ بِهِ قَدَّ كُنْ يَكْثُرُ تَمَثَّلَهَا (٧)
 فَحَرَّ الشَّوَاخِجُ (٨) مِنْ قَتْلِهِ وَزَلَزَتْ الْأَرْضُ زَلْزَلَهَا
 وَزَالَ الْكَوَاكِبُ مِنْ قَتْلِهِ وَخِيلَتْ الشَّمْسُ أَجْلَاهَا (٩)

- (١) الكرفة والكرفة السحاب للرفع او انقطع منه بعضها فوق بعضها جمعه
 كرافى. والصبر السحاب الايض (٢) قال في الاثافي: ترى
 السحاب اي تضم اليه وتتصل به. (ويرى لها) اي يضم اليها السحاب حتى يستوي
 (٣) التكدس ان تحرك من مكانها اذا مشت وكأنتا تصب الى ما بين يديها.
 نقول: لا تسرع الخيل الى الحرب ولكن بقي لها رويداً وهذا اثبت له من ان
 يلقاها وهو يركض. ويقال: جاء فلان يتكدس وهي مشية من مشي الغلاظ القصار.
 قال السلي: التكدس تكدس الاويل وهو التخم. والتكدس هو ان يرى بنفسه
 ومياً شديداً في جريه. ويرى: وخيل تكدس مشي الوعل
 (٤) مثل حد السنان لأحما ماضية (٥) سهلها اي جئت بها سهلة.
 ويرى: فافضتها (٦) ويرى هذا البيت :
 سهلها ثم ارسلها ولم يطق الناس ارسلها
 (٧) ويرى: تمثالها وهو تخفيف (٨) الشواخج الحبال. والشاخج
 العالي. ويقال للشكبر: شخج بانقرو (٩) اي سكفت الشمس وسار
 عليها مثل الجمل

وَدَاهِيَةَ جَرَّهَا جَارِمٌ تَيْنُ الْحَوَاضِ أَهْمَالَهَا (١)
 كَفَّاهَا ابْنُ عَمْرٍو وَلَمْ يَسْتَعِنْ وَلَوْ كَانَ غَيْرُكَ أَذَى لَهَا
 وَلَيْسَ بِأَوَّلَى (٢) وَلَكِنَّهُ سَيَكْفِي الْمَشِيدَةَ مَا غَالَهَا (٣)
 يُعْتَرِكُ صَتِيرَ يَتَهُ (٤) تَجَرُّ الْمَيْتَةَ أَذَى لَهَا
 تُطْلِعُنَهَا فَإِذَا أَذَرَتْ بَلَّتَ مِنَ الدَّمِ أَكْنَئَلَهَا
 وَيَبِضُّ مَنَعْتَ غَدَاةَ الصِّيَا حَ تَكْشِفُ لِلرَّوْعِ أَذْيَالَهَا
 وَمُعَسَّةٌ سُقَّتْهَا قَاعِدًا (٥) فَأَعْلَمْتَ بِالسَّيْفِ أَغْفَالَهَا (٦)
 وَنَاجِيَةً كَأَنَّ الشَّيْلَ (٧) مَ غَادَرَتْ بِالْحِجْلِ أَوْصَالَهَا (٨)
 إِلَى مَلِكٍ لَا إِلَى سُوقَةٍ (٩) وَذَلِكَ مَا كَانَ أَكْنَئَلَهَا

- (١) الحواضن الحوامل من النساء التي تسقط اولادها من شدة الفزع .
 (٢) ويروي : وليس بادنى (٣) اي ما كان ولها ولادنا
 لها ولكنه يكنى القريب والبعيد ما غالها . قال ابو عمرو : وغالها غلبها . وقال ابو
 مبيدة : يُقال : انه يُقولني ما ظالك اي يضيئي ما عمك . ويُقال : غال كذا وكذا
 منك اي دنا منك (٤) ويروي : لدى مأزق بينها صتير
 (٥) المصلة الابل . وقولها : قاعدًا اي على فرسك . قال التابغة :
 تعودًا على آل الوجبة ولاحق
 (٦) الاغفال ما لا يسه طليها الواحد غفل (٧) الناجية السريعة .
 واثان الشيل يعني الصخرة يمر بها السيل . ويروي : لاشباب الشيل . والشيل
 بقية الماء في الصخرة (٨) الحبل الطريق في الزبل يقول : اعيت قتركتها
 هنالك . وفي رواية : غادرت بالتحمل اوصالها (٩) قال في الاطاني :
 ويروي : الى ملك والى شاني . تقول تقود خيلك الى ملك والى حدق

وَتَمَحَّ حَيْكُكَ أَرْضَ الْبَدَى وَتَتَّبِدُ بِالْقَرْوِ أَطْلَامًا
وَتَوَحَّ بِشَتْ كَيْفَلُ الْآرَا عِجْ أَنْتِ الْبَيْنُ أَشْبَاهَا (١)
وقالت تربي زوجها مردسا (من الطويل)

كَرَأَيْتُ الْبَدْرَ أَطْلَمَ كَأَيْفًا لَوْنٌ شَوَادٌ بَطْنُهُ وَسَوَائِلُهُ (٢)
رَفِينًا وَمَا يُفْنِي الرِّزِينَ وَقَدْ أَتَى عِوَتَكَ مِنْ نَحْوِ الْقَرْيَةِ حَامِلُهُ
لَقَدْ خَلَا (٣) عُرْدَا عَلَى الْإِنْسِ قَابِلُهُ وَكَوْ عَادُهُ كَنْفَاتُهُ وَحَلَالَتُهُ
وَمَنْ أَلَا هَلْ مِنْ شِفَاءٍ يَنَالُهُ وَقَدْ مُنِعَ الشِّفَاءُ مَنْ هُوَ قَابِلُهُ
وَفَضَّلَ عُرْدَا عَلَى الْإِنْسِ جَلِيْلُهُ وَإِنْ كُلُّ هَمٍّ هَمُّهُ (٤) فَهُوَ قَابِلُهُ
وَأَنْ كُلُّ وَلَدٍ يَكْرَهُ الْإِنْسُ هَبْلُهُ مَبْعَاتٍ وَمَاءٍ مَنَهْلٍ أَنْتَ نَاهِلُهُ
تَرَكْتِ فِي لَيْلٍ مَلُوبِلًا وَمَذِلًا تَعَادَى عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ عَوَائِلُهُ
وَسَيَّرَ كَأَدَامَ الصَّرِيمِ تَرَكْتِ خِلَالَ الْبَيْتِ مُسْتَكِينًا عَوَائِلُهُ
وَعُدَّتْ عَلَيْهِمْ بَعْدَ يَوْمِي بِأَنْفِهِمْ فَكُلُّهُمْ قُتِي فِي وَتَوَائِلُهُ
مَتَى مَا تَوَلَّيْتُ مَا جِئْتُ يُقْتَلُ فِي كَمَا حَلَّ الْبِزَانُ بِالْكَفْرِ رَائِلُهُ

(١) الألباع بقر الوحش . تقول خرجت من بيوتهم كما خرجت البقر من كنفها فرحاً بالحر . أي لم يقرن في البيوت فتسرع البيوت بل من طوامر وانما شبه اجتماع هؤلاء النساء باجتماع البين وخروجهن للحر . ويروى : أنت البين أكلاما (٢) وفي رواية : لهن سواج فرح واسطة . سواج جبل (٣) كثر أي كثير . يقال : خرت فلان أخبره إذا سكت خبراً منه (٤) ويروى : ثلثه

أخبر ابن العربي قال : أقبلت النساء حاجةً فرّت بالمدينة ومعهما ناسٌ من قوماً فاتوا عمر بن الخطاب . فقالوا : هذه النساء تركت المدينة يزي الجاهلية فلو وصّتها يا امير المؤمنين فلقد طال بكأولها في الجاهلية والاسلام . فقام عمر فاتهما . فقال : يا خنساء . فرفعت رأسها فقالت : ما تشاء . قال : ما الذي قرّح عينك . قالت : البكاء على البادات من مُضَر . قال : انعم هل كوا في الجاهلية وم أعضاء اللب وحشو جهنم . قالت : فذاك الذي زادني وجعاً . فالتفت : فانشدني ما قلت . قالت : أما لي لا أنشدك شيئاً قلتُ اليوم ولكن انشدك ما قلتُ الساعة فقالت (من الطويل) :

سَمِيَّ جَدّاً أَكْتَفَ عَمْرَةَ (١) دُونَهُ مِنْ أَلَيْتِ دِيَمَاتُ (٢) الرِّيعِ وَوَالِيَهُ
أَعِزُّهُمْ سَمِيَّ إِذَا ذُكِرَ الْآسَى (٣) وَفِي الْقَلْبِ (٤) وَنَهْ زَفَرَةٌ مَا تُرَايُهُ
وَكَنتُ أُعِيرُ الدَّمْعَ قَبْلَكَ (٥) مَنْ بَكَى فَأَنْتَ عَلَى مَنْ مَاتَ بَعْدَكَ شَاغِلُهُ (٦)

فقاله عُمر : دهموا فاتما لا تزال حزيناً أبداً

وروي لما الواحدي في شرح ديوان المتنبي قولها وهو بيت مفرد (من الطويل)

وَلَمَّا إِنْ رَأَيْتُ أَحْيَلَ قُبْلًا (٧) تُبَاذِي بِالْحُسُودِ شَبَا الْعَوَالِي
ثم قال : إنَّ المتنبي اخذ هذا المعنى منها ونقل المعنى عن الحبل والحدود والموالي الى
السهم والريش فقال :

فَا تَقِفُ السَّهَامُ عَلَى قِرَابٍ كَانَ الرِّيشَ يَطْلُبُ النِّصَالَا

(١) وُروى : أعراق عمرة (٢) وفي رواية : ويدنيه وءات

(٣) وفي رواية : وأرعيم سمي إذا ذكروا الآسى (٤) ويروى :

وفي الصدر (٥) ويروى : بكك (٦) وفي رواية : على

فقد من قد فات والحزن شاغله . وفي رواية ابن العربي : قد قدم هذا

البيت على السابق (٧) القبل جمع اقبل وهو الذي ينظر الى طرفه

قافية المنى

قالت الحباء تلوم الدهر وترثي أخلاص صغراً (من البسيط)

كُلُّ أَمْرٍ بِأَكْفَى الدَّهْرِ مَرْجُومٌ وَكُلُّ يَتٍ طَوِيلِ السَّنكِ مَهْدُومٌ
لَا سَوْفَةَ مِنْهُمْ يَتًى وَلَا مَلِكٌ مِنْ عَمَلِكُهُ الْأَخْرَارُ وَالرُّومُ
إِنَّ الْحَوَادِثَ لَا يَتًى لِنَبِيهَا إِلَّا الْإِلَٰهَ وَرَأْسِي الْأَصْلِ مَعْلُومٌ
وَقَدْ أَكْفَى حَالِي غَيْرَ ذِي طِيلٍ (١) مِنْ مَشْرِ رَأْيِهِمْ قَدَمًا تَاهِمٌ (٢)
إِنَّ الشَّجَاةَ الَّتِي حَدَّثْتُمْ أَعْرَضَتْ خَلْفَ اللَّهِ لَمْ تُسَوِّغْهَا الْبَلَاعِمُ
إِنْ كَانَ صَخْرٌ تَوَلَّى فَالْشَّاتُ بِكُمْ وَلَيْسَ يَشْتُمُ مَنْ كَانَتْ لَهُ طُومٌ (٣)
عَرَّ الْحَوَادِثِ يَتَقَادُ الْخَلِيدُ لَهَا وَيَسْتَعِمُّ لَهَا أَلْيَابَةُ الْبُومُ (٤)
قَدْ كَانَ صَخْرٌ أَجْلِيدًا كَأُولَآئِمَا (٥) جَلَدَ الْمَرِيَّةَ تُسَيِّبُ السَّلَاجِمُ (٦)
فَأَضْمَحَ الْيَوْمَ فِي رَمْسٍ لَدَى جَدَثٍ وَسَطَ الصَّرِيحِ عَلَيْهِ التُّرْبُ مَرْكُومٌ
تَالَهُ أَنْتَى أَيْنَ عَمْرٍو أَخْيَرُ مَا نَطَقَتْ حَمَلَةٌ أَوْ جَرَى فِي الْبَحْرِ عُجُومٌ (٧)
أَقُولُ صَخْرٌ لَدَى الْأَجْدَاثِ مَرْمُومٌ وَكَيْفَ اسْكَنْتُهُ وَالذَّمْعُ مَسْجُومٌ

قال ابو عبيدة : ان هاشم بن حرملة بعد قتله معاوية خرج غازياً فلما كان ببلاد

- | | | | |
|-----|----------------------------|-----|---|
| (١) | غير ذي طيل اي غير طائل | (٢) | التاهيم الضلال |
| (٣) | الطوم القبر والميتة | (٤) | الأيابة الذي واجاه . واليوم الاحمق |
| (٥) | البرع الباضل | (٦) | يقال : هو جلد المريرة اي شديد . |
| | والسلاجيم جمع - لجم الطوال | (٧) | العجوم الذكر من الضفادع والماء النسر الكثير |

جثم بن بكر بن هوازن تزل متزلًا واختل بنفسه فرأى غلته قيس بن الارار
الجشبي فجمه . وقال : هذا قاتل معاوية لا وألت نفسي ان وال . ثم جاءه من خلفه
وضربه بيفه فقتله . فقاتل النساء في ذلك (من الوافر) :

فَدَى لِقَالِسِ الْجَشِيِّ نَفْسِي وَأَفْدِيهِ بَيْنَ لِي مِنْ حِمِيمٍ
وَأَفْدِيهِ بِكُلِّ بَنِي سُلَيْمٍ بِظُلْمِهِمْ وَإِلَى الْأَنْسِ (١) الْقِيمِ
حَصَصْتُ بِهَا أَحَا الْأَحْوَارِ قَيْسًا فَتَى فِي يَتِّ مَكْرَمَةٍ كَرِيمِ
وقالت في كوز وهو ابن اخيها صخر (من الطويل)

مَنْ لَأَمَنِي فِي حُبِّ كُوزٍ وَدَكْرِهِ فَلَأَقَى الَّذِي لَأَقَيْتُ إِذْ حَرَّ الرَّحْمِ
فَيَا حَبْدًا كُوزًا إِذَا أَحْلَلُ أَدَبَتْ وَتَارَ غُبَارًا فِي الدَّهَاسِ وَفِي الْأَكَمِ
فَنِعْمَ أَلْقَى تَشَوُّ إِلَى عَوْنِهِ تَارِهِ كُوزُ بْنُ صَحْرَلَيْلَةَ الرِّيحِ وَالظُّلَمِ
إِذَا الْبَالُ أَسْكَمَاهُ لَأَذَتْ بِرَفْلَاهَا وَلَأَذَتْ لَوْلَا بِالْمُدِينِ بِالسُّلَمِ
وَقَدْ حَالَ خَيْرٌ مِنْ أُنَاسٍ وَرَفَدُهُمْ بِكُنْمِي غُلَامٍ لَا ضَرِيحٍ وَلَا بَرَمِ

وقالت تروثي صغرا . وهذا الشعر يرويه أبو عبيدة لربيعة بنت عباس
الأُمِّ الرِّمْلِ تروثي أباها وسكانت ختم قتله فأدركه بشاره عباس بن مرداس
(من الطويل) :

لَعَمْرِي وَمَا عَمْرِي عَلَيَّ بِهَيْتِي نِعَمَ أَلْقَى أَرْدَيْتُمْ آلَ خَقَمَا
أُصِيبَ بِهِ قَوْعًا سُلَيْمٍ كِلَاهُمَا قَرَّ عَلَيْنَا أَنْ يُصَابَ وَتُرْعَمَا (٢)

وَكَانَ إِذَا مَا أَقْدَمَ الْحَيْلَ يَشَاءُ (١) إِلَى هَضْبِ أَشْرَاكِ أَنْخَ فَأَلْبَجَا (٢)
فَارْسَلَهَا تَهْرِي (٣) رِعَالًا كَانَتْهَا جَوَادُ زَقْنُهُ رِيحٌ تَجْدُ فَاتَّهَمَا
فَأَمْسَى الْحَوَامِي (٤) قَدْ تَغَيَّنَ بَعْدَهُ وَكَانَ الْحَصَى يَكُونُ دَوَارِهَا دَمَا
فَأَبَتْ عِشَاءً (٥) بِالْقَهَابِ وَصَلَّاهَا يَرَى قَلْعًا تَحْتَ الرِّجَالِ أَهْضَا (٦)
وَكَانَتْ إِذَا مَا لَمْ تُطْلِذْ بِمَاقِلٍ أَوِ الرِّسَ خَيْلًا طَارَدَتْهَا بِمِثْمَا (٧)
وَكَانَ عَمَالُ الْحَيِّ فِي كُلِّ أَرْقَمَةٍ وَهَضْبُهُمْ وَالْقَارِسَ السُّعْشَا
وَيَهْضُ لَيْلًا إِذَا الْحَرْبُ كَثُرَتْ فَيَطْلُبُهَا قَهْرًا وَإِنْ شَاءَ أَضْرَمَا
فَأَقْسَمْتُ لَا أَنْفُكَ أُحِيدُ جَرَّةً تَجُولُ بِهَا الْعَيْنَانِ عَيْنِي لَتَنْجُجَا (٨)

وقال الخنساء أيضاً (من المتقارب)

أَلَا أُنَبِّئُ سَلِيمًا وَأَشْبَلَهَا بِأَنَا فَضْلًا بِرَأْسِ الْمُسَامِ
وَأَنَا صَبَّاحُ قَلَارَةٍ قَارَوْتُهُمْ مِنْ قَمِيحِ السَّيَامِ (٩)
وَعَبَا صَبَّاحًا يَهْلِكُهُمْ يَكْأَسُ وَيَلْسَ يَكْأَسُ الْمَدَامِ
وَكَلْبَةُ الرُّزْمِ قَدْ مَاتُوا خِيُولًا عَلَيْهَا أَسْوَدُ الْأَجَامِ
يَكُونُونَ مِنَّا جَذَارَ الْقَلَا فَضْرَبًا وَطَلْعًا وَحَسَنَ الْقِطَامِ

(١) يشاء واد من أودية حملة (٢) اشراك اسم مكان. ويروى: إلى هضب تبرك أقام فألبجا. وتبرك هو موضع في ديار بني عيس (٣) ويروى: وأرسلها رهواي سألته (٤) الحوامي جوانب الحوافر. ويروى: وأمسى المواني. وهي الحيل التي عفت حوافرها (٥) وفي رواية: ففأبت عشاء (٦) ويروى: أتى قلعًا (٧) غافل جبل كان يسكنه حجر أبو امرئ القيس. والرأس واد بجند. وعينهم جبل بالنور بين مكة والبراق (٨) وفي رواية: تجود بها العينان حتى أحطما (٩) ويروى: وأردتهم من قيع الحمام

وَسُقْنَا لِزَانِمِهِمْ سُجْدًا بِأَحْسَنِهَا وَذَوَاتِهِ الْجَزَامِ

وقالت ترى اخلاعا معاوية (من مجزوء الكمال)

يَا عَيْنَ جُودِي بِاللُّمُو عِ الْمُسْتَهْلَاتِ السَّوَامِ
فَيَضَا كَمَا انْحَرَقَ الْجَمَا نَ وَجَالَ فِي سِلْكِ التَّوَاطُمِ
وَأَبْكَى مُعَاوِيَةَ الْقَتَى وَأَبْنَى الْحَضَارِمَةَ الْقَسَامِ
وَالْحَارِزِمَ الْبَالِيَّ الْبَلَى فِي الشَّاهِقَاتِ مِنَ الدَّعَامِ
تَلَقَّى الْجَزِيلَ عَطَاؤُهُ عُدَّ الْخَفَائِقَ غَيْرَ تَادِمِ
أَسْقَى آلَاةَ ضَرِيحَتِهِ مِنْ صَوْبِ دَائِمَةِ أَرْهَامِهِ

وقالت في صخر (من الطويل)

أَمِنْ دُخْرِ صَخْرٍ دَمَعُ عَيْنِكَ يَنْجُمُ يَدْمَعُ حَيْثُ كَأَلْجَمَانِ الْخُظُمِ
فَقَدْ كَانَ فِينَا لَمْ يَدِ النَّاسُ مِثْلُهُ كَقَالَا لِأَمْرِ أَوْ وَكَيْلًا لِنَحْرِمِ
حَسِيبٌ يُنَالُ الْحَجْدُ مِنْهُ يَسْطِقُ وَيَجْزُرُ عَنْ لَفْظَالِهِ كُلِّ شَيْظِمِ
فَقَرَّرْتُ قَوْعَهَا وَكُنْتُ سَدَادَهَا إِذَا كَانَ يَوْمٌ بَالِيَا كُلِّ مُعْظِمِ
وَمَا صَاعَتِ الْأَرْحَامُ عِنْدَكَ وَالَّذِي وَلَيْتَ وَمَا اسْتَحْفِظْتَ فِيهَا لِنَحْرِمِ
كَانَ بَقَاءُ الْحَيْرِ عِنْدَكَ أَضْبَحُوا عَلَى نَعْمٍ مِنْ طَافِحِ الْبَحْرِ خُضْرِمِ
تَوَسَّطَ لِلْحَاجَاتِ يَا صَخْرُ كُلِّهَا فُحَامَ إِلَى مَعْرُوفِكَ التَّنْصِيْمِ
وَأَنْتَ ابْنُ فَرَعِ الْقَوْمِ يَا صَخْرُ كُلِّهَا إِذَا قَالَ فُورَانُ أَلَلَّا صَخْرُ أَقِيمِ
إِذَا ذُكِرْتَ نَفْسِي نَدَاهُ وَبَاسُهُ تَحَسَّرَ عَلَيْهَا كُلُّ عَيْشٍ وَأَنْتُمْ

قَافِيَةُ الْوَن

قالت الحناء تروني اخاها صغرا (من البسيط)

يَا عَيْنَ بَيْتِي عَلَى صَخْرٍ لِأَتَجَانِ وَهَاجِرٍ فِي صَيِيرِ الْقَلْبِ خَزَانِ
إِنِّي ذَكَرْتُ نَدَى صَخْرٍ فَهَجَّيَنِي ذَكَرْتُ الْحَبِيبَ عَلَى سُقْمٍ وَأَحْزَانِ
قَابَكِي أَخَاكَ لِإِتَامٍ أَصْرٌ بِهِمْ رَبُّ الْوَمَانِ وَكُلُّ الضَّرِّ يَنْشَانِي *
وَأَبْكِي أَلْعَمَمَ زَيْنَ الْقَائِدِينَ إِذَا كَانَ الزَّمَاحُ لَدَيْهِمْ خَلَجَ اسْطَانِ
وَأَبْنِ الشَّرِيدِ فَلَمْ تَبْلُغْ أَرْوَمَتُهُ عِنْدَ النَّجَارِ لِقَرَمٍ غَيْرِ مُجَانِ
لَوْ كَانَ لِلدَّهْرِ مَالٌ عِنْدَ مُثِيلِهِ (١) لَكَانَ لِلدَّهْرِ صَخْرٌ مَالٌ فَتَيَانِ (٢)
لَيَّيَ الْهَضِيبَةِ آتِ (٣) بِالْعَطِيشَةِ وَمُتَلَفٌ مِ الْكَرِيمَةِ لَا يَنْكُصُ (٤) وَلَا وَاوِ
حَامِي الْحَقِيقَةِ بِسَالِ الْوَدِيعَةِ وَمَعْتَاقُ مِ الْوَمِيقَةِ (٥) جَلْدٌ غَيْرُ ثَيَابِ (٦)
طَلَّاعُ مَرْقَبَةٍ مَنَاعُ مَخْلَقَةٍ وَرَادُ مَشْرِيقَةٍ قَطَّاعُ اقْرَانِ (٧)

* ان الايات التي تلي هذا البيت قد رولها صاحب الاطاني في ترجمة صغر
ابن عبد الله الهذلي المعروف بصخر القبي مع بعض اختلاف في روايتها وقد نسبها لابي
المثلث الشاعر

- (١) ويروى : كان مثله (٢) ويروى : لكان للدهر مال
غير فسان (٣) وفي الاطاني ويروى : الهضبة. ويروى : ناه بالعطيشة..
(٤) ويروى : لاسقط (٥) ويروى : معنق الوثيقة (٦) وفي رواية
الاطاني : جلد غير ثياب (٧) ولهذا البيت رواية أخرى وهي :
رباء مرقبة مناع مغلة ركباب سلبة قطاع اقران .

شَهِادُ أَنْدِيَةِ حَمَالُ أَلْوِيَةِ قَطَّاعُ أَوْدِيَةِ سَرْحَانُ قِيَعَانُو (١)
يَحْيِي الصُّحَابَ إِذَا جَدَّ الضَّرَابُ وَيَكْفِي مَ الْقَائِلِينَ إِذَا مَا كَيْلَ الْهَانِي (٢)
وَيَبْرُكُ الْقِرْنَ (٣) مُضْفَرًا أَفَامِلُهُ كَانَ فِي رَيْطَتِهِ نَضْحَ أَرْقَانِ (٤)
يُعْطِيكَ مَا لَا تَكْدُ الْنَفْسُ تُنْسِلُهُ مِنَ الْإِلَادِ وَهُوبٌ غَيْرُ مَنَانِ (٥)
وقالت أيضاً (من البسيط)

يَا لَهْفَ نَفْسِي عَلَى صَخْرٍ وَقَدْ قُرِعَتْ خَيْلٌ لِحَيْلٍ وَأَقْرَانُ لِأَقْرَانِ
سَمَحٌ إِذَا يَسَرَ الْأَقْوَامُ أَقْدَحَهُمْ طَلَى الْبَيْدَيْنِ وَهُوبٌ غَيْرُ مَنَانِ
حُلَاحِلٌ (٦) مَا جِدَّ تَحْضُّ صَرِيئُهُ بِجَذَامَةٍ لِهَوَاهُ (٧) غَيْرُ مِبْطَانِ (٨)
سَمَحٌ سَحِيئُهُ جَزَلٌ عَطِيئُهُ وَالْأَمَانَةُ رَاعٍ غَيْرُ حَوَانِ
نَعَمْ أَلْقَى أَنْتَ يَوْمَ الرَّوْعِ قَدْ عَلِمُوا كُفَّهُ إِذَا أَلْفَ فُرْسَانٍ فِرْسَانِ

- (١) ويروى : مباطاهية سرحان فتيان
(٢) هذا البيت لم يرو في الديوان
(٣) وفي الاصل : التارك القرية وهو تعجيف
(٤) الارقان اليرقان يعني صفرة (٥) ليس لهذا البيت ذكر في الديوان
(٦) الحلال السيد الركين الموطأ الاكتاف
(٧) مجذامة لهوا اي عاص لهواه من قولم :
جذمت الحبل اي قطعت
(٨) المبطان العظيم البطن او الذي
لا يزال عظيم البطن من كثرة الاكل . قال رجل لابن السماك : عظمي واوجز .
قال : اعص هواك الميطان . والمبطون المليل البطن . والبطين العظيم البطن . والمبطن
البضار البطن

سَخُّ الْحَلَاثِي نَحْمُودُ. شَأْنُهُ عَلَى الْبَاءِ إِذَا مَا قَصَّرَ الْبَانِي
مَا دَى الْأَرَامِلِ وَالْأَيْتَامِ إِنْ سَبَّوْا شَهَادُ الْحَيَّةِ بِطَعَامُ ضَيْفَانِ
جَلْفُ النَّدَى وَعَقِيدُ الْحَجْدِ أَيَّ فَنَى كَالْأَيْثِ فِي الْحَرْبِ لَا يُنْكَسُ وَلَا دَانُ (١)

وروي لما أيضاً قولها وهو بيت مفرد (من البسيط)

نَأْيُ الْحَلِيلَيْنِ كَوْنُ الْأَرْضِ بَيْنَهُمَا هَذَا عَلَيَّ وَهَذَا تَحْتَهَا سَكْنَا (٢)
قال بعضهم هذا ظهير قول لبي:

لعمرك ما العجبران أن يسقط النوى ولكنما العجبران ما فُيِّبَ القبرُ

وروي لما ابن رشيقي قولها (من المتقارب)

وَنَعْمَ أَلْقَى فِي غَدَاؤِ أَهْلِكَ إِذَا مَا الرِّمَاحُ تُحِيماً رَوَيْتَا



(١) الْبُكْسُ الضَّعِيفُ . وَالرَّائِي الْفَاتِرُ . وَقَدْ جَاءَ : لَا تَبْسَا فِي ذِكْرِي أَيِ

لَا تَقْتَرَا (٢) وَفِي رَوَايَةٍ : رِمَاً

قَافِيَةُ الْهَاءِ

قالت الحشاء ترثي صخرًا وعم من متجنات قصائدها

وفي بعض ابياعها غناه لابن جامع (من الوافر)

بَكَتْ عَيْنِي وَعَاوَدَهَا قَدَاهَا بَعُورًا قَمَا تَغْضِي كَرَاهَا
عَلَى صَخْرٍ وَأَيُّ فَتَى كَصَخْرٍ إِذَا مَا أَتَابُ لَمْ تَرَ أَمْ وَلاَ قَاهَا (١)
فَتَى الْفَتَيَانُ مَا بَلَّغُوا مَدَاهُ (٢) وَلَا يَكْدِي (٣) إِذَا بَلَّغَتْ كُدَاهَا
حَلَفْتُ بِرَبِّ صُحُبِ مُغِيلَاتِ (٤) إِلَى أَلَيْتِ الْحَرَمِ مُنْتَاهَا
لَئِنْ جَزَعْتَ بُوَ عَمِرُو عَلَيْهِ لَقَدْ رُزِيتَ بَبُو عَمِرُو قَتَاهَا
لَهُ كَفْتُ يُشَدُّ بِهَا وَكَفْتُ تَحْلُبُ مَا يَحْفُ قَرَى نَدَاهَا
تَرَى الْأَثَمَ (٥) الْجَحَاجِجَ مِنْ سُلَيْمٍ يُبْلُ نَدَى (٦) مَدَامِعَهَا لِحَاهَا
عَلَى رَجُلٍ كَرِيمٍ الْحِمِ أَضْحَى يَبْطُنُ حَفِيرَهُ خَفِيفُ صَدَاهَا
لَيْسَ أَحْيَرُ صَخْرًا مِنْ مَعْدٍ دَوُّ أَحْلَامِهَا وَدَوُّ نُهَاهَا

- (١) الطلا الولد اي لم تطف طليو في الجذب (٢) الذي الغاية (٣) لا يكدي اي لا ينقطع ما عنده . يقال : حفر فاكدي اذا بلغ الى موضع صلب . ويروى : ولا تكدي (٤) الصُحُب جمع أَصْهَب وهو الذي خالط يابضة حمرة . ومُغِيلَات اي تعمل في السر (٥) الأَثَم الذي ترتفع قبة افقه في استواء ويكون من ارنبتة شيء بارتماع غير كثير . واذا مُدح السيد بالثَم فالمراد بذلك انه لا يدنو لدناءة ولا يضع له افقه (٦) وفي رواية : وقد بَلَّت

وَحَيْلٍ قَدْ لَقِيتَ بِجَوْلٍ حَيْلٍ (١) فَدَارَتْ بَيْنَ كَبْشِيَا وَحَايَا (٢)
 تَرْفَعُ فَضْلُ سَابِقَةٍ دِلَاصٍ عَلَى خِفَانَةٍ (٣) خَنِقَ حَشَامَا
 وَتَسَى بَيْنَ كَشْحَرٍ (٤) أَلْعَوَالِي بِكَاسِ الْمَوْتِ سَاعَةً مُضْطَلَاكَا
 مُحَافِظَةً وَنَحِيَةً إِذَا لَمَّا تَبَا بِالْقَوْمِ مِنْ جَزَعٍ لَطَاكَا
 فَتَزَكَّيَا قَدْ اضْطَرَمَّتْ (٥) يَطْلَعُنِ قَضَبُهُ إِذَا اخْتَلَقَتْ كَلَاكَا
 مَنِ لِلضَيْفِ إِنْ هَبَتْ شِمَالٌ مُزْعَرَّةٌ (٦) تُجَاوِهَا صَبَاها
 وَالْجَا يَرُدُّهَا أَلْشَوَالُ حُدْبَا إِلَى الْخُجْرَاتِ بَادِيَةً كَلَاكَا (٧)
 هُنَالِكَ تَوَ تَرَّتْ بِأَلٍ صَحْرٍ قَرَى الْأَضْيَافِ سَحْنًا مِنْ ذَرَاها
 فَلَمْ أَمْلِكْ غَدَاةً نَهَيْ صَحْرٍ سَوَاقٍ عَذْرَةٌ حَلَبَتْ صَرَاها (٨)
 أَمْطَعِيكُمْ وَحَامِيكُمْ تَرْكُمُ لَدَى غَدَاةٍ مُنْهَدِمٍ رَجَاها
 لَيْسَ عَلَيْكَ قَوْمُكَ الْعَالِي وَلِلْعِجَاءِ إِيَّاكَ مَا قَتَاها
 وَقَدْ قَدَّتْكَ حَالِقَةٌ فَاسْتَرَا حَتَّ (٩) فَأَتَتْ الْحَيْلَ فَارْتَسَا يَرَاها

- (١) جول الحبل جولاها. ويُقال: رل قطعة من حبل لجول اي تذهب
 ونجى (٢) الكباش الرئيس. ودعى الشيء مطشاً. يقال: رعى النبت
 والكتيبة (٣) الخفانة الماردة شبه القرس جا والجفان المبراد
 اذا سلخ من لونه الاسود والاصفر وصار الى الحمرة (٤) كشحور
 تخطف وتشتبك (٥) ويروى: قد اشجرت (٦) المزرعة
 التي ترزع الشجر من شدة هبوبها (٧) يريد العظم الذي على السكبة
 وذلك اذا بدت عظامها من الغزال (٨) الصرى ما احتبس في الضرع من
 اللبن فخرج اصفر صغيراً (٩) وفي رواية: وقد وردت طليحة
 فاستراحت. ويروى ايضاً: فقد فقدت حذفة. وقيل ان حذفة قرس صخر

وقالت الحنساء في الموسم يوم فاخرها هند: (من مجزؤ الكامل)

مَنْ حَسَّ لِي الْآخِرِينَ مِثْلَ الْفُصَيْنِ أَوْ مَنْ رَأَاهُمَا
 أَخَوَيْنِ كَالصَّغِيرَيْنِ لَمْ يَرَ نَاطِلًا شَرَّ رَأَاهُمَا
 قَوْمَيْنِ لَا يَتَطَالَّانِ وَلَا يُرَامُ رِجَاهُمَا
 أَبْصَى عَلَى أَخَوَيْهِ وَالْقَبْرِ الَّذِي وَارَاهُمَا
 لَا مِثْلَ كَهْلِي فِي الْبُكُورِ لِي وَلَا فِتْنَى كُنْتَاهُمَا
 رُبَّمَا خَطِيئَتِي فِي كَيْدِ السَّمَاءِ سَنَاهُمَا
 مَا خَلَّفَا إِذْ وَدَّعَا فِي سُودِدِ كُرْوَاهُمَا
 سَادَا بِمِثْرِ كَلْبٍ عَفْوًا بِفَيْضِ نَدَاهُمَا



قَائِمَةُ الْبَاءِ

قالت الحشاء تربي قوما وتذكر صغرا (من الطويل)

أَلَا أَيُّهَا الَّذِيكَ الْمُنَادِي بِسَحْوَةٍ هَلْ كُنَّا نُخْبِرُكَ مَا قَدْ بَدَأَ لِيَا
بَدَأَ لِي آيِي قَدْ رُزْتُ بِفِتْنَةٍ يَبِيَّةٍ قَوْمٍ أَوْزَعُونِي الْمَبَاصِيَا
قَلْنَا سِفْتُ الْقَائِمَاتِ بِنَحْوَةٍ تَوَزَّيْتُ وَأَسْتَيْقَنْتُ أَنْ لَا أَخَالِيَا
كَصَحْرٍ بِنِ عَمْرٍ وَخَيْرٍ مَنْ قَدْ عَلِمْتُهُ وَكَيْفَ أَرْجِي الْغَيْشَ ضَلَّ صَلَالِيَا
وَمَا لِي لَا أَبْكِي عَلَى مَنْ لَوَأْتُهُ تَقَدَّمَ يَوْمِي قَبْلَهُ لَبَسَكِي لِيَا
وَأِنْ تُنْسِرْ فِي قَيْسٍ وَزَيْدٍ وَعَالِمٍ وَغَسَّانَ لَمْ تَسْمَعْ لَهُ الدَّهْرَ لَاجِيَا

وقالت تربي اخوجا صغرا ومساوية (من الطويل)

أَرَى الدَّهْرَ أَفْتَى مَشْرِئِي وَبَنِي آيِي فَأَمْسَيْتُ عَبْرِي لَا يَجُفُّ بُكَائِيَا
أَيَا صَحْرٍ هَلْ يُغْنِي الْبُكَاءُ أَوْ الْأَسَى عَلَى مَيْتَةٍ بِالْقَسْرِ أَضْجَعُ ثَوْبِيَا
فَلَا يُبْعِدُنَّ اللَّهُ صَحْرًا وَنَعْمَةً وَلَا يُبْعِدُنَّ اللَّهُ رَبِّي مُعَاوِيَا
وَلَا يُبْعِدُنَّ اللَّهُ صَحْرًا قَائِمَةً أَخُو الْجُودِ بَيْنِي لِلْفَعَالِ الْقَوَالِيَا
سَابِكِيهَا وَأَلْفُ مَا حَنُّ وَاللهُ وَمَا أَثَبَّتَ اللَّهُ الْجِبَالَ أَرْوَاحِيَا
سَتَى اللَّهُ أَرْضًا أَصْبَحَتْ قَدْ حَوَّثَتْهَا مِنَ السُّتَبِلَاتِ السُّحَابِ الْقَوَادِيَا

وقالت في اخيها مُعَاوِيَةَ لما قتله هاشم بن حرملة (من الطويل)

أَلَا أَرَى فِي النَّاسِ مِثْلَ مُعَاوِيَةَ إِذَا حَطَرَتْ إِحْدَى اللَّيَالِي بِدَاهِيَةَ

بِدَاهِيَةٍ يَصْنِي الصَّكْلَابُ حَبِيبَهَا وَتَجُجُ مِنْ بَرِّ النُّجَى عَلَانِيَةً
 إِلَّا لَا أَرَى كَالْقَلْبِ أَلْوَدُو قَلْبًا إِنَّا مَاعَلَنُ جُرَاةً وَعَلَانِيَةً (١)
 وَكَانَ إِذَا أَلْحَبَ عِنْدَ شُبُوبِهَا إِذَا شَرَّتْ عَنْ سَاتِحِهَا وَفِي ذَاكِيَّةٍ
 رَقُودًا خَيْلَهُ (٢) تَحْوِ انْخَرَى كَانَهَا سَعَالٍ وَعِشْبَانٍ عَلِيمَا زَبَانِيَّةٍ
 لَيْلِيًا وَمَا تَبْلَى تَعَارُ (٣) وَمَا تَرَى عَلَى حَدَثِ الْأَيَّامِ إِلَّا كَهَامِيَّةٍ
 فَاقْسَنْتُ لَا يَتَفَكُّ دَمْعِي وَعَوَلَتِي عَلَيْكَ بِحُزْنٍ مَا دَعَا اللَّهُ دَاعِيَةً
 وَلَمَّا أَيْضًا فِي صَخْرٍ (من السَّحَابِ)

أَبْنَتْ (٤) صَخْرٍ تَلَكُمَا الْبَاكِيَّةَ لَا بَاكِيَّ الْقِيَّةَ إِلَّا هِيَّةَ
 أَوْدَى (٥) أَبُو حَسَّانَ وَآخِرَتَا وَكَانَ صَخْرٌ مَلِكٌ الْعَالِيَةِ (٦)
 وَيَلَايَ مَا أُرْحَمُ وَيَلَايَةَ إِذْ رَفَعَ الصَّوْتُ أَلْنَدَى (٧) النَّبَايَةِ
 كَذَبْتُ بِالْحَقِّ وَقَدْ رَأَيْتِي حَتَّى عَلَتْ أَيْمَانًا أَلْوَايَةَ
 بِالسَّيِّدِ الْخَلْوِ الْأَمِينِ الَّذِي يَفْصِنُنَا فِي السَّنَةِ الْمَاوِيَةِ (٨)
 لَكِنَّ بَعْضَ الْقَوْمِ هَيَّابَةٌ (٩) فِي الْقَوْمِ لَا تَنْطَلِقُ الْبَادِيَةِ (١٠)

(١) الغلانية الثلث. يقال : باع متاعاً بالثلثانية. وفي رواية الاغاني : اذا فاطمة

جرّة وعلانية (٢) ويروى : خير (٣) وهو اسم جبل

ويروى : نفار (٤) الحسرة للاستفهام ولهذا فُتِحَتْ

(٥) اودى هلك (٦) العالية علياً مُضَرَّ

(٧) تعني بالندى صخرًا (٨) ويروى : الماوية. وهي التي يعوي أهلها

هواء الكلب جوعاً (٩) الهَيَّابَةُ الذي جاب الحرب والماء للبالغة. ولكن

معتزلة في كلامهم (١٠) البادية البدو وخلاف الحضرة

لَا يَنْطَلِقُ الْغَرْفُ وَلَا يَحْنُ مَ الْغَرْفُ وَلَا يَقْدُ بِالْقَاوِيَةِ (١)
 إِنْ تُصَبِّ الْقِدْرُ لَدَى يَتْسِه قَتِيرُهَا يَحْتَضِرُ الْجَاوِيَةِ (٢)
 لَكِنْ أَخِي أَرْوَعُ ذُو مِرَّةٍ (٣) مِنْ مِثْلِهِ تَسْقُودُ الْبَاغِيَةِ (٤)
 لَا يَنْطَلِقُ الْكُكْرُ لَدَى حُرَّةٍ يَبْتَارُ (٥) خَالِي الْمَمِّ فِي الْقَاوِيَةِ (٦)
 إِنْ أَخِي لَيْسَ بِأَرْعِيَّةٍ (٧) يَكْرَهُوا الْقَلْبَ (٨) ذِي مَائِيَةِ (٩)
 عَطَافُهُ (١٠) أَيْضُ ذُو رَوْقٍ كَالرَّجْعِ فِي الْمُدْجَةِ السَّارِيَةِ (١١)

- (١) الفازية الكتيبة التي يُغزى بها أي لا ينفذ جاجباً (٢) ويُروى :
 فندما يحتضر الجاوية أي الطالبة بما في قدره . تقول ان نُصبت له قدر فخير قدره
 يحضرها الارامل وغيرهن أي ولا يحضر قدره من هؤلاء احد . وفي قولها : دليلان على ان
 لا قدر له . تقول ان نصبت له قدر لم تُحضر لائم لا مادة لم يحضورها ولا خا
 ان كانت فكأنها القينة بعد القينة أما قدر من قدره منصوبة فهي ابداً معلومة محضورة .
 وهذا كما تقول : ان نصب بفلان مائدة لم يحضرها الكرام أي لا تصب له مائدة
 وان نُصِبَتْ فليست تُحضر (٣) المرأة القوة (٤) ويُروى :
 تستضع وتستنصر الباغية . والباغية الطالبة نواله (٥) يبتار يقتل من البوروي
 الخبرة . يقال : بُرت الرجل أي اختبرت ماءه (٦) القاووية والقوة الضلال
 (٧) ويُروى : برعيدة أي جبان . والارعية الذي يلزم رعية الابل
 (٨) الكس الضيف . وقولها : هواء أي بقرلة هواء لاشي فيه
 (٩) ويُروى : بالقادية وهي الجبل المغيرة في الصبح والفارات أكثرها بالندوات
 (١٠) العطف الرداء وهو السيف (١١) الرجع القدير وهو ماء السماء
 يرجع الى مكان مطش والجبع رجبان . قال ابو حبيدة : الرجع المطر ومنه في سورة
 الطارق : والساء ذات الرجع والارض ذات الصدع . فالرجع المطر . والصدع النبات .
 والمدجنة البيلة ذات صحابة ماطرة . ويُروى : في المدجة الشارية . والمدجة السحاب .
 والشارية من قولك شرى البرق واستشرى اذا استطار شققاً

فَوْقَ حَيْثُ الشَّدِّ ذُو مَيْعَةٍ (١) يَتَدُمُّ أَوَّلَى الْمَصِّبِ الْمَاضِيَةِ (٢)
 لَاخِيَرٌ فِي عَيْشٍ وَإِنْ سَرْنَا وَالْدَّهْرُ لَا تَبْقَى لَهُ بَاقِيَةٌ
 كُلُّ أَمْرٍ ذُو مُرٍّ بِهِ أَهْلُهُ سَوْفَ يَرَى يَوْمًا عَلَى نَاجِيَةٍ (٣)
 يَا مَنْ يَرَى مِنْ قَوْمًا فَلَرَسًا فِي الْحَيْلِ (٤) إِذْ تَعْدُو بِهِ الصَّافِيَةِ (٥)
 تَحْتَكُ كَبْدَاءَ (٦) كَيْتٌ كَمَا أُذِرَجَ تَوْبَ الْيَمَةِ لَطَاوِيَةِ (٧)
 إِذْ لَحِقَتْ مِنْ خَلْفِهَا تَدْعِي وَمِثْلَ سَوَامِ الرَّجُلِ الْقَادِيَةِ (٨)
 يَكْنَأُهَا (٩) بِالطَّمَنِ فِيهَا كَمَا ثَلَمَ بَاقِي جَبْوَةِ الْجَالِيَةِ (١٠)

- (١) حيث الشدة هو العدو . والبيعة الدفعة في الجري . وبيعة الشباب اوله (٢) يتدم يسبق . والصبية من الرجال السب من العشرة الى الاربعين . ومنه قول بني يعقوب : اسكله الذب ونحن عصبة . وسكانوا عشرة (٣) اي يموت فيدفن (٤) اي الحيل بايعانها . والحيل الفرسان (٥) الصافية الطويلة الذنب . ويروى : تندو به الصافية (٦) الكبداء الفرس العظيم المركل والجوف (٧) اي كالثوب في انطوائه واندمائه (٨) تقول : لحقت من الحيل في الكثرة مثل هذه الابل السوام القادية التي تندو الى الرعي . ويروى : مثل جراد البلدة الحذية . ويروى : مثلك في المشطة الداهية . ويروى ايضا : شعواء مثل الفارة العادية (٩) يكنأها يردعا ويقال : كنأ الاناء مرقه (١٠) الجاية الخوض وجبوته ما جمع فيه من الماء المعين . وثلم اي ثلم نحوهم كثلهم الخوض . ويروى : يلم ورد الباذق الجالية . يلم يجمع . تقول : يردها عنه بالطنن فتجتمع كجمع الجالية . والباذق الخمر

تَهْوِي إِذَا أُرْسِلَ مِنْ مَنَهْلٍ (١) مِثْلَ عَقَابِ الدُّجَنَةِ الدَّاجِيَةِ (٢)
 عَارِضُ سَحَابٍ رُدِّيْنِيَّةٍ (٣) كَأَنَّهُ فِيهَا آلَةٌ مَاضِيَةٌ (٤)
 أَشْرَبَهَا الْقَيْنُ لَدَى سَنِيَا (٥) فَصَارَ فِيهَا الْحَمَةُ (٦) الْقَاضِيَةُ
 أَنَّى (٧) لَنَا إِذَا قَاتَنَا مِثْلُهُ لِلْحَيْلِ إِذَا جَالَتْ وَالْعَادِيَةُ (٨)
 أَقْسِمُ لَا يَقْعُدُ فِي بَلَدَةٍ نَائِيَةً عَنِ أَهْلِ قَاصِيَةٍ
 فَاقْصِدُ السَّيْرَ عَلَى وَجْهِهِ لَمْ يَكُنْ أَتَاهِي وَلَا أَتَاهِيَّةً



(١) وَيُرْوَى: ضَوِي إِذَا تُرْسِلَ مِنْ غَايَةٍ - ضَوِي أَي تُرْسِلَ - وَالْمَنَهْلُ الْمَوْرِدُ
 وَهُوَ عَيْنُ مَاءٍ تَرُدُّهُ الْإِبِلُ فِي الْمَرَاغِي وَتَسَمَّى الْمَنَازِلُ الَّتِي فِي الْمَغَاوِزِ عَلَى طَرَقِ السَّقَارِ
 مَنَاهِلَ لِأَنَّ فِيهَا مَاءً تَسْرِعُ إِلَى الْمَاءِ - فَإِذَا شَرِبَتْ ثَقُلَتْ (٢) أَيِ الْعَقَابِ
 فِي يَوْمِ الدَّجْنِ وَهُوَ الْبَاسُ النَّيْمُ الْبَاسُ وَهُوَ احْرَصَ عَلَى الصِّيدِ - وَالْدُّجَنَةُ الظُّلْمَةُ
 وَالْدَّاجِيَةُ الْمُظْلِمَةُ (٣) الْعَارِضُ الرَّجْحُ بِالْعَرَضِ - وَالسَّحَابُ النَّاقَةُ فِي
 لَوْحَا سَوَادٍ - وَالرَّدِّيْنِيَّةُ مَنَسُوبَةٌ إِلَى امْرَأَةٍ مِنْ قَضَاعَةٍ - وَيُرْوَى: مُجَنَّبًا سَمَرًا رُدِّيْنِيَّةً -
 وَأُنْشِدَ:

جَاءَ شَقِيقُ عَارِضًا رَعْمَةً إِنْ بَنِي عَمَلِكَ فِيمَ رِمَاحٍ
 (٤) الْآلَةُ الْحَرْبِيَّةُ تَعْنِي سِنَانًا وَيُرْوَى: أَشْرَجَا الْكَبْشَ لَدَى
 سَنِيَا - أَيِ رَكَبَ فِيهَا سِنَانًا طَرَفَهَا (٥) وَالْحَمَةُ مُحَقَّقَةُ الْمَيْمِ الْمَسْمُومَةِ
 (٦) وَيُرْوَى: آيْنٍ (٨) الْعَادِيَةُ الرِّجَالُ يَمْشُونَ عَلَى أَرْجُلِهِمْ

فهرست الديوان

الصفحة	الصفحة
٧١ قافية الضاد	٢ ترجمة الخنساء
٧٢ 'قافية العين	٩ خبر قتل معاوية اخي لخنساء
٧٦ قافية الفاء	١٦ خبر قتل صخر اخي لخنساء
٧٩ قافية القاف	١٩ قافية الباء
٨٣ قافية اللام	٢٥ قافية التاء
٩٧ قافية الميم	٢٨ قافية الحاء
١٠١ قافية النون	٣٣ قافية الدال
١٠٤ قافية الهاء	٤١ قافية الراء
١٠٧ قافية اليا	٦٥ قافية الزاء
	٦٧ قافية السين

2

Bibliotheca Alexandrina



0398109